جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة ماستر

العلوم الإجتماعية
علم الإجتماع
علم اجتماع التربية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
صبرين ضحوي

يوم: 02/07/2019

أساليب الانضباط الصفي المستخدمة للتقليل من العنف المدرسي
دراسة ميدانية لعينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة بسكرة

لجنة المناقشة:

خليل نزيهة	أ. مح أ	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
خينش دليلة	أ. مح أ	جامعة بسكرة	رئيسا
حسني هنية	أ. مح أ	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2019/2018

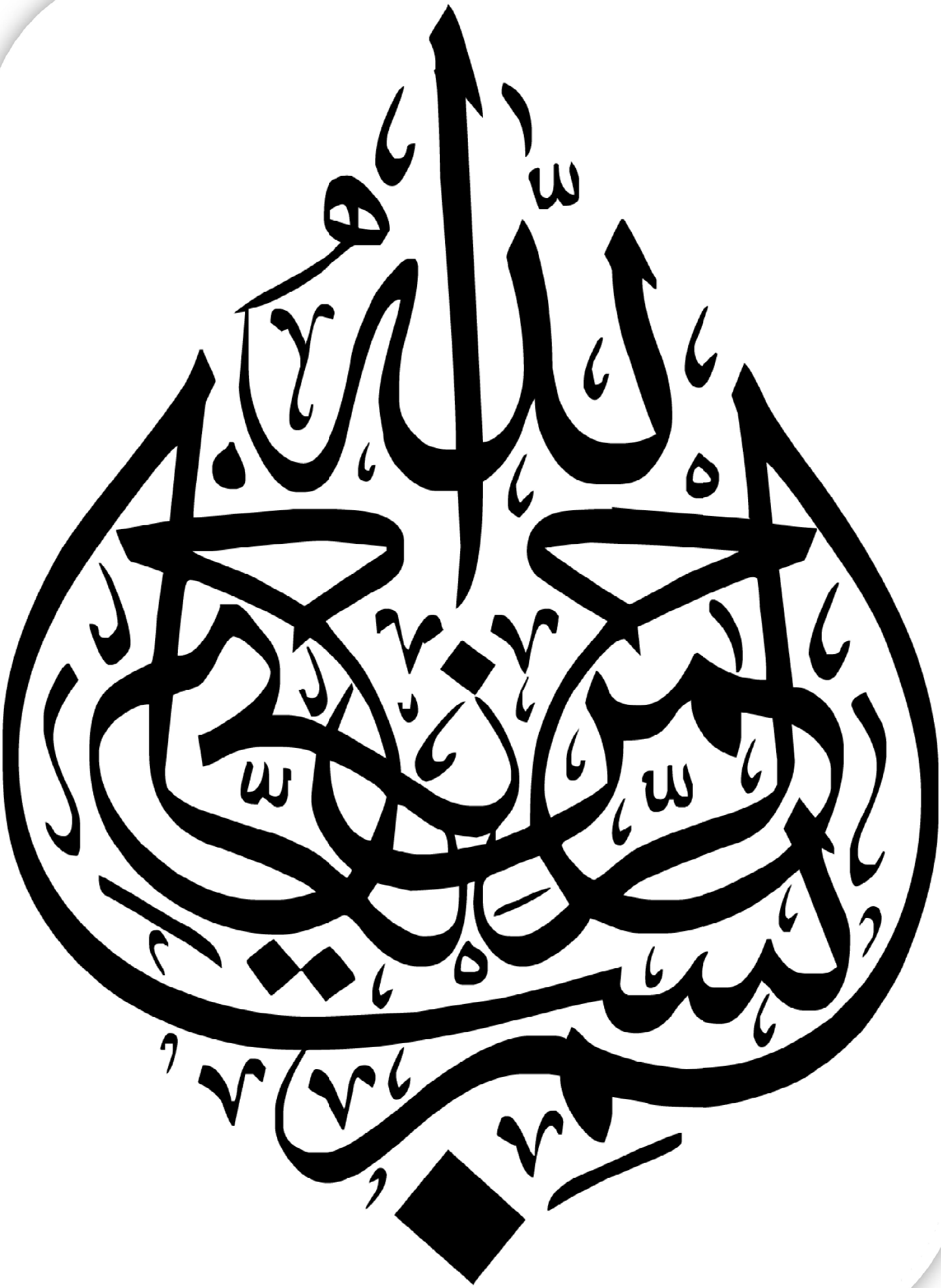

إهداء

إلى الذين قال فيهما الرحمان " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" صدق الله العظيم.

إليها: من حملتني وهنا على وهن، وكانت تبكي كما أبكي، وتهزها غامرات الهناء عندما ترى البسمة على شفاهي إلى تلك التي أعطتني ما تملك وما لا تملك وكانت سببا في وجودي إلى تلك الصابرة التي علمتني التحدي والكفاح في الحياة وكانت ينبوع الحنان: أمي الغالية حفظها الله ورعاها وأطال في عمرها وأدامني في حسن ظنها.

إليه: من علمني أسمى مدارج الوجود، إلى الذي عاش أميا وأرادني أن أكون طالبة علم إلى الذي أمضى حياته يقاوم مسافات السفر وأتعاب السهر كي أنال الراحة وأزخر بالهناء والوفاء: أبي الغالي حفظه الله ورعاه وأدامني في طاعته وخدمته.

إلى سندي في الحياة إخوتي: " آمنة " التي كانت بمثابة أم لي، إلى " مريم" إلى " ريمة " إلى تاج مملكتنا "عبد القادر " وإلى المدلل " محمد ".

إلى أولاد أخواتي " عبد الرحمان " و" سارة تسنيم " و " لؤي نور الاسلام ".

إلى أعمامي وأخوالي وزوجاتهم وخالاتي وعماتي إلى بنات خالي الغاليات " بثينة " " زهية" وابنة خالتي العزيزة على قلبي " سميرة " وخالتي الصغيرة حبيبة قلبي " حنين" إلى كل الأهل والأقارب.

إلى كل من درس معي في جميع الأطوار الابتدائية ، الإكمالية ، الثانوية ،والجامعية.إلى زميلاتي التي جمعنا قسم واحد علم اجتماع التربية.

إلى كل من نسيتهم ورقتي ولم ينساهم قلبي،إلى كل من عرفني وعرفته من قريب أو بعيد.

إليهم جميعا أهدي " ثمرة جهدي"

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بفضله تم انجاز هذا العمل المتواضع وعليه أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من:

إلى والدي الكريمين الذي كانا سبب في نجاحي منذ أن حملت القلم لأول مرة إلى اليوم، وإلى إخوتي سندي في الحياة.

الأستاذة المشرفة : التي كانت في قمة العطاء فلم تبخل علي بكل ما تيسر لديها لانجاز هذه المذكرة.

إلى أختي العزيزة " ضحوي سميرة" التي كان لها الفضل الكبير في إنجاز هذه المذكرة ماديا ومعنويا بدون كلل وملل.

إلى أستاذي المحترم " زمام نور الدين " لم يبخل علينا بعطائه المادي والمعنوي.

إلى أستاذتي الغالية التي كانت بمثابة أمي الثانية " دباب زهية " التي ساعدتني ولم تبخل علي بالنصائح المهمة والقيمة.

إلى أستاذتي العزيزة على قلبي "بلعزوز فتيحة" التي ساعدتني ولم تردني يوما خائبة ولم أرى منها لا ملل ولا كلل.

وأشكر أساتذتنا الأفاضل الذين لم يبخلوا علينا بالعطاء المعرفي في قسم العلوم الاجتماعية.

شكرا لكل من كانت له يد في انجاز هذا العمل من قريب ومن بعيد ولو بكلمة طيبة.

البسملة	-
إهداء	1
شكر وعرفان	2
فهرس المحتوى	I
قائمة الجداول	IV
قائمة الأشكال	VI
المقدمة	أ-ج
الفصل الأول:موضوع الدراسة	14-44
أولا:إشكالية الدراسة	14
ثانيا:أهداف الدراسة	16
ثالثا: أهمية الدراسة	17
رابعا: أسباب اختيار الموضوع	18
خامسا: تحديد المفاهيم	19
سادسا:الدراسات السابقة	21
الفصل الثاني: أساليب الانظباط الصفي	46-60
تمهيد	46
أولا: مفهوم الانضباط الصفي	47
ثانيا: أهمية وأهداف الانضباط الصفي	48
ثالثا: أنواع الانضباط الصفي	49
رابعا: العوامل المؤثرة في الانضباط الصفي	50
خامسا: أبعاد الانضباط الصفي	51
سادسا: أساليب الانضباط الصفي	52
سابعا: الكفايات اللازمة للانضباط الصفي	56
ثامنا: دور المعلم في الانضباط الصفي	57

تاسعا: مصادر مشكلات الانضباط الصفي	58
خلاصة الفصل	60
الفصل الثالث: الخلفية النظرية للعنف المدرسي	102-62
تمهيد	62
أولا: مفهوم العنف المدرسي.	63
ثانيا: خصائص العنف المدرسي.	73
ثالثا: أشكال العنف المدرسي ومظاهره.	74
رابعا: أسباب العنف المدرسي.	80
خامسا: النظريات المفسرة للعنف المدرسي.	85
سادسا: واقع العنف المدرسي (عالميا وعربيا ومحليا).	90
سابعا: النتائج والآثار المترتبة عن العنف المدرسي.	97
ثامنا: أساليب معالجة العنف داخل الصف.	99
خلاصة الفصل	102
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	112-104
تمهيد	104
أولا: مجالات الدراسة.	105
ثانيا: مجتمع الدراسة.	107
ثالثا: منهج الدراسة	108
رابعا: عينة الدراسة	108
خامسا: أدوات جمع البيانات.	109
سادسا :الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	112
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	158-114
تمهيد	114
أولا: عرض البيانات وتحليل الجداول	114
ثانيا:مناقشة نتائج للدراسة	119

ثالثا: النتائج العامة للدراسة	132
الخاتمة	160
توصيات دراسة	162
قائمة المراجع	165
الملاحق	//
الملحق(01): الاستمارة	//
الملحق(02): قائمة المحكمين	//
الملحق(03): استدعاء	//
الملحق(04): الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية	//
الملحق(05): النظام الداخلي للثانوية للسنة الدراسية 2019/2018	//
الملخص	//

قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدول يبين ترتيب أنواع السلوك العنيف لدى التلاميذ داخل المدرسة	92
2	جدول يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للجنس	115
3	جدول يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للسن	116
4	جدول يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى التعليمي	117
5	جدول يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لسنوات الخبرة	118
6	جدول يوضح قيام الأستاذ بتوضيح قوانين الضبط الصفي للتلاميذ في بداية العام الدراسي	119
7	جدول يوضح قيام الأستاذ بتوفير الظروف المناسبة في الصف	121
8	جدول يوضح قيام الأستاذ بتنويع أساليب التدريس	121
9	جدول يوضح تعامل الأستاذ مع التلاميذ في غرفة الصف بشكل رسمي	123
10	جدول يوضح قيام الأستاذ بتذكير التلاميذ بجوانب العنف وإجراءاته التأديبية	124
11	جدول يوضح فتح الأستاذ المجال لمناقشة المشكلات التي تحدث للتلاميذ	126
12	جدول يوضح قيام الأستاذ بنصح التلميذ العنيف على انفراد في حالة قيامه بأعمال عنيفة	127
13	جدول يوضح تقرب الأستاذ من التلميذ العنيف كي لا يتمادى في سلوكه العنيف	128
14	جدول يوضح استخدام الأستاذ النقر على الطاولة بالقلم أو الإصبع حتى يكف التلميذ عن سلوكه العنيف	129
15	جدول يوضح رفع الأستاذ لصوته أثناء شرح الدرس في وجه التلميذ العنيف	130
16	جدول يوضح مظاهر العنف الأكثر تفشيا في الصف	132
17	جدول يوضح قيام الأستاذ بالصراخ في وجه التلميذ كي يكف من سلوكه العنيف داخل الصف	133
18	جدول يوضح استخدام الأستاذ الإشارات التنبيهية للتلميذ العنيف	134
19	جدول يوضح فصل الأستاذ التلميذ العنيف وزميله عن بعضهم في الجلوس	136
	جدول بوضح توبيخ التلميذ العنيف داخل الصف توبيخا لفظيا	

20	جدول يوضح تكليف التلميذ العنيف بأعمال إضافية كعقاب له	**137**
21	جدول يوضح خصم الأستاذ نقاط للتلميذ العنيف	**138**
22	جدول يوضح قيام الأستاذ بالعقاب البدني للتلميذ العنيف	**139**
23	جدول يوضح تعاون الأستاذ مع مستشار التربية والتوجيه لإيجاد حل لعنف التلاميذ داخل الصف	**140**
24	جدول يوضح تعاون الأستاذ مع الأخصائي النفساني لإيجاد حل لعنف التلاميذ داخل الصف	**141**
25	جدول يوضح قيام الأستاذ بتوجيه التلميذ العنيف إلى الإدارة	**142**
26	جدول يوضح قيام الأستاذ بتوجيه تقرير للتلميذ وتحويله إلى المجلس التأديبي	**144**
27	جدول يوضح الأسلوب المناسب للتقليل من العنف داخل الصف من وجهة نظر المبحوثين.	**145**
28	يوضح الأسلوب الأ نسب للتقليل من العنف داخل الصف من وجهة نظر المبحوثين.	**147**

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	شكل يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للجنس	115
2	شكل يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للسن	116
3	شكل يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى التعليمي	117
4	شكل يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لسنوات الخبرة	118
5	شكل يوضح قيام الأستاذ بتوضيح قوانين الضبط الصفي للتلاميذ في بداية العام الدراسي	120
6	شكل يوضح قيام الأستاذ بتوفير الظروف المناسبة في الصف	121
7	شكل يوضح قيام الأستاذ بتنويع أساليب التدريس	122
8	شكل يوضح تعامل الأستاذ مع التلاميذ في غرفة الصف بشكل رسمي	123
9	شكل يوضح قيام الأستاذ بتذكير التلاميذ بجوانب العنف وإجراءاته التأديبية	125
10	شكل يوضح فتح الأستاذ المجال لمناقشة المشكلات التي تحدث للتلاميذ	126
11	شكل يوضح قيام الأستاذ بنصح التلميذ العنيف على انفراد في حالة قيامه بأعمال عنيفة	127
12	شكل يوضح تقرب الأستاذ من التلميذ العنيف كي لا يتمادى في سلوكه العنيف	128
13	شكل يوضح استخدام الأستاذ النقر على الطاولة بالقلم أو الإصبع حتى يكف التلميذ عن سلوكه العنيف	130
14	شكل يوضح رفع الأستاذ لصوته أثناء شرح الدرس في وجه التلميذ العنيف	131
15	شكل يوضح مظاهر العنف الأكثر تفشيا في الصف	132
16	شكل يوضح قيام الأستاذ بالصراخ في وجه التلميذ كي يكف من سلوكه العنيف داخل الصف	134
17	شكل يوضح استخدام الأستاذ الإشارات التنبيهية للتلميذ العنيف	135
18	شكل يوضح فصل الأستاذ التلميذ العنيف وزميله عن بعضهم فيالجلوس	136

19	شكل بوضح توبيخ التلميذ العنيف داخل الصف توبيخا لفظيا	**137**
20	شكل يوضح تكليف التلميذ العنيف بأعمال إضافية كعقاب له	**138**
21	شكل يوضح خصم الأستاذ نقاط للتلميذ العنيف	**139**
22	شكل يوضح قيام الأستاذ بالعقاب البدني للتلميذ العنيف	**140**
23	شكل يوضح تعاون الأستاذ مع مستشار التربية والتوجيه لإيجاد حل لعنف التلاميذ داخل الصف	**141**
24	شكل يوضح تعاون الأستاذ مع الأخصائي النفساني لإيجاد حل لعنف التلاميذ داخل الصف	**143**
25	شكل يوضح قيام الأستاذ بتوجيه التلميذ العنيف إلى الإدارة	**144**
26	شكل يوضح قيام الأستاذ بتوجيه تقرير للتلميذ وتحويله إلى المجلس التأديبي	**146**
27	شكل يوضح الأسلوب المناسب للتقليل من العنف داخل الصف من وجهة نظر المبحوثين	**147**

مقدمة

المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية التي تأتي بعد الأسرة، وهي مؤسسة تربوية رسمية ،يتم فيها التكوين العلمي المعرفي والتربوي للتلاميذ كما أنها تحدد سلوكياتهم وانضباطهم السلوكي بشكل منظم ومدروس .

إلا أن المدرسة قد تحتضن عددا من المتعلمين مختلفين في الخبرات والثقافات والسلوكيات وذلك نتيجة للمحيط الذي أتوا منه، وهنا فإننا نتوقع ملاحظة اختلافات وفروق كبيرة بين هؤلاء المتعلمين، من خلال التفاعل الاجتماعي مع بعضه البعض أو مع معلميه داخل الفصل،وخلال عملية التفاعل داخل غرفة الصف قد تعترض المتعلمين بعض الصعوبات التي تؤثر على تفاعلهم وتظهر عدم قدرتهم على التفاعل والتكيف السليم، فتظهر بعض السلوكيات الغير سوية والتي قد تعرقل سير العملية التربوية وتقف عائقا أمام تحقيقها لأهدافها.

وعليه فالفصل الدراسي يعتبر أحد مكونات البيئة المدرسية وإدارته عملية مهمة لإنجاح العملية التربوية، حيث أن الأستاذ يعتمد على أساليب وأنشطة تجعل العمل الصفي يتقدم بشكل ملحوظ خال من السلوكيات الغير السوية المتمثلة في العنف بكل مظاهره وأشكاله وضمن تلك الأساليب السير الحسن للعملية التعليمية .

والانضباط الصفي عملية مهمة وجزء أساسي من وظيفة الأستاذ ومن العملية التعليمية، يهدف إلى تحقيق أكبر قدر من التعاون بين التلاميذ وأساتذتهم وتعويدهم على حسن الإصغاء وتيسير عملية الاتصال والتواصل فيما بينهم، مع إفساح المجال للأستاذ لكي يختار الطرق والأساليب المناسبة والأنشطة التي تهيئ فرصا مناسبة للتعلم الجيد، مع تدريب التلاميذ على النظام لإكسابهم سلوك الضبط كما أن الهدف من معالجة النظام الصفي هو توظيف الإمكانات من أجل تحسين التعلم الصفي الذاتي وتقليل السلوكيات الخاطئة التي

يمكن أن تعيق ممارسة التعلم والاندماج في الأنشطة المختلفة، ومن هنا فالانضباط والتفاعل والتعلم يسيران جنبا إلى جنب.

ومن خلال هذه الدراسة سوف نتعرف على أساليب الانضباط الصفي المستخدمة للتقليل من العنف المدرسي وذلك وفق بناء منهجي اشتمل على جانب نظري وجانب تطبيقي ميداني.

الجانب النظري اشتمل ثلاثة فصول:

الفصل الأول: والمتعلق بموضوع الدراسة وتناولنا فيه إشكالية الدراسة،أهدافها وأهميتها، أسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم واهم الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: يتناول أساليب الانضباط الصفي وجاء فيه، مفهوم الانضباط الصفي ،أهمية وأهداف الانضباط الصفي، وأنواعه، ثم التطرق إلى أهم العوامل المؤثرة فيه، بالإضافة أهم أبعاد الانضباط الصفي ، وأساليب المستخدمة من طرف الأستاذ المتمثلة في الأسلوب الوقائي والعقابي، ثم تطرقنا إلى الكفايات اللازمة لآداء العملية بفعالية ، ودور المعلم في هاته العملية، واختتمنا فصلنا هذا بالحديث عن مصادر مشكلات الانضباط الصفي.

الفصل الثالث: تناولت فيه الباحثة الخلفية النظرية للعنف المدرسي من خلال إعطاء بعض التعريفات للعنف وارتباطه ببعض المفاهيم المتصلة به ثم عرجنا إلى مفهوم العنف المدرسي وكذا علاقة العنف المدرسي ببعض المفاهيم المرتبطة به من وجهات نظر مختلفة، بالإضافة إلى ذكر خصائص العنف المدرسي، وأشكاله ومظاهره، وذكر أهم الأسباب المؤدية للعنف المدرسي وأهم النظريات المفسرة له ، وكذلك إعطاء بعض الأرقام حول واقع العنف المدرسي (عالميا وعربيا ومحليا)، ثم التطرق إلى النتائج والآثار المترتبة عنه، وأخيرا أساليب معالجة العنف داخل الصف.

الجانب الميداني اشتمل فصلين:

الفصل الرابع: تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة، متناولين فيه مجالات الدراسة، مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والمنهج المستخدم، و أخيرا أدوات جمع البيانات.

وأخيرا الفصل الخامس: وقد جاء فيه عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، لتنتهي الدراسة عرض البيانات وتحليل الجداول، مناقشة نتائج الدراسة، وصولا إلى النتائج العامة وأخيرا تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في التقليل من ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية، وأخيرا خاتمة وقائمة المراجع.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا:إشكالية الدراسة

ثانيا:أهداف الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا:الدراسات السابقة

أولا:إشكالية الدراسة:

إن عملية التعليم عملية متكاملة يؤديها طاقم والواجب عليه القيام بها حتى تتمكن المدرسة من أداء وظيفتها على أكمل وجه، وتأتي بعدها ثنائية الأستاذ والتلميذ على رأس تلك المهمة والتي يشهد لها التاريخ نبل رسالتها وسمو أهدافها وغاياتها وهذا راجع لنوع العلاقة وطبيعتها التي جمعت بين المعلم والمتعلم علاقة الوالد بولده، علاقة سمحت للمنظومة التربوية أينما كانت أن تأتي بثمارها الايجابية.

غير أنه في الآونة الأخيرة أصبحنا نرى أن العملية التعليمة تغيرت ولم تعد كما في السابق فأصبحت غرفة الصف تشكل أزمة حقيقية لعدد من الأساتذة فيما يتعلق بحفظ النظام وتحقيق الانضباط الصفي، إذ أن عجز الأساتذة عن توفير البيئة الصفية المريحة والآمنة التي يسود فيها أجواء الانضباط الذاتي الذي ينعكس سلبا على شخصية التلاميذ وقد تظهر أشكال السلوك العنيف و العدواني الذي يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

والنظام الصفي يتأثر بعدد كبير من العوامل منها ما يتعلق بالظروف البيئية المدرسية، ومنها ما يتعلق بالظروف النفسية للأساتذة وخصائصهم الشخصية والتأهيلية، وبالتالي لم تعد مهمة الأستاذ قاصرة على تلقين المعارف والعلوم فقط وإنما تعدتها للاهتمام بجميع الأمور التي من شأنها أن تعمل على تحقيق النمو الشامل والمتكامل للتلميذ من جميع جوانبه، والقيام على الانضباط المدرسي الذي يوفر المناخ التعليمي المناسب ومراعاة النظام والقوانين المدرسية بما يسهم في بلوغ الأهداف التربوية.

فالانضباط الصفي يهدف إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من التعاون بين التلاميذ وأساتذتهم مع تعويدهم على حسن الإصغاء وتيسير عملية الاتصال والتواصل بين الأستاذ والتلميذ، وبين التلاميذ أنفسهم مع فسح المجال للتعلم لكي يختار الطرائق والأساليب والأنشطة التي تهيئ فرصا مناسبة للتعلم الجيد والفعال مع تدريب التلاميذ على النظام

لإكسابهم سلوك الانضباط كما أن الهدف من معالجة النظام الصفي هو توظيف كافة الإمكانات من أجل تحسين عملية التعلم الذاتي وتقليل السلوكيات الخاطئة التي يمكن أن تعيق ممارسة التعلم والاندماج في الأنشطة المختلفة مما يشكل عقبة على الأستاذ في عملية التدريس.

والكثير من مدارسنا تعاني كثرة عدد التلاميذ داخل الصف الدراسي الواحد، الأمر الذي أدى إلى عجز بعض الأساتذة من ضبط سلوكيات التلاميذ وخاصة السلوكيات الخاطئة التي تصل في بعض الأحيان إلى حد تكسير المقاعد والطاولات وخلع مقابض الأبواب وغيرها من أشكال الفوضى، إضافة إلى ذلك أن قلة الانضباط أحيانا قد تبلغ حد ممارسة العنف والإساءة والشتم وسب الزملاء والأساتذة، في حين أن سلوكيات العنف الصفي قد تعيق الأستاذ عن القيام بدوره المتوقع منه بتعطيل الدرس أو هدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف والعمل على حلها، بالإضافة إلى انتشار العنف بين التلاميذ في الصف قد يؤدي إلى جعل البيئة الصفية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المراد تحقيقها.

ولتحقيق الانضباط داخل غرفة الصف يلجأ الأستاذ إلى استخدام أسلوبين رئيسيين يمكن الاعتماد عليهما للتقليل من العنف داخل الصف وهما الأسلوب الوقائي والأسلوب العقابي ففي حالة الأسلوب الوقائي يركز الأستاذ على توضيح قوانين الانضباط ، وحفظ النظام في بداية العام الدراسي ويشغل المتعلمين دائما بأعمال أكاديمية مفيدة، وقد يلجأ إلى استخدام أسلوب التنبيهات اللفظية البسيطة والمتكررة من أجل لفت انتباه المتعلم غير المنضبط لموضوع الدرس، أما في حالة الأسلوب العقابي فإن الأستاذ يمارس سلوك يدل على الشدة والعقاب بحق المتعلم الغير منضبط كخصم نقاطه وعدم السماح له بارتكاب أية مخافة مهما كانت طبيعتها وإلا عليه تحمل كل العواقب المترتبة عليها.

مما سبق يتبين لنا أن ظاهرة العنف الصفي أصبحت واقعا معاشا لا يمكن تجاهله أو التعايش معه، خاصة وأنه أصبح يطال جميع الأطوار التعليمية الثلاثة وخاصة الطور الثانوي، وهذا راجع لخصوصية المرحلة التي يعيشها المراهق والتي تعتبر أزمة أو كما يسميها علماء النفس أزمة المراهقة، وذلك نظرا لتحمله هذه المرحلة جملة تغيرات فيزيولوجية وفكرية ومحاولات فرض الذات ... والتي قد يجهلها أو يتجاهلها الأستاذ وبالتالي قد تكون الفيصل في العلاقة بين التلميذ والأستاذ، وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل العام التالي:

ما هي أساليب الانضباط التي يستخدمها الأستاذ للتقليل من العنف الصفي ؟

ويتفرع من خلال التساؤل الرئيسي سؤالين فرعيين:

- هل يستخدم الأستاذ الأسلوب الوقائي للتقليل من العنف الصفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل يستخدم الأستاذ الأسلوب العقابي للتقليل من العنف الصفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

ثانيا:أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف عند مشكلة من أخطر المشكلات الاجتماعية التي استفحلت في مؤسساتنا التربوية والتي أصبحت هاجسا يهدد المجتمع المدرسي بشكل خاص والمنظومة التربوية بشكل عام ألا وهو العنف داخل الصف، ومحاولة تقديم الحلول الناجعة لها من خلال مساهمة الأساتذة وذلك باستخدام أساليب الانضباط التي تخفف من هذه الظاهرة ومن جملة الأهداف التي ترمي إليها هذه الدراسة نجد

-أنها تهدف إلى التعرف على أهم أساليب الانضباط المستخدمة للتقليل من ظاهرة العنف لدى التلاميذ.

- الكشف عن مواقف وردود أفعال الأساتذة أمام هذه الظاهرة.
- الوقوف على حقيقة أو واقع العنف الصفي وإلى مدى هو متفشي في المؤسسات التربوية.
- التعرف على ابرز مظاهر العنف داخل محيط الثانوية.
- التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الأساتذة والتي تعيقهم في ضبط الصف .
- الكشف على مدى قدرة الأساتذة في التغلب على المشكلات التي تواجههم في غرفة الصف تبعا لنمط الأسلوب المستخدم من طرفهم، وبالتالي مدى قدرة الأساتذة على احتواء بعض التصرفات التي تصدر من التلاميذ والتي تؤدي إلى إحداث الفوضى.
- التعرف على مدى تأثير أساليب الانضباط الصفي في العملية التعليمية.
- التعرف على الحلول والآليات المقترحة للتخفيف والتقليل من ظاهرة العنف داخل غرفة الصف.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن ظاهرة من أخطر الظواهر التي تعاني منها المؤسسة التعليمية وهي ظاهرة العنف المدرسي ومعرفة أشكال وطبيعة العنف في غرفة الصف، حيث سنتطرق إلى أهم أساليب الانضباط التي يستخدمها الأستاذ للتقليل من العنف داخل الصف على اعتبار الأستاذ عضو فعال داخل الصف وأحد أهم أطراف العملية التربوية .

- كما تتبع أهمية البحث من أهمية الدور الملقى على عاتق الأستاذ في أن يكون قدوة حسنة و إيجاد جيل متزن نفسيا واجتماعيا وخلقيا ونفسيا.

- كونها تتناول بالدراسة ظاهرة تأخذ يوما بعد يوم منعرجات أكثر خطورة وتهدد كيان المؤسسة.

– ترى الباحثة أن هذه الدراسة قد تفتح مجالا للبحث والاستقصاء عن ظاهرة العنف الصفي في مراحل تعليمية أخرى، كما قد تكون مرجعا لأبحاث مستقبلية، يستقي منها الباحثون معلومات تفيدهم في دراسة الموضوع أو المواضيع ذات صلة به.

– تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القلائل التي تناولت مسألة العنف من ناحية أساليب الانضباط المستخدمة للتقليل من العنف داخل الصف على عكس معظم الدراسات السابقة، التي اكتفت بالبحث عن علاقات إرتباطية بين العنف ومتغيرات اجتماعية أو نفسية.

–كما تنبع أهمية الدراسة كونها محاولة لتقديم المزيد من الإسهامات العلمية من خلال ما يمكن أن تنطوي عليه من حلول ونتائج لهذه الظاهرة لاسيما بعد تفشي ظاهرة العنف في مؤسساتنا التربوية على الرغم من كثرة الدراسات حول هذا الموضوع.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع ليكون محل دراسة ما يلي:

– الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع وكونه يدخل في صميم اختصاص علم اجتماع التربية وهو موضوع هام جدا كونه حديث الساعة نظرا لتفاقم الظاهرة يوما بعد يوم وأخذها منعرجات خطيرة تهدد مؤسساتنا التربوية والمجتمع ككل.
– التنامي المتزايد لظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية .
– تفاقم المشكلات الصفية وعدم قدرة الأساتذة على التحكم في الصفوف الدراسية، والآثار السلبية التي قد تنتج عن عدم القدرة على تحكم في الصف وضبطه ،خاصة

في ضوء المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ والمتغيرات المصاحبة لها.

–معرفة الحلول سواء الوقائية أو العلاجية للحد من ظاهرة العنف الصفي.

- محاولة إثراء باب المعرفة في جانب أساليب الانضباط الصفي .

خامسا: تحديد المفاهيم :

لابد لأي باحث من قيامه بتعريف المصطلحات التي سوف يستخدمها في بحثه حتى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالات غير دلالاتها المقصودة فيها بالبحث، فكثيرا ما تتعدد المفاهيم والمعاني في الأبحاث التربوية، إلا أنا في بحثنا هذا حاولنا أن نحصرها حصرا سوسيولوجيا، ومن أهم المفاهيم التي تناولناها في هاته الدراسة.

1/ أساليب الانضباط الصفي:

التعريف الإجرائي: يمكننا تعريف أساليب الانضباط الصفي على أنها جملة من الأنماط والإجراءات الوقائية والعلاجية التي يمارسها وينتهجها الأستاذ للسيطرة على التلاميذ داخل الغرفة الصفية ، وذلك عن طريق مجموعة من القوانين والقواعد التي تنظم وجودهم في الصف وتوجيههم في المواقف الصفية المختلفة ،وتمنعهم من القيام بأي تصرفات خاطئة تعرقل استمرار الحصة الدراسية وتؤدي إلى عدم وضوحها وفهمها.

2/ الأسلوب الوقائي:

التعريف الإجرائي: أن يتخذ أستاذ التعليم الثانوي إجراءات وسلوكات كالنصح والإرشاد والتقرب من التلميذ بهدف تنمية إمكانياته كي يتجنب قيام السلوكات غير المرغوبة التي تخل بنظام الصف.

3/ الأسلوب العقابي:

التعريف الإجرائي: هو استخدام الأستاذ للتعنيف اللفظي أو المعنوي أو البدني كالعقاب والضرب والتجاهل وخصم النقاط بهدف تجنب التلميذ خرق النظام الصفي ولعدم قيامه

بسلوكات غير مرغوبة في المواقف الصفية المختلفة،وذلك بقصد الردع والإصلاح وشيوع الأمن واحترام النظام الصفي.

4/ **العنف المدرسي:**

التعريف الإجرائي.

العنف المدرسي سلوك غير تربوي يقوم به تلميذ نحو تلميذ آخر أو نحو الأستاذ داخل غرفة الصف بقصد الإيذاء وإلحاق الضرر وذلك عن طريق العنف الجسدي أو المادي أو اللفظي أو الرمزي.

5/ المدرسة الثانوية: (المرحلة الثانوية)

التعريف الإجرائي: يمكننا تعريف المؤسسة الثانوية إجرائيا بأنها مدرسة يلتحق بها التلاميذ بعد الانتهاء من مرحلة التعليم المتوسط، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يتخصص التلميذ فيها في مجال دراسي معين، يكون محدد بالتوجيه المدرسي الذي عرفه ويقدم له قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بمجال ما وينتقل التلاميذ إليها وفق شروط قانونية محددة، فهي المرحلة التي تبدأ من السنة الأولى ثانوي وتنتهي بالسنة الثالثة ثانوي و تتوافق عمريا مع مرحلة مراهقة التلميذ ،وقد اقتصرنا في هذه الدراسة على تلاميذ الأقسام النهائية(السنة الثالثة) نظرا لاعتبارات المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ وطبيعة الشهادة المقبل عليها (شهادة البكالوريا).

6/ تعريف المراهقة:

التعريف الإجرائي:

يمكننا تعريف المراهقة إجرائيا بأنها المرحلة العمرية الممتدة من 13- 19 سنة تحدث فيها مجموعة من التغيرات في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي، فهي فترة تتميز فيها التصرفات السلوكية للتلميذ بالانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.

سادسا:الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، وقد يوجد هذا النوع من الدراسات في الجرائد، أو في المجلات أو البحوث أو في الكتب أو في المخطوطات أو في المذكرات أو الرسائل أو في الأطروحات الجامعية، شريطة أن يكون للدراسة موضوعا وهدفا ونتائجها ، وأما إذا وجدت فرضيات البحث والعينة والمنهج والأدوات ،فالدراسة تصبح أكثر تفصيلا ودقة، والدراسة السابقة، إما أن تكون مطابقة ، ويشترط حينئذ اختلاف ميدان الدراسة، أما أن تكون متشابهة وفيه يدرس الباحث الجانب الذي يتناول الدراسة. **(زرواتي، 2002، ص91)**

وفيما يخص هذه الدراسة ارتأينا أن نستعرض الدراسات الجزائرية والعربية الخاصة بمتغير الانضباط الصفي ثم استعراض الدراسات الجزائرية والعربية الخاصة بمتغير العنف المدرسي.

دراسات خاصة بأساليب الانضباط الصفي:

الدراسات الجزائرية:

دراسة "عبد الحفيظ زتشي وعلي فارس "

كانت بعنوان" أساليب الانضباط الصفي وعلاقتها بمشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر بعض الأساتذة بالمرحلة الثانوية" وهي دراسة في شكل مقال مقدمة من طرف عبد الحفيظ زتشي وعلي فارس سنة 2014م .

أجريت هذه الدراسة بالحراش ولاية الجزائر وهي دراسة وصفية جاءت لفحص طبيعة العلاقة بين أساليب الضبط الصفي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر بعض الأساتذة بالمرحلة الثانوية، وهذا من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1/ هل توجد علاقة ارتباطيه بين الأسلوب الإرشادي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟

2/ هل توجد علاقة ارتباطيه بين الأسلوب التوبيخي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟

3/ هل توجد علاقة ارتباطيه بين الأسلوب العقابي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟

4/ هل توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب الضبط الصفي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟

أما فرضيات الدراسة فقد تمثلت فيما يلي:

1/ توجد علاقة ارتباطيه بين الأسلوب الإرشادي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

2/ توجد علاقة ارتباطيه بين الأسلوب التوبيخي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

3/ توجد علاقة ارتباطيه بين الأسلوب العقابي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

4/ توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب الضبط الصفي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

يمكن توضيح أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1/ تأتي أهمية الدراسة من أهمية الإدارة الصفية في العملية التربوية، كون عملية التعليم تشكل تفاعلا ايجابيا بين المعلم والمتعلم، ولا يتم هذا التفاعل إلا من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفا وشروطا أساسية مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها.

2/ توضح أهمية البيئة الصفية التي يسودها الانضباط خدمة للنظام التربوي وتحقيق أهدافه.

3/ تعتبر الدراسة الأولى من نوعها التي تدرس أهمية أساليب الانضباط الصفي وعلاقته بمشكلات الانضباط في مرحلة التعليم الثانوي

4/ من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في بناء صورة أوضح عن أساليب الضبط الصفي التي يمارسها المعلم الجزائري، وبناء عليه يمكننا تقديم المقترحات اللازمة لتعزيز الجوانب الايجابية والحد من الجوانب السيئة.

أما الأهداف التي كانت تسعى الدراسة إلى تحقيقها هو التعرف على:

1/ طبيعة العلاقة بين الأسلوب الإرشادي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

2/ طبيعة العلاقة بين الأسلوب التوبيخي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

3/ طبيعة العلاقة بين الأسلوب العقابي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

4/ طبيعة العلاقة بين أساليب الضبط الصفي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

تبع الباحثان المنهج الوصفي، لأنه يوفر فهما عن العلاقة بين أساليب البط الصفي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر بعض الأساتذة بالمرحلة الثانوية، وبالتالي تم تبني هذا المنهج لأنه يقوم بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة دون أن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات موضوع المقياس.

أما بالنسبة للأداة الدراسة قام الباحثان باستخدام الأدوات التالية:

1/ مقياس أساليب الضبط الصفي: وللتأكد من صلاحية المقياس تم التأكد من خصائصه السيكومترية، بحساب صدق المقياس بطريقة صدق المحتوى، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية في العلوم التربوية، وكان الغرض من التحكيم التحقق من درجة مناسبة الصياغة اللغوية ومناسبة عبارات المقياس لغرض الدراسة، أما فيما يخص الثبات فتم حسابه بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق.

2/ مقياس المشكلات الصفية:

قد تم بناء المقياس بإتباع الخطوات المنهجية في تصميم المقاييس من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بمشكلات الانضباط الصفي وإدارة الصف، واستخدام المسح المكتبي بما في ذلك من الكتب والدراسات السابقة والمقالات.

أما بالنسبة لعينة الدراسة استخدم الباحثان أسلوب المعاينة غير العشوائية بطريقة العينة المقصودة، حيث تكونت عين الدراسة من (120) أستاذا وأستاذة ببعض الثانويات بالحراش بولاية الجزائر.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن الخروج ببعض الاقتراحات العملية التي يمكن عرضها في النقاط التالية:

- ضرورة الاهتمام بتدريب الأساتذة والمعلمين على أساليب ناجعة للتعامل مع المشكلات الصفية بايجابية.
- ضرورة الاهتمام بتنمية مفهوم الانضباط الصفي الايجابي لدى المتعلمين بالمرحلة الثانوية.
- ضرورة إقامة اتصال وتواصل ايجابي بين المعلمين والمتعلمين في المواقف الصفية المختلفة.
- تطوير وتدعيم الأنشطة الصفية والمدرسية لإحداث تفاعل ايجابي واحترام متبادل بين المعلمين والمتعلمين.
- ضرورة تفهم حاجات المتعلمين وخصائصهم الشخصية وفتح المجال لهم للتعبير عن آرائهم بمنتهى الحرية والاستقلالية.
- ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق التلاميذ المشاغبين بغض النظر عن وجهة الأساتذة والمعلمين.

الدراسات العربية:

دراسة محمد الحرارشة وسالم الخوالدة

بعنوان" أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفترق"، وهي رسالة في شكل مقال مقدمة من محمد الحرارشة وسالم الخوالدة سنة 2006-2007 م وارتكزت الدراسة على السؤال الرئيسي الذي تمثل في ما أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق من وجهة نظرهم ؟

ونشير أن الباحثان اكتفى بطرح التساؤل الرئيسي للدراسة.

أما فيما يتعلق بأهداف الدراسة فإن لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها وهته الأهداف تتمثل فيما يلي:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي، والتعرف على أثر المتغيرات المستقلة مثل (الجنس، المرحلة التي يدرسها المعلم، وسنوات الخبرة)

أما فيما يخص أهمية الدراسة فتمثلت في:

محاولتها التعرف على أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي، وكذلك محاولتها معرفة أثر المتغيرات المستقلة في أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي، ومن ثم فإن النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة من المتوقع أن تسهم في بناء صورة أوضح عن أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون، وبناءا عليه تقديم المقترحات اللازمة لتعزيز الجوانب الإيجابية والحد من الجوانب السلبية.

أما بالنسبة للمنهج فقد اتبع الباحثان في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانه للتعرف على أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق.

أما عينة البحث: فقد تكونت من (210) معلم ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وتشكل هذه العينة ما نسب، من المؤهل (12.3%) من مجموع مجتمع الدراسة.

أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد استخدما الباحثان الاستبيان لجمع المعلومات.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذه الدراسة ما يلي:

النمط الإرشادي جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.4) وبانحراف معياري (0.56) وبدرجة ممارسة متوسطة، أما التوبيخي فقد جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.3) وبانحراف معياري (0.57) وبدرجة ممارسة متوسطة، في حين النمط العقابي جاء بالمرتبة الأخيرة الثالثة وبمتوسط حسابي (2.3) وبانحراف معياري (0.23) وبدرجة ممارسة منخفظة.

دراسات للعنف المدرسي.

الدراسات الجزائرية.

دراسة ليلى ناجي.

"بعنوان العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة والمعلمين"

وهي مذكرة ماجستير مقدمة من طريف ليلى ناجي سنة 2008 أجريت هذه الدراسة بمدينة بسكرة، ارتكزت الدراسة على التساؤل الرئيسي الذي اشتقت منه تساؤلات فرعية فصيغت التساؤلات على النحو التالي:

التساؤل المركزي: تمثل في ما هي مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة والمعلمين؟

وهذا التساؤل الرئيسي تتولد عنه تساؤلات فرعية أساسية تتمثل في:

1/ ما هي مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة؟

2/ ما هي مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الإداريين؟

3/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الأساتذة والإداريين لمظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي؟

ويجدر الإشارة إلى أن الباحثة لم تضع فرضيات للبحث بل اكتفت بطرح التساؤلات.

أما فيما يتعلق بأهداف الدراسة فإن لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها والمتمثلة في:

- التعرف على مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة.
- التعرف على مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الإداريين.
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين آراء الأساتذة والإداريين لمذاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي.

أما فيما يخص أهمية الدراسة فتمثلت في:

كونها تتناول الدراسة ظاهرة تأخذ يوما بعد يوم منعرجات أكثر خطورة وتهدد كيان المؤسسة التربوية.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القلائل التي تتناول العنف في ظل بحثها عن مظاهر العنف في ظل بحثها عن مظاهر العنف لدى التلاميذ في التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة والإداريين على عكس معظم الدراسات السابقة التي اكتفت بالبحث في علاقات ارتباطيه بين العنف ومتغيرات اجتماعية أو نفسية.

كما تنبع أهمية الدراسة كونها محاولة لتقديم المزيد من الإسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي إلى مثل هذه الظاهرة من خلال ما يمكن أن تنطوي عليه من حلول ونتائج لهذه الظاهرة لاسيما بعد بروز ظاهرة العنف في مؤسساتنا التربوية.

وعموما تكمن أهمية هذه الدراسة في طبيعة المشكلة التي تتناولها وتكسب أهمية خاصة في معرفة مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي المنتشرة بشكل واسع ومتخذة مظاهر عديدة فير التي كانت سائدة من قبل ذلك.

أما بالنسبة للمنهج فقد تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما عي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم تقديم النتائج في ضوئها.

أما عينة البحث: فقد تم اختيار العينة العشوائية المنتظمة مع أساتذة التعليم الثانوي وفيها تم اختيار ثلاث ثانويات ومتقنة ببلدية بسكرة. وكان الاختيار بواسطة الطريقة غير العشوائية (القصدية) تم سحب عينة عشوائية منتظمة قوامها (20%) من المجتمع الأصلي للدراسة من الأساتذة حيث بلغ أفرادها (46) أستاذا وتم استخدام أسلوب المسح الشامل على فئة من الإداريين والبالغ عددهم (47) إداريا.

أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد استخدمت الباحثة المقابلة وتم إجراء مقابلات مع مستشارات التوجيه المدرسي والمهني في كل مؤسسات التعليم الثانوي المختارة في عينة البحث، وبعض المساعدين التربويين وكانت في شكل مقابلات مفتوحة، وإضافة إلى ذلك ولإجراء هذه الدراسة قامت الباحثة ببناء استبيان تبين فيه المراحل التي مر بها للوصول إلى شكله النهائي، حيث أصبح قابلا للتطبيق من خلال توفره على مواصفات الأداة التي تسمح بالقياس.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة ما يلي:

تبين أن أعمار أغلب المبحوثين من الأساتذة (42 إلى 50 سنة) بنسبة قدرها (50%) في حين أن أعمار أغلب المبحوثين من الإداريين من ذوي الأعمار (36 إلى 45 سنة) وذلك بنسبة (47.73%).

توصلت الدراسة إلى أن نسبة الذكور والإناث متقاربة (45.24%) للذكور (54.46%) للإناث لدى عينة الأساتذة، ونفس النتيجة لدى عينة الدراسة من الإداريين التي بينت أن نسبة الذكور والإناث متقاربة (47.73%) للذكور(52.27%) للإناث.

اتضح من خلال توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين وفقا للمهنة أن مهنة (أساتذة) تحتل المرتبة الأولى بنسبة قدرها (48.37%)، يلي ذلك مهنة (مساعد تربوي) بنسبة قدرها (38.37%) وتليها مهنة (مستشار توجيه مدرسي ومهني) بنسبة قدرها (5.81%)، تليها مهنة (مستشار تربوي) بنسبة قدرها (4.65%)في حين أن أصغر نسبة من أفراد عينة الدراسة (2.33%) تقابل مهنة (مدير).

أغلب أفراد عينة الدراسة من الأساتذة وفقا للمستوى التعليمي من المستوى الجامعي بنسبة (90.48%)، في حين أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الإداريين من المستوى الثانوي وتقدر بنسبة (47.73%).

اتضح نسبة العمل الغالبة بالمؤسسة لدى أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والإداريين تتراوح مابين [11-15] بنسبة (34.88%).

دراسة فوزي أحمد بن دريدي:

"بعنوان العنف في المدارس الثانوية الجزائرية" أنجزت من طرف فوزي أحمد بن دريدي سنة 2007 أجريت بولاية سوق أهراس ارتكزت الدراسة على التساؤل الرئيسي الذي اشتقت منه تساؤلات فرعية فصيغت التساؤلات على النحو التالي:

التساؤل الرئيسي تمثل في ما واقع العنف وتمثلاته وعوامله في المرحلة الثانوية في الجزائر؟

وهذا التساؤل الرئيسي تتولد عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في:

1/ كيف يتمظهر العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر؟

2/ ما عوامل العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر؟

3/ ما تمثلات تلاميذ المرحلة الثانوية للعنف؟

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث لم يصنع فرضيات للبحث بل اكتفى فقط بطرح التساؤلات.

وهدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر.

دراسة العوامل السوسيولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ.

دراسة تمثلات التلاميذ للعنف المدرسي.

أما أهمية الدراسة فتمثلت في:

فهم وتحليل ظاهرة العنف المدرسي في مرحلة محددة وهي مرحلة التعليم الثانوي ومن ثم الوصول إلى اقتراحات وتوصيات وحلول ملائمة تنطلق من تشخيص دقيق وبعيد عن كل انفعال أو ردة فعل ارتجالية لتكون طرائق علاجها فعالة.

كما أنها تمثل بداية لإنتاج معرفة علمية متخصصة ستتبع بغيرها من الدراسات سواء من طرف الباحث أو من طرف غيره من المشتغلين بالموضوع نفسه.

ولقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يمكن من دراسة الظاهرة محل الدراسة وتحليل البيانات والنتائج، كما أنه استعان بمنهج تحليل المضمون لتحليل المضامين التعليمية.

أما عينة البحث فقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة وشملت ثلاث مستويات دراسية هي السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي، ولقد اختار الباحث ثانويين بولاية سوق أهراس وتكونت من 180 تلميذ تم اختيارهم 146 تلميذ من ثانوية مداوروش و34 تلميذ من ثانوية المشروحة.

أما عن أدوات جمع البيانات فقد استخدم الباحث الملاحظة خلال المرحلة الاستطلاعية للدراسة وأخرى عدة مقابلات مع كل الأساتذة والمؤطرين الإداريين وبعض التلاميذ لمعرفة آرائهم حول ظاهرة العنف المدرسي.

كما تم الاعتماد على الاستمارة حيث تمت صياغة ثلاثة نماذج منها كانت الاستمارة الموجهة للتلاميذ هي المركزية والتي اعتمدت عليها الباحث بالدرجة الأولى في حين وجهت الاستمارتين الباقيتين لكل من الأساتذة والإدارة فقد لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم حول الظاهرة.

لقد توصل الباحث بعد هذه الدراسة استنتاجات عامة تمثلت في:

- تنتشر ظاهرة التغيب عن الدراسة دون تقديم عذر بشكل ظاهر في الثانويتين وهذا يدل على أن الفضاء المدرسي لا يوفر المحفزات اللازمة لتكيف التلميذ مع النظام التربوي.
- كما تدل هذه الظاهرة على وجود مشكلات عائلية ونفسية على مستوى اجتماعي كلي يمر به التلميذ.

- ظاهرة التعرض لهياكل المؤسسة عن طريق تخريبها، ملاحظة في كل المؤسستين وهذا ناتج عن عدة عوامل عددها التلاميذ وتلخصت إجمالها في عوامل ذاتية وعوامل خارجية تمثلت أساسا في شعور التلميذ بالظلم المسلط عليه.
- النسب المرتفعة للتلاميذ الذين قاموا بشتم أساتذتهم في الثانويتين.
- برز العنف ضد الذات في المؤسستين(تناول المواد الضارة)

الدراسات العربية:

دراسة علي بن عبد الرحمان الشهري

بعنوان " العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والإداريين والطلاب" وهي رسالة ماجستير مقدمة من طرف علي بن عبد الرحمان الشهري سنة 2003،وأجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية لمدينة الرياض، وهي دراسة وصفية هدفت إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

وتمت صياغة تساؤلات فرعية كالتالي:

ما طبيعة العنف الذي يتعرض له المعلمون من الطلاب؟

ما طبيعة العنف القائم بين الطلاب تجاه بعضهم البعض؟

ما طبيعة العنف الذي يتعرض له الطلاب من طرف المعلمون؟

ما طبيعة العنف الذي يتعرض له الإداريين من الطلاب؟

هل توجد فروق بين المعلمين والإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف؟

أما أهمية الدراسة تمثلت في :

تكمن أهمية الدراسة في طبيعة المشكلة التي تناولها وتكسب أهمية خاصة في معرفة أشكال وطبيعة العنف في المؤسسات التربوية المنتشرة بشكل واسع ومتخذة أشكال وأنماط عديدة غير التي كانت سائدة قبل ذلك.

أما عن أهداف الدراسة كانت تسعى إلى تحقيق مايلي:

معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

التعرف على الفروق بين المعلمين والإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف.

التعرف على مدى اختلاف العنف لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية (مستوى الدخل- الحي السكني- العمر)

التعرف على العنف الذي يتعرض له المعلمون من التلاميذ.

التعرف على العنف القائم بين الطلاب بعضهم البعض.

التعرف على طبيعة العنف الذي يتعرض له الطلاب من طرف المعلمين.

التعرف على طبيعة العنف الذي يتعرض له الإداريين من الطلاب.

أما فرضيات الدراسة:

محاولة معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

واتبع الباحث للإجابة على هذه التساؤلات المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة الذي يعتمد على دراسة الظواهر كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقد يوضح هنا خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ومن ثم تقديم النتائج في ضوئها.

واستخدم الباحث في دراسته العينة العشوائية من طلاب المرحلة الثانوية من جميع الصفوف وكذلك المعلمين، واستخدم أسلوب الحصر الشامل مع فئة الإداريين نظرا لعددهم المحدود في مجتمع الدراسة وقد تم اختيار عينة عشوائية قوامها (10%) من المجتمع الأصلي للدراسة حيث بلغ أفرادها (3610) طالبا أعاد منها الباحث (329).

تم سحب عينة عشوائية قوامها (20%) من المجتمع الأصلي للدراسة من المعلمين حيث بلغ أفرادها (55) معلما.

تم استخدام الحصر الشامل مع فئة الإداريين والبالغ عددهم 34 إداريا.

أما النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته:

لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف المدرسي.

لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرته لأخطر أنواع العنف المدرسي.

يعد العنف الرمزي وهو العنف الذي يؤدي إلى الازدراء والاحتقار أكثر أنواع العنف التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب في المدرسة، ويعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يتعرض لها الإداريين من الطلاب في المدرسة.

أن أكثر أنواع العنف المدرسي التي يتعرض لها المعلمون من طرف الطلاب كانت تتم بفي شكل عنف جماعي.

يعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يستند لها المعلمون ضد الطلاب في المدرسة.

لا يختلف العنف المدرسي لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية الدخل والحي والسكن والعمر.

دراسة فهد بن علي عبد العزيز الطيار

بعنوان" العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية"، وهي رسالة ماجستير مقدمة من طرف فهد بن علي عبد العزيز الطيار، أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية بمدينة الرياض وهي دراسة ميدانية بالمدارس الثانوية شرق الرياض.

وتتحد مشكلة البحث في الغجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وتمت صياغة تساؤلات فرعية كالتالي:

ما الأنماط السائدة في العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية؟

ما دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي؟

ما دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي؟

ما دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي؟

ما دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي؟

ما دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي؟

ما دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي؟

أهداف الدراسة: سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

التعرف على الأنماط السائدة في العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية.

التعرف على دور التنشئة الأسرية في العنف الطلابي.

التعرف على دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي.

التعرف على دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي.

التعرف على دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي.

التعرف على دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي.

التعرف على دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي.

تنبثق أهمية البحث في الآتي:

أهمية التعرف على العنف المدرسي في المرحلة الثانوية، والعوامل المؤدية له، نظرا لخطورته على المجتمع والمحيط المدرسي المبني على التفاعل والتعاون.

التوصل إلى نتائج وتوصيات تسهم في تقصي أنماطها وأسبابها والعوامل المؤدية لها وخاصة العوامل الاجتماعية، والخروج بحلول لمحاولة الحد منها أو القضاء عليها، وبالتالي إفادة المسؤولين والمهتمين بالأمر.

أما منهج الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لكون هذا المنهج يقوم بوصف الظاهرة التي وضعها الراهن وتحليلها.

وبالنسبة لأداة البحث فقد طبق الباحث الإستبانة لجمع البيانات الميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض، وتكونت من البيانات الأولية، بالإضافة إلى البيانات الأساسية وشملت سبعة محاور لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها وتكونت من 75 عبارة موزعة على سبعة محاور، كما طبق الباحث استمارة المقابلة الشخصية على عينة من المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بنفس المدارس للتعرف على آرائهم حول العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية وتكونت من 14 سؤالا مفتوحا يتعلق بموضوع الدراسة.

وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بجميع مدارس شرق الرياض، وعلى عينة من المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بنفس المدارس، حيث شملت العينة (544) فردا من طلاب المرحلة الثانوية، وباعتبار مدير ووكيل ومعلم ومرشد كلابي واحد من كل مدرسة وعددهم (96)فردا.

لقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها مايلي:

أفاد الطلاب بوجود أنماط سائدة نوعا ما في العنف المدرسي، وأبرزها " الصراع ورفع الصوت" وأفاد المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بأنماط العنف الأكثر شيوعا بين الطلاب " الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف"

أدل الطلاب بوجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي وأهمه " انعدام الرقابة الوالدية" وأدل المدراء والوكلاء والمرشدين الطلابيين بأهم دور للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي" عدم اهتمام الأسرة بالتربية"

أفاد الطلاب بوجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي" ارتفاع العنف عن قليلي الدخل العام لعدم مبالاتهم بما يحدث لهم"

أدلى الطلاب بوجود دور متوسط لجماعة الرفاق في العنف المدرسي، وعلى رأسه " محاولة كسب ود الرفاق" وأدلى المدراء والوكلاء والمرشدين الطلابيين بأهم دور لجماعة الرفقاء في العنف المدرسي، " تعلم العنف والسلوك السيئ غالبا من الصحبة ورفقاء السوء"

أفاد الطلاب بوجود دور متوسط إلى حد ما للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي، وأبرزه " كثرة المشاكل العائلية" وأفاد المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بأهم دور للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي " ارتفاع معدل العنف لدى الطلاب أصحاب الوضع الاجتماعي المتدني وذلك بسبب الغيرة".

أدلى الطلاب بوجود دور متوسط للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي، وأهمه " انخفاض المستوى التعليمي للأسرة يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي والرسوب المتكرر"، وأدلى المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بأهم دور للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي " الأسرة المتعلمة يكون الأولاد أكثر ميولا للعلم والعقل والتعلم بسبب الأسلوب التربوي والتربية الحديثة، والعكس صحيح".

أفاد الطلاب بوجود دور متوسط للبيئة المدرسية في العنف المدرسي وعلى رأسه " عدم وجود أماكن مجهزة للترويج وممارسة الأنشطة الرياضية" ، وأفاد المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين في العنف المدرسي " عدم التعاون بين الطلاب والمدرسين".

وفي الأخير نجمل استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

1/ الاستفادة النظرية:

يستفاد من الدراسات السابقة نظريا في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية ، ويستفاد منها أيضا في التطرق إلى بعض المواضيع التي لم تتناولها الدراسات السابقة أو تناولت جزء منها، بالإضافة إلى الاستفادة من النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

2/ الاستفادة الميدانية:

يستفاد من هذه الدراسات السابقة ميدانيا في التعرف على ميدان الدراسة التي طبقت عليه هذه الدراسات والتعرف على بعض التطبيقات الميدانية والاستفادة منها في الدراسة الحالية.

3/ الاستفادة المنهجية:

يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة منهجيا في الرجوع إلى بعض المناهج البحثية التي استخدمت فيها وطرقها والاستفادة من التصميمات المعدة لهذه الدراسة في الدراسة الحالية، أيضا الاستفادة من بعض الأدوات المعدة لجمع البيانات الميدانية ومنها استمارة البحث وبعض الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسات والاستفادة أيضا من طريقة اختيار العينة.

4/ أوجه التشابه بين دراسة الباحثة والدراسات السابقة:

أ/ الدراسات الجزائرية:

تتمثل أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات الجزائرية الثلاث السابقة في عدة جوانب أهمها :

تلتقي الدراسة الحالية مع دراسة "عبد الحفيظ زتشي وعلي فارس" في أحد المتغيرات المتمثلة أساليب الانضباط الصفي وعلاقتها بمشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر بعض الأساتذة بالمرحلة الثانوية"

تلتقي الدراسة الحالية مع دراسة " ليلى ناجي" في أحد المتغيرات المتمثلة في العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي.

وكما تتطابق الدراسة الحالية مع " فوزي أحمد بن دريري " في دراسة العنف في المدارس الثانوية، وتشترك الدراسة الراهنة معه في التطرق لبعض المفاهيم.

اتفقت الدراسات الجزائرية الثلاثة السابقة مع الدراسة الراهنة في إتباعهم المنهج الوصفي.

ب/ الدراسات العربية:

تتمثل أوجه التشابه بين دراسة الباحثة وهذه الدراسات في عدة جوانب أهمها:

تتشابه الدراسة الحالية ودراسة " محمد الحرارشة ، سالم الخوالدة " كونها تدرس أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي، وتشترك الدراسة الراهنة مع هذه الدراسة في التطرق لبعض المفاهيم الأساسية.

تتشابه الدراسة الراهنة ودراسة "علي بن عبد الرحمان الشهري" كونها تدرس العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والإداريين والطلاب ، وتشترك الدراسة الراهنة معه في التطرق لبعض المفاهيم الأساسية.

كما تتفق دراسة " فهد بن علي عبد العزيز الطيار" مع الدراسة الراهنة في دراسة موضوع العنف المدرسي، وتشترك الدراسة الراهنة معه في التطرق لبعض المفاهيم الأساسية.

اتفقت الدراسات العربية السابقة مع الدراسة الحالية في إتباعهم المنهج الوصفي.

5/ أوجه الاختلاف بين دراسة الباحثة والدراسات السابقة:

يمكن توضيح جوانب الاختلاف من حيث الهدف والمجال كما يلي:

أ/ من حيث الهدف:

استهدف الدراسات الجزائرية والعربية السابقة على التوالي:

دراسة عبد الحفيظ زطشي وعلي فارس:

التعرف على أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق من وجهة نظرهم

1/ معرفة إن كان هناك علاقة ارتباطيه بين الأسلوب الإرشادي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟

2/ معرفة إن كان هناك علاقة ارتباطيه بين الأسلوب التوبيخي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي

3/ معرفة إن كان هناك علاقة ارتباطيه بين الأسلوب العقابي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي

4/ معرفة إن كان هناك علاقة ارتباطيه بين أساليب الضبط الصفي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي

دراسة محمد الحرارشة وسالم الخوالدة:

التعرف على أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق من وجهة نظرهم ؟

دراسة فوزي أحمد بن دريدي :

معرفة واقع العنف وتمثلاته وعوامله في المرحلة الثانوية في الجزائر إضافة إلى معرفة مظاهر العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر ودراسة العوامل المؤدية إلى عنف التلاميذ في المرحلة الثانوية كذلك دراسة تمثلات التلاميذ للعنف المدرسي.

دراسة ليلى ناجي:

معرفة مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة والإداريين .

دراسة علي عبد الرحمان الشهري:

التعرف على طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر الأساتذة والإداريين والطلاب.

دراسة فهد بن علي عبد العزيز الطيار:

معرفة العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومعرفة دور كل من (التنشئة الأسرية ، المستوى الاقتصادي للأسرة، جماعة الرفاق، الوضع الاجتماعي للأسرة، المستوى التعليمي للأسرة ،البيئة المدرسية) في العنف المدرسي.

ب/ من حيث المجال:

شملت الدراسات الجزائرية السابقة على التوالي عدد من المجالات هي:

دراسة عبد الحفيظ زطشي و علي فارس مجالها المرحلة الثانوية بالحراش (الجزائر)

دراسة ليلى ناجي مجالها المرحلة الثانوية بولاية بسكرة (الجزائر).

دراسة فوزي أحمد دريدي مجالها المدارس الثانوية الجزائرية بولاية سوق أهراس.

أما الدراسات العربية شملت العديد من المجالات:

دراسة محمد الحرارشة وسالم الخوالدة مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفترق.

دراسة علي بن عبد الرحمان الشهري مجالها المدارس الثانوية بمدينة الرياض (السعودية).

دراسة فهد بن علي عبد العزيز الطيار مجالها المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (السعودية).

أما الدراسة الحالية مجال دراستها مؤسسات التعليم الثانوي ببلدية بسكرة.

تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات الجزائرية والعربية السابقة على التوالي في اختيار عينة الدراسة:

دراسة عبد الحفيظ زتشي وعلي فارس طبقت دراستهما على الأساتذة.

دراسة محمد حرارشة وسالم الخوالدة طبقت على المعلمين.

دراسة ليلى ناجي طبقت دراستها مع الأساتذة والإداريين.

دراسة أحمد فوزي بن دريدي طبقت عينتها على التلاميذ.

دراسة علي بن عبد الرحمان الشهري كانت عينتها من المعلمين والإداريين والطلاب.

دراسة فهد بن علي عبد العزيز الطيار كانت عينتها من طلاب المرحلة الثانوية، كما طبقت استمارة المقابلة الشخصية على عينة من المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين.

أما الدراسة الحالية فإن عينتها سوف تكون من أساتذة التعليم الثانوي وبالتحديد أساتذة الأقسام النهائية.

الفصل الثاني: أساليب الانضباط الصفي.

تمهيد.

أولا: مفهوم الانضباط الصفي.

ثانيا: أهمية وأهداف الانضباط الصفي.

ثالثا: أنواع الانضباط الصفي.

رابعا: العوامل المؤثرة في الانضباط الصفي.

خامسا: أبعاد الانضباط الصفي.

سادسا: أساليب الانضباط الصفي.

سابعا: الكفايات اللازمة للانضباط الصفي.

ثامنا: دور المعلم في الانضباط الصفي.

تاسعا: مصادر مشكلات الانضباط الصفي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

الانضباط الصفي عملية مهمة جدا وهي جزء أساسي من عمل الأستاذ ووظيفته وهي جزء أساسي من العملية التعليمية، ويتضمن الانضباط الصفي مجموعة من السلوكيات التي تستخدم لتنمية بيئة مناسبة في غرفة الصف، فتساعد على حدوث قدر من التعليم الفعال ومن هنا فالانضباط والتعليم يسيران جنبا إلى جنب إلا أن الانضباط الصفي أمر لابد منه للقيام بعمل جيد في مجال التعليم.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى ماهية أساليب الانضباط الصفي، بالإضافة إلى توضيح دور المعلم في الانضباط الصفي، وكذا التطرق إلى مصادر مشكلات الانضباط الصفي.

أولا: مفهوم الانضباط الصفي

لقد اختلفت تعريفات الانضباط الصفي ولم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، ومن أجل التعرف أكثر على هذا المفهوم سنقوم بعرض عدة تعريفات تناولها مجموعة كالآتي.

أساليب الانضباط هي العملية التي بها يتم ضبط إيقاع العمل الصفي عن طريق وضع قواعد ملزمة لجميع التلاميذ، وبها يتم خلق النظام الذي به تتحقق الأهداف التربوية والتعليمية. **(سعدون، 2016، ص 122)**

ويعرف أيضا بأنه استخدام الأستاذ إستراتيجيات تربوية محددة تسهل حصول التلاميذ على أفضل مستوى من التعلم والنمو الشخصي، وبذلك يعتبر النظام الصفي معيارا لنجاح العملية التعليمية التعلمية . **(العاجز، 2002، ص 31)**.

إضافة إلى ذلك يعرف بأنه كل الممارسات والعوامل البيئية التي تساعد في تطوير سلوك هادف منضبط ذاتيا لدى التلاميذ، فهو يتضمن الإجراءات العلاجية والوقائية والنمائية، التي يمارسها التلاميذ فهو يتضمن أيضا التوافق بين التلاميذ وقوانين المدرسة ، وتعليماتها مما يولد الانضباط الداخلي الذاتي عند الطلبة **(منسي، 2000، ص45)**

أما المعرفيون فيعرفون الانضباط الصفي على أنه عبارة عن نشاطات يقوم بها الأستاذ من أجل تنظيم التعلم والبيئة التعليمية بحيث يساعد الأستاذ تلاميذه على تمثيل واستيعاب ما يقدم لهم من خبرات تعليمية تضمن استمرار انتباههم، وكذلك لاستيعاب القوانين الصفية والمدرسية بحيث يتم استيعابها ، وبالتالي خزنها على صورة أنساق معرفية بهدف تحقيق الوصول بالتلميذ إلى حالة من التوازن المعرفي والتكيف **(العمايرة، 2002، ص39)**

يعرف بأنه مجموعة من الطرائق والإجراءات التي تعمل على تطوير فهم الفرد لذاته وتنمية قدراته وإدراكاته لتحمل مسؤولية أفعاله، ومساعدته على رؤية أنه وليس غيره المسؤول عن سلوكه ونتائج هذا السلوك وباختصار فإن الانضباط عملية يقوم بها الأساتذة والإداريون وأولياء الأمور لمساعدة التلاميذ على أن يصبحوا مسؤولين على أفعالهم وضبط ذواتهم داخليا **(أبو جادو، 2000، ص 392)**

ثانيا: أهمية وأهداف الانضباط الصفي

1/ أهمية الانضباط الصفي:

الانضباط الصفي هو الهيكل الذي يساعد التلميذ على التوافق مع العالم الحقيقي بطريقة فعالة فهو بمثابة أساس تنمية الانضباط الذاتي للتلاميذ، يسعى إلى حماية التلميذ من الخطر ومساعدته على تعلم الانضباط الذاتي وتطوير شعور صحي مساعد على الانضباط الذاتي وتعود أهمية الانضباط الصفي إلى:

- أنه شرط أساسي للتدريس والتعلم، فانضباط التلميذ يحقق للأستاذ تحكما في عملية التدريس ليصبح بمقدوره إكسابهم العلوم والمهارات والمعارف التي يخطط لها
- يمثل الانضباط أهمية كبيرة للجانب الاجتماعي في المدرسة ، حيث يسهل الاتصال والعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وأنفسهم وبين معلميهم وإدارة المدرسة
- يعلَم الانضباط أهمية التعاون بين أفراد المجتمع المدرسي لتحقيق هدف معين
- يؤكد على أهمية التنظيم والتخطيط لانجاز أي عمل وبدونه تعم الفوضى والعشوائية في العمل مما ينعكس على أداء التلميذ والأستاذ بوجه خاص، والمدرسة بوجه عام **(صفاء عبد العزيز، عبد العزيز ، 2007 ، ص ص 172-173)**.

2/ أهداف الانضباط الصفي:

إن الانضباط الصفي يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تؤدي إلى جعل البيئة الصفية ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المبتغاة ومن هنا يمكنا إيجاز أهداف الانضباط الصفي في النقاط التالية:

- تهيئة الظروف الملائمة لسير المدرسة بانتظام، مما يتطلب التعاون والشعور بالمسؤولية الجماعية من جانب التلميذ والشعور بالعطف من قبل المدرس
- تنمية العادات والاتجاهات السليمة لدى التلميذ وإعداده للمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية
- ضبط النفس والمحافظة علة التوازن الانفعالي والعقلي للمدرس بشكل يؤدي إلى المحافظة على القدرات العقلية الكاملة التي تساعد على الشرح والتفسير وإيصال المعلومات**(مصباح،2003، ص166)**

ثالثا: أنواع الانضباط الصفي

للحفاظ على النظام الصفي هناك نوعان من الانضباط هما:

1/ الانضباط الداخلي (الذاتي):

يشير الانضباط الذاتي إلى التزام التلميذ بالتعليمات المدرسية والسير ذاتيا وفقا لقوانينها وأنظمتها من خلال توجيه رغباته وتنظيم ميوله ودوافعه للوصول إلى نمو السلوك الاجتماعي المقبول الذي يتفق وأهداف التربية والتعليم وغاياتها

والانضباط الذاتي: عملية تربوية بالمعنى الواسع، يشتمل على كل الممارسات والعوامل البيئية التي تسهم في تطوير سلوك هادف منضبط ذاتيا لدى التلاميذ وهو بهذا المعنى يتضمن الإجراءات العلاجية بالإضافة إلى الإجراءات الوقائية ويركز هذا المفهوم من

الانضباط على ضرورة وجود اتفاق بين التلاميذ وقوانين المدرسة وتعليماتها حتى يتحول الضبط والنظام إلى مسألة انضباط ذاتي.

2/ الانضباط الخارجي: (الخوف والإجبار)

يشير الانضباط الخارجي بالتحكم في سلوك التلاميذ بطرق مختلفة ومتباينة وتلقى الأوامر والتعليمات من أطراف خارجية أعلى مرتبة منهم، وفي حالتنا هذه من المعلم إلى التلاميذ وإجبارهم على الالتزام بالقوانين المدرسية وعدم الخروج عليها، وهو في الغالب يكون انضباطيا عقابيا، أي أن الذين لا يطيعون الأوامر وينفذون التعليمات يتحملون النتائج التي تترتب على ذلك أي بمعنى آخر تخويف التلميذ من أجل ضبط سلوكه **(سعدون، 2016، ص123)**

رابعا: العوامل المؤثرة في الانضباط الصفي

يتأثر الانضباط الصفي التعليمي بعدد كبير من العوامل منها ما يتعلق بالظروف البيئية المدرسية ، وما يتعلق بالظروف النفسية للمتعلمين ، وخصائصهم الشخصية والتأهيلية واتجاهاتهم وجنسهم ومن أهم هذه العوامل نذكر ما يلي:

1/ ما يتعلق بالمدرسة :

- حجم المدرسة وعدد الصفوف في المدرسة.
- سعة الصف .
- موقع المدرسة.
- الإمكانات المدرسية.
- إدارة المدرسة.

2/ ما يتعلق بالتلميذ: (الجو السيكولوجي السائد في المدرسة)

- العوامل الشخصية وخصائص التلميذ.
- جنس التلميذ.
- مستوى تحصيل التلميذ.
- سلوك التلميذ.

3/ما يتعلق بالأستاذ :

- ما يتعلق بجنس الأستاذ.
- خصائص الأستاذ الشخصية والأدائية.
- تأهيل الأستاذ الأكاديمي والمسلكي.
- اتجاهات الأساتذة نحو التدريس.
- اتجاهات الأساتذة ونظرتهم نحو الطفل بشكل عام. **(يوسف القطامي، القطامي، 2005، ص ص 255-256)**

خامسا: أبعاد الانضباط الصفي

ويتضمن الانضباط ثلاثة أبعاد وهي كالتالي:

- **الانضباط الوقائي:** يحدث عندما يتم التركيز على جمع البيانات وخلق بيئة مدرسية فعالة حيث يمكن التنبؤ بالسلوك وضبطه، ويحتاج الأستاذ إلى توفير بعض المعززات التي تساعده في توجيه الاختبارات النظامية للتلاميذ.
- **الوقاية الإجرائية:** حيث يحتاج الأستاذ إلى التنبؤ بالفعل والسلوك والإجراءات التي يمكن اتخاذها لمنع حدوث مشكلات سلوكية، وأن يصبح قادرا على التنبؤ بالإجراءات

التي يمكن تنفيذها لتعزيز السلوك المرغوب وتلاشي المخالفات السلوكية التي لا تتفق مع قواعد العمل المدرسي.

- **الانضباط التحليلي:** ويمثل ما يستطيع الأستاذ فعله مع مرتكبي المخالفات السلوكية والتلميذ المخالف لقواعد المدرسة ويحتاج الأستاذ إلى اكتشاف ما يحتاجه لكي يمنع حدوث مزيد من المشكلات في ضوء خطة موضوعة لتعديل سلوك التلميذ.(**صفاء عبد العزيز، عبد العزيز، 2007، ص174)**

سادسا: أساليب الانضباط الصفي

1/ الأسلوب الوقائية:

هي ما يتخذه مدير المدرسة والأساتذة من إجراءات مدروسة تكفل عدم وقوع الحوادث في المدرسة بمرافقها المختلفة. **(عياش ، 2009، ص241).**

وكذلك تعني الأساليب الوقائية إيجاد أجواء وظروف داخل الصف وفي أثناء النشاط المدرسي تحول دون ذلك وقوع مشكلات الانضباط أو التخفيف من آثارها إلى أقصى حد ممكن.

وتجدر الإشارة إلى بعض هذه الأساليب والإجراءات الوقائية التي يمكن أن يستخدمها المعلم داخل الصف ومن أهمها :

- قيام المدرسة بتعريف التلاميذ وأولياء أمورهم بتعليمات الانضباط المدرسي وخاصة فيما يتعلق بالعقوبات وموجباتها ويتم عن طريق:
  - أ- الاجتماعات بأولياء الأمور .
  - ب- النشرات .
  - ت- الحصص الصفية والأنشطة المدرسية وغير ذلك من الإجراءات.
- تمثل الأستاذ النموذج الأمثل في الشخصية والسلوك.

- معرفة خصائص مراحل النمو وفهم طبيعة المشكلات المختلفة التي تواجه التلاميذ من خلال تعرف الأستاذ على المشكلات الانفعالية والاجتماعية والسلوكية التي قد يتعرض لها التلاميذ ومعرفة أسبابها.
- وضع برنامج تعليمي يقلل من التحكم في أي تلميذ أو من الإفراط في حميته.
- عدم التحيز لتلميذ أو فئة من التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- التسليم بوجود فروق بين الأسباب الأساسية لسوء سلوك الأطفال واللهو الذي لا ضرورة له
- إشراك التلميذ بالنشاطات التربوية المختلفة.
- مساعدة التلميذ على شغل أوقات الفراغ واستثمارها عن طريق توفير الأنشطة التربوية التي تتناسب وشخصيته وقدراته وميوله.
- غرس حب النظام في نفوس التلاميذ عن طريق تعويدهم الموازنة بين حاجاتهم إلى الاستقلال وبين معرفتهم بحقوق الآخرين.
- أن يعيش التلميذ في جو ديمقراطي يسمح له المشاركة في علاج المشكلات التي تمس كيانه.
- أن يقوم الأستاذ بالتخطيط لعملية المدرسي بشكل جيد.
- أن يتصف الأستاذ بالعدل والهدوء والحزم والمعرفة والقدرة على حل مشكلات التلاميذ.
- أن يقوم الأستاذ بالتعرف على تلاميذه وحفظ أسمائهم ورسم خريطة تبين ترتيب جلوسهم إذا لزم الأمر وعدم تحويل التلاميذ المخالفين لمدير المدرسة إلا بعد استنفاد جميع الوسائل المتوفرة لديه.
- ترسيخ روح التعاون بين التلاميذ وتدريبهم على العمل الجماعي واحترام الآخرين.
- غرس روح الانتماء الوطني في جميع المواقف التعليمية ويتم ذلك عن طريق :

أ/ تعميم مفاهيم انتماء الطلبة لمدرستهم وغرس قيمة احترام المؤسسة التربوية في نفوسهم

ب/ تعويد التلميذ على التفاعل مع المواقف التي تعبر عن الاعتزاز الوطني **(عطوي ،عبد العزيز ،2009، ص ص 247،249)**

2/ **الأسلوب العقابي:**

يعد العقاب أسلوبا فعالا في تقليل ظهور أشكال السلوك غير المرغوب فيها وتبدو أهميته في اعتباره أسلوبا تربويا لابد منه أحيانا وخاصة في مرحلة الطفولة والمدرسة فيما بعد، ولا تكاد تخلو مؤسسة تربوية من تطبيق نظام العقاب بأشكاله من أجل ضبط السلوك الإنساني وتوجيهه نحو المسار المرغوب فيه تربويا .

ويعرف العقاب على أنه تلك الأحداث المؤلمة التي يتلقاها الفرد بعد ظهور الاستجابات غير المرغوب فيها.

2.1 أنواع العقاب.

تعددت أشكال العقاب وأنواعه فيمكن تقسيمه إلى الأنواع التالية:

- **العقاب اللفظي.**

يقصد بالعقاب اللفظي كل أشكال التهديدات اللفظية والتوبيخ واستخدام العبارات الجارحة ، ويكثر استخدام مثل هذا النوع من العقاب في العديد من المواقف التربوية ، بهدف تقليل ظهور أشكال السلوك غير المرغوب فيها ونظرا لسهولة استخدام مثل هذا النوع من العقاب فيجب الحذر عند استخدامه وخاصة عند اختيار العبارات غير المناسبة ومناسبة تلك العبارات للسلوك غير المرغوب فيه، ومراعاة توقيت ذلك العقاب ومكانه والثبات في استخدامه في المناسبات المتكررة أو المواقف المكررة لأشكال السلوك غير المرغوب فيها،

كما يطلب من المربين عند استخدام هذا النوع من العقاب مراعاة الأثر النفسي عن مثل هذا النوع من العقاب.

- **العقاب الاجتماعي.**

ويقصد بالعقاب الاجتماعي كل أشكال الحرمان والعزل الاجتماعي وبسحب المثيرات أو المعززات الايجابية المرغوب فيها لمدة معينة أو بشكل دائم ، حسب نوع ودرجة السلوك غير المرغوب فيه.

- **التصحيح الزائد.**

يعد أسلوب التصحيح الزائد نوعا من أساليب العقاب الفعالة في تعديل وبناء السلوك المرغوب فيه، وعند استخدام هذا النوع من العقاب، يعمل المربي على مطالبة المتعلم بتكرار السلوك الصحيح عددا من المرات، وذلك بهدف بناء سلوك جديد مرغوب فيه، مخالف تماما للسلوك غير المرغوب فيه والذي تمت معاقبته.

- **العقاب الجسدي.**

يعد العقاب الجسدي أو الجسمي شكلا من أشكال العقاب التي كانت ومازالت فعالة في التقليل من أشكال السلوك غير المرغوب فيها ، ولا تكاد تخلو مؤسسة تربوية من استخدام نوع من العقاب الجسدي كطريقة كتعديل السلوك ، بالرغم من التحذيرات التربوية التي تطالب بعدم استخدام العقاب الجسدي كأسلوب من أساليب تعديل السلوك.

وتبدو مظاهر العقاب الجسدي في:

- الضرب على اليدين أو الأصابع أو القدمين.

- الكدمات والصفع والضرب على أجزاء مختلفة من الجسم.

2.2 فعالية العقاب.

حتى يعطي العقاب نتائج مرغوب فيها، كأن يعمل على تقليل احتمالية ظهور أشكال السلوك غير المرغوب فيها أو إلغائها فيجب مراعاة النقاط التالية:

شدة العقاب: ويقصد بذلك تحديد درجة العقاب، بحيث يتناسب السلوك غير المرغوب فيه مع درجة العقاب ، ويعني ذلك مراعاة التناسب بين درجة العقاب ونوع السلوك المعاقب، فسلوك الغش في الامتحان قد يعاقب بالتوبيخ أو الحرمان من دخول ذلك الامتحان أو مناقشة الأمر مع ولي أمر الطالب، ولكن لا يعقل عقوبة فصله مناسبة لسلوك الغش في الامتحان.

توقيت ومكان العقاب: ويقصد بذلك تحديد زمان ومكان العقاب، فالسلوك الخاطئ أو غير المرغوب فيه يعاقب مباشرة يعد حدوثه دون تأخير وفي نفس المكان الذي حدث فيه السلوك، أما تأخير العقاب أو تأجيله فلا يؤدي إلى النتائج المرغوب فيها كما أن تغيير مكان العقاب أمر غير مرغوب فيه.

تعزيز السلوك البديل: ويقصد بذلك أن يعمل المربي على تعزيز السلوك المخالف للسلوك المعاقب. **(الروسان،2000، ص ص143،149)**

سابعا: الكفايات اللازمة لانضباط الصف

لكي يتمكن الأستاذ من أداء هذه المهمة بفعالية ونجاح فإنه يحتاج إلى عدد من الكفايات الأساسية وتتمثل هذه الكفايات فيما يلي :

- توفير القدر اللازم من التنظيم الصفي والوضوح المتصل بألوان النشاط العملي الذي ييسر التعلم.

- إدارة المناقشات والتدريبات وغيرها من ألوان النشاط الصفي التي يحتاجها في تنظيم تعلم طلابه بشكل منظم وفعال.
- إنشاء نظام فعال لتنظيم المراجع والمواد التعليمية المختلفة والأجهزة المتوفرة بشكل ييسر حفظها وإمكانية الوصول السهل إليها وتوظيفها كلما برزت الحاجة إليها دونما أية تعقيدات.
- توفير بيئة تعليمية جذابة ومناخ اجتماعي ونفسي ايجابيين تسير جميعها تعلم التلميذ، وتزيد من فرص التفاعل الاجتماعي فيما بينهم وتزيد من إمكانية اشتراكهم الفاعل في ألوان النشاط التعليمي المخططة.
- تبني الأساليب الايجابية والبناءة في التعامل مع سلوك غير السوي من أجل تعديله وتجنب أساليب العقاب والتعسف في فرض النظام الصفي.(**العجمي،2000، ص ص229-230**)

ثامنا :دور المعلم في الانضباط الصفي

وجب على الأستاذ انتهاج الإجراءات التالية من اجل الحفاظ خلق بيئة صحية للتعلم :

- عليه أن يخلق في غرفة الصف اتجاهات نحو العمل وبيئة يسودها الجد والعمل
- تجنب إحداث الاضطرابات أو الظهور بمظهر العجز
- الحفاظ على توفير علاقات حسنة مع التلاميذ، جعل الاتصال بينه وبينهم قائما على الصداقة والموضوعية والتبادل في الرأي
- توجيه الانتباه لكل حالة من الحالات الفوضى والاضطراب ومحاولة علاج حالة الفوضى بسرعة، وأن يستخدم الإجراءات المناسبة لها
- تشجيع التلاميذ على المشاركة في المواقف التعليمية
- تعزيز السلوك الايجابي عند التلاميذ

- توفير وقاية التلاميذ من العوامل التي تؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية
- اعتماد أساليب العمل الديمقراطي بين التلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على تحمل المسؤولية في إدارة شؤون الطلبة
- التحضير الجيد للدرس.
- التعرف على مشكلات التلاميذ ودراستها والعمل على إيجاد حلول لها .
- تشجيع التلاميذ على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونهم
- تقبل مشاعر التلاميذ وآرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم البناءة. **(العجمي،2000، ص ص226-227)**

تاسعا: مصادر مشكلات الانضباط الصفي

1/ مشكلات متعلقة بالتلميذ نفسه: ومنها

- **مستوى القدرة العقلية للتلميذ:** هناك اختلافات واسعة المدى بين التلاميذ في القدرة العقلية قد لا تتناسب نوعية المادة التعليمية التي يقدمها الأستاذ ، فإذا كان مستوى المادة التعليمية منخفضا أدى ذلك إلى سأم المتفوقين وضجرهم، وإذا كان مرتفعا أدى إلى شرود ذهن التلميذ منخفض الذكاء، وكلتا الحالتين يكون ذلك مبررا قويا ودافعا حاسما للتلاميذ في إحداث مشكلات صفية تؤدي إلى عدم الانضباط.
- **العوامل الصحية:** من العوامل الصحية التي يمكن أن تؤثر في سلوك التلاميذ ضعف السمع والبصر وضيق التنفس، فقد تحول هذه العوامل دون قدرة التلميذ على القيام بواجباته الصفية مما يدفع إلى الاعتقاد بأنه مهمل، وخاصة إذا كان الأستاذ ليس له دراية بهذه العوامل الصحية المعيقة.
- **الجو العائلي للتلميذ:** يتقمص الأبناء اتجاهات والديهم نحو المدرسة، فالأهل الذين يقدرون المدرسة ويحترمون جهود الأساتذة إنما يشجعون تبني اتجاهات ايجابية نحو

المدرسة وأنظمتها لدى أولادهم ، وعلى العكس من ذلك الأهل الذين يقللون من أهمية المعلم والتعليم، ولا يمكننا تجاهل الأثر الذي يتركه الأقرباء وغيرهم مما يساعد في تكوين نظرة ايجابية تجاه المدرسة، ويخلق في نفس الوقت التلميذ دافعا قويا في الرغبة في التعلم والالتزام المدرسي والقوانين الموضوعية فيها، كما أن الجو العائلي للتلميذ من حيث المباح والمحظور داخل هذه الأسرة وطريقة معيشتها والتعامل فيما بين أفرادها، كل ذلك يترك آثار محددة في سلوك التلميذ في المدرسية وقد يؤدي إلى قيام الطفل ببعض الأنماط السلوكية غير المقبولة في المدرسة، فمثلا الأسرة التي تكثر فيها المشاجرات والخلافات بين الوالدين أو أفراد الأسرة تسهم في أن يتعود الطفل على هذا النمط من العلاقة من الآخرين، مما يزيد من احتمال قيام التلميذ بأنماط سلوكية في الصف.

2/ مشكلات متعلقة بالأستاذ: يؤثر سلوك الأستاذ بصورة واضحة في تحديد ما يقوم به التلاميذ من سلوكيات انضباطية سواء في حجرة الصف أو خارجها.

3/ مشكلات متعلقة بإدارة المدرسة:

تلعب المدرسة دورا هاما في مشكلة عدم الانضباط الصفي، فعد واقعية هذه الإدارة وقوانينها وتعليماتها كعدم السماح للتلاميذ إبداء الكلام داخل الغرف وفي الممرات وإجبارهم على نوع اللباس المطلوب إلى تحدي هذه القوانين وعدم الالتزام بها، فالتلاميذ يقبلون القوانين المعقولة والمنطقية ويلتزمون بها، ولكنهم يرفضون غير ذلك، فبعض المدارس تتبع أساليب صارمة ونظاما قاسيا يشبه إلى حد كبير النظام العسكري في الضبط والصرامة بينما مدارس أخرى معروفة بالتسبب الفوضوي واللامبالاة(**http//konanaoline.Com**)

خلاصة الفصل.

خلاصة لما جاء بهذا الفصل اتضح لنا بأن الانضباط الصفي عملية مهمة و جزء أساسي من وظيفة الأستاذ ومن العملية التعليمية، فقد رأينا من خلال ما سبق أهمية الانضباط الصفي الذي يسعى إلى تحقيق النظام داخل الصف فإنه يفسح المجال للأستاذ لكي يختار الطرق والأساليب المناسبة التي تهيئ فرصا مناسبة للتعلم الجيد، إضافة إلى ذلك أنواعه والتي تتمثل في الانضباط الذاتي والخارجي، أما بالنسبة للعوامل التي تؤثر فيه يتأثر الانضباط الصفي التعليمي بعدد كبير من العوامل منها ما يتعلق بالظروف البيئية المدرسية ،وما يتعلق بالظروف النفسية للمتعلمين وعوامل متعلقة بالأستاذ، ولتجنب خرق نظام الصف فقد ينتهج الأستاذ أسلوبين من الانضباط كالأسلوب الوقائي والذي يتمثل في النصح والإرشاد أما الأسلوب العقابي يتمثل في الضرب والتعنيف اللفظي كالتوبيخ، ولكي يتمكن الأستاذ من أداء هذه المهمة بفعالية ونجاح فإنه يحتاج إلى عدد من الكفايات الأساسية لتوفير القدر اللازم من التنظيم الصفي.

الفصل الثالث: الخلفية النظرية للعنف المدرسي

تمهيد.

أولا: مفهوم العنف المدرسي.

ثانيا: خصائص العنف المدرسي.

ثالثا: أشكال العنف المدرسي ومظاهره.

رابعا: أسباب العنف المدرسي.

خامسا: النظريات المفسرة للعنف المدرسي.

سادسا: واقع العنف المدرسي (عالميا وعربيا ومحليا).

سابعا: النتائج والآثار المترتبة عن العنف المدرسي.

ثامنا: أساليب معالجة العنف داخل الصف.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد العنف المدرسي إحدى المشكلات السلوكية الهامة التي تعاني منها المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها ومراحلها، حيث لا يقتصر على مرحلة تعليمية دون الأخرى ولا على نظام تعليمي دون آخر، ولكنها تتفاوت كمّا ونوعا تبعا لعوامل عديدة ولهذا تعد ظاهرة العنف من أكثر الظواهر التي تسترعى اهتمام المسؤولين عن التعليم والجهات الحكومية بشكل عام، ليس في ممارسة أعمال العنف وإنما الأساليب التي يستخدمها التلاميذ في تنفيذ السلوك غير المقبول داخل صفوفهم وضد زملائهم من التلاميذ من ناحية والمعلمين من ناحية أخرى، وفي هذا الفصل سنتعرف على ماهية العنف المدرسي وأهم مظاهره وأشكاله والعوامل المولدة له، إضافة للتطرق إلى النظريات المختلفة التي عالجت موضوع العنف بصفة عامة، كما وسنتعرف على حجم هذه الظاهرة عالميا وواقعها في الجزائر، من أجل إيجاد حلول وآليات للتعامل مع هذه الظاهرة الخطيرة .

أولا : مفهوم العنف المدرسي:

1/ مفهوم العنف:

العنف لغة: جاء في معجم" لسان العرب" على أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، عنف به وعليه، يعنف عنفا وعنافة، وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره (**ابن منظور،1994، ص257)**

العنف كما جاء في قاموس علم الاجتماع صادر عن القوى التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (ضرب أو حبس أو إعدام) أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعية وتعتمد مشروعية وعينية على اعتراف المجتمع به **(بوقطاية، 2003، ص27)**.

ويعرف "ر. **موث**" العنف " كل تدخل بصورة خطرة في حرية الآخر وتحاول أن تحرمه حرية التفكير والرأي والتقرير. **(جادو، 2005، ص4)**.

أما قاموس الخدمة الاجتماعية يعرف العنف بأنه: القسوة والممارسة المكلفة للقهر والقوة وعادة ما ينتج عنها إصابة أو تدمير **(السكري ،2000، 338)**.

ويعرف "**لالاند**" في موسوعته الفلسفية العنف بأنه " سمة ظاهرة أو عمل عنيف بالمعاني، وهو الاستخدام غير المشروع أو على الأقل غير القانوني: ويربط أيضا (لالاند) بين العنف والانتقام (الثأر) والذي يعني بهما- اشتقاقا- عقابا أو ثأرا- لكن بنحو أخص هو رد فعل عفوية من الضمير الأخلاقي المهان، الذي يطالب بمعاقبة جريمة **(لالاند، 1996، ص1554)**.

العنف اصطلاحا: يعرف العنف بأنه: " سلوك يوجه إلى إحداث الضرر والأذى لفرد أو جماعة ما، ويكون على أشكال متعددة كأن يكون عنفا جسديا كالضرب ، أو لفظيا كالسب أو الشتم.(**رزق، 1979،ص206**).

يرى "**فيليب بيرنو**" أن العنف بأنه ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان بالقدر الذي يتحمله على أنه مساس بممارسة حق أقر بأنه حق أساسي أو بتصور للنمو الإنساني الممكن في فترة معينة. **(معتوق،2011، ص19)**.

ويعرف كذلك بأنه فعل يتخذ بقصد أو بدون قصد لإحداث ألم جسدي أو إصابة شخص لآخر.**(حلمي،1999، ص83)**.

أصدرت منظمة الصحة العالمية تقريرا هاما تحت عنوان: العنف والصحة تعرف منظمة الصحة في هذا التقرير العنف على أنه: "الاستعمال المتعمد أو التهديد باستعمال القوة أو السلطة ضد الذات أو ضد الغير أو ضد مجموعة أو جماعة مما يؤدي إلى رضوض أو إلى موت أو ضرر معنوي أو إعاقة نمو أو إلى حرمان بكل أنواعه.**(دبلة، 2011 ، ص 111)**.

العنف عبارة عن ضغط جسدي أو معنوي أو طابع فردي أو جماعي، ينزله الإنسان بغيره بالقدر الذي يتحمله على أنه أساس بممارسة حق أقر بأنه حق أساسي، أو بتصور للنمو الإنساني الممكنة في فترة معينة، كما عرف بأنه نقيض الهدوء، وهو كافة الأعمال التي تتمثل في استعمال القوة أو القهر أو القسوة أو الإكراه بوجه عام، وعرف بأنه فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر ، كأي فعل آخر ولابد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية. **(داود، 2009، ص19)**

- **العنف من الناحية النفسية:**

عند تناول مصطلح العنف نجد هناك تعريفات عديدة حيث لكل شعبة علمية وجهة نظرها للموضوع، ففيما يخص علم النفس يقول وديع شكور: " وبما أن العنف لا يورث فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه المرء أو يعايشه من خلال حياته وبخاصة في مرحلة الطفولة فإن مورس عليه العنف سابقا وفي المراحل الأولى من حياته فهو في الغالب سيمارسه لاحقا مع غيره من الناس وحتى مع عناصر الطبيعة نباتا أو حيوانا. **(شكور،1997، ص63)**.

يعرف " **أدلر**" العنف من الجانب النفسي على أنه : استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص أو الضعف" **(عمارة ،1986، ص194)**.

يعرف أحمد الأصفر مصطلح العنف غالبا ما يستخدم للدلالة على أن الأنماط السلوكية التي تسبب الأذى في شخصية الأفراد الذين يتعرضون له، وذلك على مستوى أي من الأبعاد العضوية والنفسية والاجتماعية، وتحول دون حصوله على حق من حقوقه الإنسانية التي تقرها الأخلاق العامة، ويقرها المجتمع الإنساني برمته.(**الأصفر،2003، ص60)**

- **العنف من الناحية الاجتماعية:**

يشير من هذه الناحية إلى الإكراه واستخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير متطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد، حيث يعتبر العنف ظاهرة سلوكية تنشأ من خلال التفاعل بين الفرد والآخرين، إذ ينظر إلى العنف هنا، على أنه فعل لا يتوافق مع العرف والتقاليد داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد أي أن كيان الفرد لا يكون إلا من خلال جماعة **(بوعناقة، غربي، 2015، ص61)**.

كما يعرف بأنه:"سلوك يميل إلى إيقاع أذى جسدي بالأشخاص، أو خسارة بأموالهم، وبغض النظر عن معرفة ما إذا كان هذا السلوك يبدي طابعا جماعيا أو فرديا." **(حريز، 1996، ص44)**.

أما **محمد جواد رضا** فقط عرف العنف بأنه: " الاستعمال غير القانوني لوسائل القهر المادي أو البدني، ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية" . **(رضا،1974، ص147)**.

يعرفه ايسنارد: " بأنه نتاج مأزق علائقي بحيث يصيب التدمير للآخرين، أو الفرد نفسه، فيشكل العنف طريقة مع الآخرين". **(إبراهيمي، جابر،2003، ص301)**

- **العنف من الناحية القانونية:**

يعرف من الناحية القانونية حسب حارث سليمان الفاروقي على أنه:"القوة المادية والإرغام البدني واستعمال القوة بغير الحق، ويشير المعنى إلى كل ماهو شديد وغير عادي. **(الفاروقي،1988، ص734)**.

ويعرفه أحمد زكي بدوي بأنه" استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد." (**بدوي ،1986، ص441)**.

يعرفه "**ساند بول روكنغ**": بأنه الاستخدام غير الشرعي للقوة والتهديد باستخدامات لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين. **(عمران، 2003، ص121)**.

كلمة عنف في القانون تشير إلى القوة المادية والإرغام البدني واستعمال القوة بغير حق كما يشير اللفظ إلى كل ما هو شديد غير مادي وبالغ الغلظة. **(بوعناقة، غربي،2015، ص30)**.

كما أن مفهوم العنف يشير إلى أفعال التمرد والانفصال (الفردية منها والجريمة)، والناتجة عن اختلاف الهياكل الاجتماعية أو التكامل الوطني، وغياب العدالة الاجتماعية وانتشار الحرمان.**(فرحاتي،2003، ص195)**.

- **العنف من الناحية الإعلامية:**

ويعد الجانب الإعلامي جانبا هاما من جوانب الظاهرة ولكن بالنسبة للتعريف كان له تعريف محدد.

فقد عرف " **لوينزوفيليشس** " في كتابه (التليفزيون في الحياة اليوميةà أن العنف هو فعل من شأنه إحداث إصابات أو جروح أو يفضى إلى موت لشخص آخر.

وعرفت "**آمال كمال**" العنف الإعلامي على أنه " أي تهديد واضح باستخدام القوة الجسدية أو الاستخدام الفعلي لهذه القوة بهدف إحداث أذى بدني لشخص أو مجموعة من الأشخاص، كما يشمل العنف بعض المشاهد التي تصور نتائج ذلك الأذى جسديا على شخص أو مجموعة من الأشخاص والذي يحدث كنتيجة لوسائل عنف قد تكون غير معروضة على الشاشة. **(الخولي، 2006، ص39)**.

وعليه يمكننا أن نخرج بتعريف للعنف مفاده أنه ذلك السلوك الذي يلجأ إليه الفرد أو بعض الأفراد اتجاه الآخرين بالقصد والغاية منه إلحاق الأذى والضرر بهم سواء كان ماديا أو معنويا.

بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف:

هناك عدة مفاهيم تتداخل في مفهوم العنف يشيع لنا البعض استعمالها في منحنى واحد والذي سنقدم بعض التعريفات المرتبطة من مفهوم العنف لتتضح الرؤية جيدا.

-**العنف والعدوان:** المفهومان يتداخلان تداخلا كبيرا، فالعدوان يعرف بطريقة تجعله يستغرق مفهوم العنف وقد ظهر ذلك بشكل واضح في تعريفات العدوان القديمة والحديثة.

والعنف هو صورة من صور العدوان بين أفراد ينتمون إلى جماعات مختلفة ويحكم هذا العدوان أشكال التنافس والصراع بين هذه الجماعات، وللعدوان منافذ كثيرة وغالبا ما يتعرض للنقل.

والعدوان يعرف على أنه سلوك يقصد به الإنسان أذى للآخرين سواء كان هذا الأذى بدنيا أو لفظيا أو معنويا وربما يكون ظاهرا أو كامنا، فالأفراد جميعا يمتلكون غريزة العدوان ولكن الفرق في التعبير عن هذه الغريزة التي تختلف باختلاف الأفراد والأساليب. **(الخولي،2006، ص119).**

أما "عبد الله معتز" يشير إلى العدوان بأنه: " أي سلوك يقوم به شخص أو جماعة بقصد إيقاع الأذى بشخص أو جماعة أخرى. **(عبد الله، 1997، ص99).**

-**العنف والإساءة:** تعامل بعض الباحثين مع هذين المفهومين بالتبادل بوصفهما مترادفين بيد أنه أصبح من المتفق عليه أنهما مستقلان ، وقد ينجلي ذلك في التعريف الذي أقتر به كل من"**جيليس وكوربيل** " حيث عرفا الإساءة على أنها صورة متنوعة من الإيذاء البدني أو الجنسي، أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف لإجبار طرف آخر على إتيان أو الامتناع عن أفعال معينة، إن الإساءة تتضمن بعض الجوانب البدنية أو النفسية أو إهمال رعاية طرف موكل إلى السيئ رعايته كالابن الصغير أو الوالد المسن، حيث أن العنف يقتصر فقط على الجوانب البدنية في المقام الأول، بيد أنه قد يؤدي إلى أضرار نفسية إلا أنه قد تكون ناتجة عنه حينئذ.

-**العنف والإحباط:** إن الإحباط يؤدي إلى العنف والإحباط هو حالة نفسية تترتب على إعاقة السلوك نحو هدف أو إشباع حاجة أو دافع، وربما يكون العائق خارجا من بيئته معادية أو

ظروفا اجتماعية فير متوازنة وربما يكون داخليا نتيجة لقصور في الشخصية أو صراعات نفسية، و مشاعر ذنب تعقد بالمرء عن تحقيق ما كان يريد تحقيقه.

وقد عرف " **حامد زهران**" الإحباط على أنه حالة تعاق فيها الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد اعتقاد أن تحقيق هذه الرغبات أو الحوافز أو المصالح صار مستحيلا.

ويعرف عدد من علماء النفس العنف بأنه نمط من أنماط السلوك الذي ينتج عن حالة إحباط ويكون مصحوبا بعلامات التوتر ويحتوي على نية مبيتة لإلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن حي أو بديل كائن حي.

-**العنف والإرهاب:** كلاهما صورة من صور الآخر فالعنف وسيلة لتحقيق أهداف معينة أما الإرهاب فهو صورة مبالغ فيها وقد يكون الإرهاب فكريا تدعمه قوة مادية للسيطرة على الوقف وباختصار فإن الإرهاب صورة خاصة لا يمكن فهمه إلا من خلال فهم العنف بصفة عامة ولكن لا يجب أن نخلط بينهما.

فقد يعرف الإرهاب بأنه الاستخدام أو التهديد باستخدام عنف غير مادي أو مألوف لتحقيق غايات سياسية وأفعال الإرهاب عادة ما تكون رمزية تحقيق تأثير نفسي أكثر منه تأثير مادي

-**العنف والغضب:** إن العنف يعد مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب ويقع العنف عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان في حين يتوسط الطرفين الضبط المعتدل لمشاعر الغضب.

والعنف عرف كتعبير عن القلق والغضب والذي له هدف نوعي كرد فعل على أن معظم مسببي الغضب قابلوا العنف مبكرا في تخصصهم المهني بنظرة أو معاينة أدبية للنتائج في ساسة الغضب. **(الخولي،2006، ص ص120،127)**

الغضب هو انفعال سيئ يصاحبه رغبة في الاعتداء والإيذاء والتدمير و إنزال الضرر بالآخرين أو بالذات. **(فرج،1993،ص571)**

2/ مفهوم العنف المدرسي:

لقد اختلفت تعريفات العنف المدرسي ولم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، وهذا شأنه شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى ، حيث يتم تناولها من وجهات نظر مختلفة وتتباين من تخصص لآخر، ومن أجل التعرف أكثر على هذا المفهوم سنقوم بعرض عدة تعريفات تناولها مجموعة من الباحثين والمتخصصين في هذا المجال.

يعرف العنف المدرسي بأنه: تعدي التلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ بالقول أو بالفعل أو بتخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية مما يدفع المعتدي عليه إلى الشكوى أو الاشتباك مع المعتدي، على أن يتم ذلك في الفصل أو خارجه.

ويعرف أيضا كل تصرف يصدر عن قصد من قبل بعض التلاميذ يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر بزملائهم الآخرين أو بمعلميهم وممتلكاتهم، أو تخريب أو تدمير ممتلكات المدرسة، والذي قد يأخذ أشكالا جسدية أو نفسية مثل السخرية والاستهزاء من الفرد أو فرض الآراء بالقوة أو بعض أشكال المشاجرات والسلوكيات العشوائية التي ينخرط فيها الطلاب داخل الصف. **(عبد الرؤوف، المصري،2013، ص51)**

إضافة إلى ذلك يمكننا تعريف العنف المدرسي على أنه : الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية، وهي مثيرات العنف وتظهر هذه الطاقة

على هيئة سلوك يتضمن أشكالا من التخريب والسب والضرب بين تلميذ وآخر أو بين تلميذ ومدرس. **(شيخي،2010، ص96)**

كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى جسميا أو نفسيا ، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة. **(الشهري،2003،ص 15)**

العنف المدرسي يتم تعريفه على أنه نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب آخر أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم يتضمن هذا العنف الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين الطلاب والتهديد والمطاردة والمشاغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة **(حسين،2007، ص262)**.

ويعرف العنف المدرسي أيضا على أنه ذلك السلوك العدواني الذي يحدث من بعض التلاميذ سواء تجاه بعض معلميهم في المدرسة أو حتى تجاه المدير نفسه أو تجاه الأدوات والمعدات المدرسية أو المباني ، ويتخذ العنف المدرسي أشكالا مختلفة منها ما يتعلق بالأفراد ويكون العنف هنا إما باستخدام الضرب أو بالأيدي أو بالآلات أو باستخدام الألفاظ النابية، ومنها ما يكون تجاه الأدوات أو المعدات أو المباني، ويكون باستخدام التخريب سواء بالحرق أو الكسر أو الشطب أو الكتابة المسيئة **(البشري،2004، ص30)**

وبعض عرض هذه التعريفات يمكن أن نستنتج ، أن أغلبها تتفق بأن العنف المدرسي هو سلوك غير مرغوب اجتماعيا وتربويا، ومظهر سلبي بارز يقوم به التلميذ قصد إلحاق الأذى والضرر بالغير سواء تلميذ أو أستاذ ، حيث يستخدم أساليب مختلفة ويعبر عنه بصور ومظاهر متعددة ، فقد يكون على شكل لفظي أو بدني أو نفسي بحيث يترك آثارا سية على التلاميذ.

المفاهيم المرتبطة بالعنف المدرسي:

إن مفهوم العنف المدرسي شأنه شأن مفهوم العنف بصفة عامة، فهو مرتبط ببعض المفاهيم التي لا يمكن فهمه إلا من خلال تميزه عن المفاهيم الأخرى المرتبطة به والمتداخلة معه، وهناك العديد من المفاهيم مثل عدم الانضباط، عدم الامتثال، التنمر المدرسي ...الخ، وسوف نوضح الفروق بين العنف المدرسي وهذه المفاهيم .

- **عدم الانضباط:** من المفاهيم المرتبطة " بالعنف المدرسي" ارتباطا وثيقا، حيث يرى البعض أنها مرادفة له: ما عرف حديثا " بعدم الانضباط المدرسي" أو " أللانضباط " وهو مصطلح تم التعارف عليه حديثا في الأوساط التربوية فيما يتعلق بالتربية أو التعليم المدرسي، ويمكن تعريف أللانضباط المدرسي: كحالة من حالات الانحراف الاجتماعي التي فسرها (إميل دوركايم) باللامعيارية التي تصيب المجتمعات اثر تحولات عنيفة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، فيصاب الأفراد بحالة فقدان المعايير في علاقاتهم ببعضهم أو بالمؤسسات او بالجماعات المختلفة أو مع كل المجتمع. **(ناجي، 2009، ص89)**

- **الانحراف وعدم الامتثال:** ارتبط العنف بمفهومين هما الانحراف وعدم الامتثال؛ فالانحراف في السلوك هو الخروج البين عن الطريق السوي، أو المألوف، أو المعتاد بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعيا، كما أن الانحراف هو انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية، ويظهر مفهوم عدم الامتثال من نظرية ميرتون في مجال البناء الاجتماعي والأنومي، ويقود مفهوم عدم الامتثال إلى مفهوم التمرد والذي يعني الخروج عن الشيء أو يعني الرفض والمقاومة للسلطة باتخاذ أشكال متعددة منها ما هو ذهني ومعنوي، ومنها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو سياسي ويقترن عادة باستخدام العنف بشكل مباشر لمنع العناصر الممثلة للسلطة من القيام بوظائفها.

- **التنمر المدرسي(الاستقواء):** يعرفه ألويس بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وينتج عن عدم

التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول مستقو والآخر ضحية، وقد يكون الاستقواء جسميا، أو لفظيا، أو انفعاليا.

وحسب سميث وشي " أن الاستقواء ذو طبيعة خفية، إذ أن حالات الاستقواء التي تحدث في معظم المدارس يصعب إدراكها واكتشافها بسبب السرية التي تحيط بها، ومعظم ضحايا الاستقواء من الذكور والإناث لا يخبرون أحدا عما يحدث لهم ، خوفا من حدوث عقوبات وإساءات مستقبلية من الأطفال المستقوين أو اعتقادهم بأن المستقوي سيحبهم ويقدرهم إذا أبقوا الأمر سريا، أو يعتقدون بأنهم سيكونون منعزلون أكثر إذا أعلنوا عن تعرضهم للاستقواء، أو أن المعلمين لن يقوموا بما يجعل المستقوي يعدل عن سلوكه ، كما أنهم لا يرغبون أن يكونوا والديهم قلقون عليهم. **(بوطورة،2017، ص ص 129،131)**

ثانيا: خصائص العنف المدرسي:

يتميز العنف المدرسي بمجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلي:

- اعتداء متعمد توفر (النية والقصد لإيذاء الضحية).
- يأخذ أشكالا وصورا متعددة منها ماهو بدني أو لفظي، أو نفسي أو ضد الممتلكات..الخ.
- يحصل بصورة متكررة وخلال فترات ممتدة من الوقت.
- يحدث داخل إطار علاقة شخصية وعادة ما يميزها عدم تكافؤ في القوة سواء كان حقيقيا أو بصورة وهمية (كأن يوهم الجاني الضحية بأنه أقوى منه).
- يرتبط أحيانا باستفزاز مسبق.
- يمكن اعتباره شكلا من أشكال الإساءة. **(بوطورة، 2017، ص128)**

ثالثا: أشكال ومظاهر العنف المدرسي:

1/ أشكال العنف المدرسي:

العنف كغيره من أنماط السلوك الإنساني لا يتخذ صورة واحدة فقط بل انه يتخذ العديد من الأشكال يمكن ذكرها كما يلي:

1.1 العنف البدني (الجسدي).

ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين ويهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف ومن أمثلة ذلك الضرب، الركل، شد الشعر، العض. إن هذا الشكل من العنف يرافقه في الغالب نوبات الغضب الشديدة وفي الغالب يكون موجه ضد مصدر العنف والعدوان .

ويستخدم هذا النوع من السلوك العنيف قوة الجسد؛ كاللجوء إلى اليدين أو الرجلين، الأصابع أو الرأس، وقد يحدث العنف الجسدي دون مقدمات لفظية أو يحدث كمرحلة ثانية، حيث يتعدى الفرد مرحلة الكلام القبيح والسخرية وغيرها، ليصل إلى مرحلة إلحاق الأذى عن طريق الجسد. **(موسى، العايش،2009 ،ص190)**

2.1 العنف اللفظي(الشفوي) عنف يهدف إلى الإيذاء عن طريق الكلام والألفاظ، والنبذ، والتحقير وليس استخدام العنف الفعلي. العنف اللفظي هو تهديد باستخدام العنف البدني والجسدي أو غيرها من الأنواع التي يلحق الضرر بالآخرين.

وهو أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للضحية، مع انه لا يترك آثار مادية واضحة، إذ يقف عند حدود الكلام والإهانات وهو أكثر أنواع العنف شيوعا لدى المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء.

ومن مجالات العنف اللفظي:

السب: وهو أحد مجالات العنف اللفظي والذي يسبب الأذى المعنوي،والذي قد يكون وقعه أحيانا أشد من الأذى الجسدي كالضرب، لأن الضرب ألمه يزول بعد ساعات أو أيام بينما ألم السب قد يستمر طول العمر، ومن أنواع السب نجد سب الدين وسب الوالدين.

الاستهزاء: يحمل الاستهزاء معنى الازدراء، ووصف الآخرين بالقبيح من الأسماء والصفات، فيكون التنابز بالألقاب نوع من السخرية والاستهزاء.

التحقير: كإطلاق العبارات والشتائم التي تنقص من قيمة الطرف الآخر وجعله موضعا للسخرية.

التهديد: يعتبر هو الآخر من مجالات العنف اللفظي، والذي بدوره يلحق الأذى المعنوي، فقد يورقه الضحية ويهدد طمأنينته وسلامته.

عنف الإشارات: ويشمل حركات وإشارات باليد والإصبع أو الرأس وفيه درجات، إذ قد يتخذ طابع السخرية أو الاحتقار. **(بوطورة،2017، ص ص161،163)**.

3.1 العنف الرمزي: يدل هذا العنف على البعد عن أنواع العنف البدني والجسدي أو اللفظي المباشر حيث يهدف إلى استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تعبر عن في مضمونها عن محاولة التهديد أو نبذ واحتقار الآخرين، وتشير "خولة أحمد يحيى" إلى أن العنف الرمزي يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له أو الامتناع عن تناول ما يقدم له أو النظر بطريقة إزراء وتحقير.

4.1 العنف المباشر: هو العنف الذي يكون موجها نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية والعنيفة، أي أن الطالب هنا يوجه العنف إلى المعلم أو إلى الإداريين أو إلى الطلاب لأنهم قد يعتبرون مصدر هذا السلوك العدواني.

5.1 العنف غير المباشر: وهو العنف الذي يوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي ، هنا يقوم الطلاب بتوجيه العنف إلى غير مصدر العنف خصوصا عندما لا يستطعون توجيه ذلك إلى غيرهم من الطلاب أو المعلمين أو الإداريين لأي سبب كان، فيقومون بتوجيه هذا العنف إلى الأشياء الخاصة بهؤلاء الأفراد كإتلاف وتحطيم ممتلكات المدرسة، أو سيارات المعلمين، أو ممتلكات الطلاب من كتب ومستلزمات دراسية، إلى غير ذلك من الممارسة العدوانية. **(الشهري، 2003، ص ص101،103)**

6.1 التحرش الجنسي: وهو الاتصال الجنسي بين شخصين لإرضاء رغبات جنسية وذلك باستخدام القوة. **(السعايدة،2014،ص58)**

أما منظمة الصحة العالمية فقد ورد تعريفها للتحرش الجنسي من خلال التقرير العالمي حول العنف(2004) ، على أنه يتمثل في التعليقات الجنسية غير المرغوبة أو عمل (أي نشاط) جنسي باستخدام الإجبار، أو التهديد بالأذى، أو استخدام القوة الجسدية من قبل أي شخص؛ بصرف النظر عن علاقته بالضحية، وفي أي مكان"

مجالات مظاهر التحرش الجنسي تتمثل فيما يلي:

السلوك البصري: يعني الإيماءات والنظرات ذات الطبيعة الجنسية والتي تصدر من الشخص المقابل.

السلوك اللفظي: ويتضمن الأقوال والعبارات ذات الطبيعة الجنسية مثل الملاحظات والتعليقات والخطابات سواء تم عبر البريد الالكتروني، أو عبر النقال، أو الرسائل المكتوبة.

السلوك الجسدي: وهي الأفعال ذات الطبيعة الجنسية التي تتضمن الملامسة الجسدية غير المرغوبة، التعرض للملاحقة، أو إغلاق الطريق، أو إعاقة الحركة. **(بوطورة،2017،ص ص170-171)**

7.1 العنف الموجه نحو الممتلكات: يقصد به تخريب لممتلكات الآخرين كممتلكات الطلبة أو الممتلكات الخاصة بالمدرسة وإتلافها، مثل تكسير، وحرق، أو سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها. **(المرشدي، نصار، 2018، ص814)**

2/مظاهر العنف المدرسي:

إن العنف المدرسي بين المراهقين يظهر على هيئة سلوك يتضمن مظاهر متلفة من السرقة والتخريب والسب، والضرب، والشتم الناجم عن تلك الطاقة الكامنة داخل الفرد والتي لا تظهر إلا بتأثير مثيرات خارجية وهي مثيرات العنف وهذه السلوكات قد تكون بين التلاميذ فيما بينهم أو بين التلاميذ والأساتذة وبين التلاميذ والإدارة المدرسية ، ويتمثل هذا العنف في مظاهر كثيرة نكرها كما يلي :

1.2. السرقة:

جاء في الموسوعة العلمية أن عملية السرقة رغبة تلح على صاحبها أن يسرق، وكثيرا ما يقال أن الاضطراب لفعل السرقة من الهيجان الجنسي فقد يسرق التلميذ النقود لأنه بحاجة إليها كي يتفاخر بها أمام زملائه وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام وقد تكون غاية بذاتها فالتلميذ بهذا السلوك يعبر عن العدوانية تجاه المجتمع وتجاه أقرانه. **(شيخي،2004، ص103)**

2.2.التنمر:

يقصد بالتنمر المدرسي حسب سميث " بأنه سلوك عدواني يقصد به إلحاق الأذى أو الضرر بشخص آخر، مع تكرار ذلك أكثر من مرة، ويحدث نتيجة عدم توازن في القوة بحيث لا يستطيع الضحية الدفاع عن نفسه. **(بوطورة،2017، ص130)**

3.2.الشغب:

يمكن تعريف سلوك المشاغبة على أنها استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين التلاميذ داخل المدرسة ويحدث ذلك بصورة مستمرة ومتكررة بغرض السيطرة على الآخرين فهي أفعال سلبية عدوانية ومؤذية يقوم بها طالب أو أكثر ضد طالب آخر أو أكثر لفترة من الوقت فهي سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن في القوة وعلى ذلك يحتوي سلوك المشاغبة على عدة عناصر أو مكونات أو عناصر وهي:

- أن سلوك المشاغبة سلوك متعلم من الراشدين والأقران.
- أن سلوك المشاغبة يكون منظما ومرتبا وخفيا.
- سلوك متكرر ويصدر عن قصد وعمد ويستغرق فترة من الوقت.
- جعل الضحية يشعر بالأذى والألم نفسيا وجسميا.
- يتم سلوك المشاغبة من خلال فرد واحد أو مجموعة من الأفراد. **(حسين،2007، ص339)**

4.2.التدخين:

لقد تفشت هذه الظاهرة بشكل كبير وملفت للانتباه في السنوات الأخيرة في مؤسستنا التعليمية حيث أصبح المتمدرسون يتعاطون السجائر والمخذرات بشتى أنواعها أمام أعين الجميع ولا يبالون بأي فرد، ويرجع هذا إلى عوامل عدة منها الفترة الحرجة التي يمر بها الطفل ألا وهي المراهقة ، بالإضافة إلى صحبة رفقاء السوء وتعاطي هذه السموم تدمير اللذات كما تدفع بصاحبها للممارسات العنيفة داخل المحيط المدرسي لا محال .

5.2.التأخر والتغيب عن الدراسة:

أصبحت هذه الظاهرة تتكرر باستمرار، وهذا ما يبين سوء تكييف التلميذ مع الحياة المدرسية وذلك يعود إلى أسباب متنوعة ومتكررة كإصابة التلميذ بأمراض مزمنة أو كرهه

لأحد المدرسين، وقد تعود للأبويين حيث أنهما لا ينظمان وقت أولادهم ، أو إلى المناخ الدراسي الذي يتسم بالقسوة والتهديد أو المنهج الدراسي لا يحقق حاجات التلميذ ولا يرتبط باهتمامه.

6.2.الإيماءات والإشارات:

وقد يستخدم التلميذ العدواني إلى استعمال الرجلين والأظافر والأسنان والرأس والعين في إيماءات وإشارات تلحق الأذى النفسي بالتلميذ الآخر.

وتوجيه النقد إليه بالكلام الجارح في غرفة الصف ويشعره بالدونية أو العجز أو الحظر، ولا جدال أن هذا النمط من التهديد الذي يمارسه التلاميذ العدوانيين عندما يكون الأستاذ ملتفتا إلى السبورة مما يسبب الحرج والإحباط للتلميذ.

7.2.الشتم والسب:

يعرف الشتم بأنه الكلام القبيح والسب لمن هو أعلى وأدنى، إذ أن الشتم يسبب ضررا كبيرا في عملية النمو النفسي عند التلاميذ المتمدرس لذلك فهو أكثر تحسسا للكلمات الجارحة التي يمكن أن ينال من احترامه لنفسه، وثقته بقدراته، إذ أنه بحاجة ماسة إلى كل الدعم والتشجيع الذي يمكن أن يحصل عليه بلا شك، ليس إلى الانتقاد ولا للتعليقات الجارحة، وقد يشعر بالقلق على مظهره وعلى ملبسه وعلى وضعه الصحي وقوته البدنية ولهذه الأسباب يترك السب والشتم والتعليقات غير المفيدة أثر لا يمحى في ذات التلميذ.

8.2. **الإتلاف والتحطيم:**

قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب والعصيان وإحداث خسارة كبيرة في تجهيزات المدرسة وفي أثاثها مثل كسر النوافذ والمصابيح الكهربائية والكراسي والطاولات والكتابة على الجدران التي تعتبر من المواقف السلوكية السلبية التي كان من ورائها العامل

النفسي والانفصالي الذي دفعه إلى مثل هذا التعبير الغير اللائق الذي يرى من خلاله أنه ينفس عن نفسه ويفرغ شحنته المكبوتة، وكذلك يأخذ التلميذ مسالك أخرى غير مكشوفة. **(بن فقة،2014، ص89)**

9.2. الغش في الامتحانات:

إذ يعرف الغش من الناحية التربوية بأنه عملية تزييف لنتائج التقويم، وأنه محاولة غير سوية لحصول التلميذ على الإجابة عن أسئلة الاختبار، وباستخدام طريقة غير مشروعة ، ويعرفه علماء الاجتماع بأنه ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من آثار سلبية. **(خير الزاد، 2002، ص ص 21-22)**

10.2. اللجوء إلى الانتقام:

عندما يفشل التلميذ في ممارسة السلطة ينتابه إحساس بأنه مظلوم ويتعمد أن الآخرون يتعمدون إلى إلحاق الضرر به فهو يحاول الانتقام من أي شخ يصادفه ويضايق الآخرين ويتلف ممتلكاتهم ويسرقها، ويمزق دفاترهم والاعتداء عليهم وتهديدهم باستخدام الأسلوب اللفظي وغير اللفظي ومقاطعة الآخرين أثناء الإجابة، وكذلك المعلم أثناء الشرح وإحداث أصوات مزعجة بالأقدام في أرضية الصف، والهمس بينه وبين تلميذ آخر فمنهم من يترك غرفة الدراسة نهائيا إلى أن تنتهي هذه الأصوات، أو قد يكون متحديا للمعلم أو للمعلمة وكذلك للأساليب المتبعة في القسم. **(فهمي،2003، ص198)**

رابعا: أسباب العنف المدرسي:

إن أي سلوك أو تصرف لا يأتي من فراغ، ، وسلوك العنف المدرسي يعد من السلوكات التي تقف من ورائها العديد من الظروف والأسباب منها ما تتعلق بالتلميذ ومنها ما

تتعلق بالأستاذ ومنها ما تتعلق بالوسط العائلي، والوسط المدرسي ومنها ما تعود إلى جماعة الرفاق ومنها ما تتعلق بوسائل الإعلام، ويمكن ذكر الأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي كما يلي:

1/ الأسباب المتعلقة بالتلميذ:

إن البحث عن الأسباب الكامنة وراء ظهور العنف المدرسي عملية صعبة ومعقدة نتيجة تعدد الأسباب التي تؤدي إلى ظهوره، فمنها ما هو خاص بالتلميذ كالأسباب النفسية وطبيعته مرحلته العمرية، وأخرى متعلقة بالأستاذ، وهناك ما يتعلق بالوسط العائلي، كما قد تعود أسبابه إلى طبيعة النظام المطبق في المدرسة، وأسباب تعود إلى جماعة الرفاق، وأسباب تعود إلى وسائل الإعلام.

وتتجلى هذه الأسباب فيما يلي:

إن التلميذ في هذه المرحلة من التعليم يعيش أصعب مرحلة، وهي مرحلة المراهقة التي تعتبر منعطفا حاسما وخطيرا في حياة الإنسان، وهي التي تؤثر على مدار حياته وسلوكه الاجتماعي والنفسي كما أنها تعتبر مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية، حيث تختلج نفس المراهق ثورات تمتاز بالعنف والاندفاع، إذ نلاحظ إن المراهق في هذه المرحلة يثور لأتفه الأسباب شأنه في ذلك شأن الصغار، كأن يقوم بالتشويش أو الاعتداء اللفظي أو الجسدي على أحد زملائه وعلى الأستاذ نفسه.

ومن أهم الأسباب التي تدفع بالتلاميذ نحو العنف والشغب داخل قاعات الدراسة ما يلي:

- عدم رغبة التلاميذ بمتابعة الدراسة، وأنهم تواقون لترك المدرسة في أقرب وقت ممكن ، إذ أكد الذين تم استجوابهم أن الشغب الذي يمارسونه ويقومون به تجاه مدرسيهم هو

ردة فعل على العنف الذي يمارسه الآباء معهم سعيا منهم " الآباء" إلى إكراه أبنائهم رغما غنهم على الذهاب إلى المدرسة ومتابعة الدراسة.

- أن المدرس هو مصدر العنف لديهم، فالقصور العلمي الذي يظهر به المعلم في بعض الحالات يشكل دافعا لديهم نحو الشغب والفوضى بملء وقت الدرس الذي يبدو لهم مملا، إلى درجة يفضلون عندها ممارسة الشغب على الاستماع أو الإصغاء للمعلم، في قاعة الدرس هذا من وجهة ، وأما من جهة ثانية فإن العلاقة غير الأبوية أو القاسية التي يرتبط بها المعلم مع طلابه هي بدورها تشكل دافعا آخر يدفع بهم إلى الارتباط بالمعلم بالعلاقة نفسها.
- إن المراهقة التي سبق وإن أشرنا إليها، تعد المرحلة العمرية الصعبة التي لم تسع الأسرة بالدرجة الأولى إلى تهذيبها أو تثقيفها، حي يتغلب الجانب الواعي الإنسان لدى المراهق على جانبه الغريزي وفي حالات اجتماعية معينة يحاول الشاب المراهق أو التلميذ أن يظهر علامات شبابه ورجولته، ويعبر عنها بالتمرد على الآخرين والخروج على تعليماتهم، وإرشادهم وفي مقدمة هؤلاء أساتذته في المدرسة.**(بوعناقة، غربي،2015، ص ص122-123)**

2/ الأسباب المتعلقة بالأستاذ:

- قد يكون الأستاذ سببا في ظهور السلوك العنيف داخل الفصل ومن أمثلة ذلك:

-كثرة الغياب في أوساط المعلمين وهذا يؤدي بخروج التلاميذ عن النظام في الصف ويساعد على زيادة الفوضى والتمرد داخل الصف.

-عدم احترام المعلم شخصية التلميذ وكيانه.

-معاملة تلاميذه بعنف والتركيز على نقاط الضعف مما يؤدي إلى عدم الانتباه للتلاميذ

أثناء عملية التعليم.

- عدم إعطاء المعلمين للتلاميذ فرصة التعليم. **(حويتي،2003، ص 246)**.

3/ الأسباب المتعلقة بالوسط العائلي.

لقد عني علماء النفس والتربية بالسنوات التي يقضيها الطفل مع عائلته وذلك لما لها الأثر الواضح على حياته المدرسية، ومن ثمة برزت أهمية التربية والمنزل وأصبح من الواجب أن يحاط الطفل بكل عناية، حتى تتمكن في نفسه عادات تتماشى مع أغراض التربية.

- فالوسط العائلي الطبيعي المنسجم يساعد على خلق أفراد طبيعيين ينسجمون في المدرسة وذلك يتضح من خلال سلوكاتهم، على خلاف ذلك الوسط العائلي الذي يسوده الشجار والتفكك مما يخلق أطفالا غير طبيعيين، ومحرومين من كل حقوقهم، وعليه فالدلالة النفسية للأسرة بالنسبة للتلاميذ هي مصدر الطمأنينة وهذا لأنها المصدر الأول للاستقرار والاتصال في الحياة، وهو على هذا كان استقرار شخصية الفرد وسمو شأنه يرجع إلى الاعتماد على ما يسوده الأسرة من علاقات مختلفة.
- كما أن فقدان أحد الوالدين هي من الأسباب التي تجعل هؤلاء التلاميذ يظهرون بعض السلوكات العنيفة، ويرى " **بياجي**" أن الأطفال الذين انفصل والديهم، أو تطلقا ظهر عندهم ميل شديد للغضب، و الرغبة في الانطواء ، كما كانوا أقل حساسية للقبول الاجتماعي، وأقل قدرة على الضبط النفسي وأكثر ضيقا.

4/الأسباب المتعلقة بالوسط المدرسي.

إن المحيط المدرسي المشحون بالشجارات بين التلاميذ وبين المعلمين يجعل التمدرس عملية صعبة حيث يلاقي فيه التلاميذ مشاكل لا تمكنهم من التكيف بيسر، وتؤدي أحيانا

إلى انفعال غير عادي لبعض التلاميذ ومقاطعة الدراسة تلقائيا، أو تأديبيا، كما الحال في حالة اعتداء على الأستاذ مثلا من طرف التلميذ.

- ولعل هذا الأمر يجرنا للحديث إلى الموقف التربوي، إذ يفترض أو يستجوب استحضار تفاعل الفعل التربوي، بما في ذلك الفاعل (المعلم) والفاعلين الآخرين (التلاميذ)، وهكذا يشكل نسيج من الترابطات يتولد عنها انجذاب من خلال ذلك، بحيث مثل هذا الفعل التربوي بجو مملوء ومشحون بالعواطف المؤسسة على الثقة، والميل الشخصي والاعتماد المتبادل، وهذا النسيج الذي لا يمكنه اختزاله إلى درجات أدنى، يقوم فعل التعنيف بتفكيكه وتقويضه بحيث يتحول معه الفعل التربوي إلى قاعدة مملة مشحونة بالكراهية.
- كما أن ازدحام اليوم بالدروس الكثيرة ذات مواضيع وأهداف شديدة الاختلاف، لأن المواد قليلة الاتصال بالاهتمامات الأساسية الموجودة لدى التلاميذ يسأمون ويتغيبون، فيقل اهتمامهم ويتجهون إلى أعمال الشغب والعنف.
- اكتظاظ الأقسام، إذ توجه الكثير من الأقسام يصل عدد تلاميذها الأربعين أو أكثر، وهذا ما يجعل عملية الاتصال بين الأستاذ وجميع التلاميذ غير ممكنة، إذ يحد التلاميذ المهمشين وخاصة في الأماكن الأخيرة، فرصتهم للانشغال عن موضوع الدروس فيلجؤون إلى التعبير بحرية عن انفعالاتهم، مما قد يحدث فوضى داخل الفصل ويشغل باقي التلاميذ عن الدرس. **(غربي، بوعناقة، 2015، ص ص 127،125)**

5/ أسباب تعود إلى جماعة الرفاق.

لها دور كبير وفعال في تحديد أنماط السلوك كشعور التلميذ بصفة دائمة بأنه مرفوض من قبل زملائه وغير مهتما به في وسط هذه الجماعة، ومهمل ومنبوذ مما يميل إلى استعمال العنف حتى يتأثر لنفسه والاختلاط برفقاء السوء الذين يشجعون على فعل لا يمكن

أن يفعله من تلقاء نفسه، ورفقاء السوء يتميزون بعدم النضج الاجتماعي والخشونة في التعامل والأنانية والخجل والانسحاب

إذن إن هذه الجماعة تؤثر سلبا على النمو الاجتماعي للطفل إذ تصيبه بالانعزال والخوف. **(السيد، عبد الرحمان، 1999، ص353)**

6/ أسباب تعود إلى وسائل الإعلام.

نظرا للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر ثقافة العنف وخاصة الإعلام المرئي من خلال الأفلام والمسلسلات التي تبث يوميا، بالإضافة إلى العديد من القنوات الفضائية التي تساهم هي الأخرى في تشكيل خلفية العنف لدى التلاميذ.

وهكذا يتبين أن تفسير إشكالية العنف في المؤسسات التربوية لا يمكن أن يعود فقط إلى التصميم المادي للمدرسة، أو إلى سلوكات مدرسيها، أو إلى برامجها غير المناسبة، لكن يعود أيضا وبشكل أساسي إلى المجتمع والمؤسسات الاجتماعية كالأسرة، ووسائل الإعلام وجماعات رفاق السوء، باعتبار إن هذه المؤسسات هي سابقة عن المدرسة ومتزامنة معها.

وبالتالي ينتقل العنف من المجتمع إلى المدرسة وتصبح المدرسة تتحمل أعباء الخلافات الأسرية، ومشاكل الشارع وما فيه من آفات، أخطاء وسائل الإعلام التي تساعد يوميا من خلال قنواتها الفضائية في ترسيخ ثقافة العنف لدى الأطفال. **(عجرود،2007، ص21)**

خامسا: النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

إذ سلمنا بأن العنف المدرسي هو جزء من ثقافة العنف بشكل عام على المستوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي فيمكننا القول بأن النظريات موحدة التي تفسر كل من العنف والعنف المدرسي .

- **نظرية التعلم الاجتماعي:**

يرى أصحاب هذه النظرية أن حدوث السلوك العنيف يرجع أساسا إلى فكرة التقليد حيث يلجأ الصغير إلى تقليد الكبير، ومن هنا يكون العنف عادة متعلقة تدعم كلما مارس الفرد مزيدا من العنف وقد يحدث التقليد سواء في الوسط الذي يعيش فيه، مثال ذلك، تقليد فرد معين لأشخاص محيطين به، أو تقليد الفرد لبعض النماذج الذي تثبت له عن طريق وسائل الإعلام. **(ناجي،2009، ص70)**

- **نظرية الصراع:**

يرى أصحاب نظرية الصراع أن العنف وسيلة للصراع بين(الجنسين) إذ يعد العنف وسيلة أساسية لفرض سيطرة الرجل وغيره عن المرأة، وقد أصبح العنف وسيلة لتأكد عدم المساواة بين النوعين وأدت للضغط على المرأة بهد العودة إلى الأسرة والمنزل، كما أصبح الرجل يستخدم أساليب متنوعة من العنف يهدف للإنقاص من مكانة المرأة وتفوقها، ومن وجهة نظر أصحاب نظرية الصراع يمكن حل مشكلة العنف من خلال إتاحة فرص المساواة بين أفراد المجتمع، وعدم استغلال فئة لأخرى وإتاحة الفرصة للمشاركة العادلة في الثورة والقوة. **(مجيد، 2008، ص ص108-109)**

- **النظرية الوظيفية:**

تنظر النظرية الوظيفية إلى العنف على أن له دلالة داخل السياق الاجتماعي وتهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها على توازن عناصر البناء الاجتماعي، وأنماط السلوك والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية وعلى هذا الأساس ينظر الوظيفيون للعنف على أن له دلالة داخل السياق الاجتماعي، فهو إما أن يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك، أو أنه نتيجة لفقدان المعايير، ونقص التوجيه والضبط الاجتماعي ومن جهة أخرى نجد أن بعض الأفراد قد يتخذون من

العنف أسلوبا للحياة ويلجؤون إلى العدوان على الآخرين نظرا لعدم معرفتهم طريقة أخرى للحياة غير السلوك المتسم بالعنف، وهكذا فإن معظم السلوك الذي نسميه سلوكا منحرفا يعكس القيم الاجتماعية للمجتمع الذي يحدث مع ما تعارف عليه هذا المجتمع من مقاييس سلوكية. **(ناجي،2009، ص69)**

- **النظرية الفسيولوجية:**

تشير الدراسات التي أجراها الباحثون بعلم وظائف الأعضاء إلى أن الجزء المسمى بالجهاز الطرفي في المخ هو المسؤول عن السلوك العنيف، وتوضح النظرية الفسيولوجية وجود علاقة بين العنف وبين بعض مراكز المخ، فالسلوك العنيف لدى مرضى الصرع من أكثر ما يميز هؤلاء الأفراد، ومن ثم فإن هؤلاء المرضى أكثر عرضة لنوبات العنف من الأشخاص العاديين، وتبين إحدى الدراسات التي اهتمت بفحص عقول القتلة المصريين الموجودين بالسجون أو مستشفى الأمراض العقلية والتي أوضحت أن أكثر هؤلاء يعانون من رسم مخ شاذ، وهذا هو ما يؤيد الأساس الفسيولوجي للعنف.

- **النظرية البيولوجية:**

تشير النظرية البيولوجية إلى أن العنف يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص، وفي الوقت نفسه يرى أصحاب هذه النظرية وجود اختلافات في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامة الأفراد، حيث يؤكدون وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة.

كما يؤكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار، مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب وينمي مشاعر الانفعال لديهم بينما ينخفض إفرازه في المساء.**(موسى، العايش،2009، ص ص20-21)**

- **نظرية التحليل النفسي:**

ويطلق عليها نظرية العدوان الفطري، ومن أبرز روادها " **فرويد و مكدوجل**" وكانت وجهة نظرها تنبثق من رؤيا مفادها أن الإنسان كالحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية هما غريزة الموت وغريزة الحياة اللتان تمدانه بالطاقة الحيوية، ولكي يشبع هذه الغرائز فهو يسلك سلوكا عدوانيا فهذه الغريزة هي التي تدفعه إلى العدوان والمقاتلة. **(المرشدي، نصار، 2018، ص811)**

- **نظرية الضبط الاجتماعي:**

تعتبر نظرية الضبط الاجتماعي من النظريات السوسيولوجية التي تنظر على اعتبار أنه استجابة للبناء الاجتماعي ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه، ويذهب أصحاب نظرية الضبط إلى أن خط الدفاع الأول بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف، فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية.

أي عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمي وعندما تفشل هذه الضوابط الرسمية يظهر السلوك العنيف بين أعضاء المجتمع. **(الخولي،2006، ص105)**

- **نظرية الإحباط والعدوان:**

قام كل من " **دولارد وميلر**" بدراسة الإحباط وعلاقته بظهور العنف أو العدوان لدى الإنسان، واعتبروا أن العنف أو العدوان استجابة فطرية للإحباط، حيث تزداد شدة العدوان وتقوى حدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه.

فإذا منع الفرد من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط وكان العدوان هو رد الفعل على مصدر الإحباط سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وعلى هذا الأساس فإن الرغبة في السلوك العنيف تختلف باختلاف كمية الإحباط التي يعاني منها الفرد.

وقد قدم أحمد عكاشة تفسيرا يؤكد فيه نظرية الإحباط / العدوان حيث يرى أن الإحباط إن لم يؤد في معظم الظروف إلى العنف فإن كل عنف يسبقه موقف محبط ، وقد تكونت هذه النظرية من مجموعة من دراسات عن تطور الطفل أثناء نموه النفسي والانفعالي ، وتوصلت إلى أن السلوك العدواني يعقب إحساس الطفل بأنه لا يستطيع أن ينال ما يريد. **(موسى، العايش،2007، ص23)**.

- **نظرية الثقافة الفرعية للعنف:**

ومن روادها " **مارڤن وولفجانج**" وتكشف هذه النظرية بأن الاتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل نفس المجتمع، وقد ذهب **وولفجانج** إلى أن هناك ثقافة فرعية للعنف تظهر بشكل واضح بين الأقليات الإثنية والطبقات الدنيا في الولايات المتحدة ، وتتميز هذه الثقافة بأن لها اتجاهات ايجابية نحو العنف، وتشجع ظهور سلوك العنف في كثير من الظروف، كما أن أعضاء هذه الثقافة يفضلون أسلوب الخشونة ويشجعون السلوك العنيف بين الذكور **(فيلالي،2005، ص110)**

وفي ضوء هذا يمكن القول بأن ما أوردناه من نظريات لا نستطيع أن ننكر أو نؤكد نظرية على حساب نظرية أخرى، ذلك أن كل نظرية من النظريات السابقة قد ساهمت في تفسير جانب من جوانب العنف في الوسط المدرسي ، ولهذا لا ننظر إلى هذه النظريات على أنها متناقضة أو متعارضة وإنما هي نظريات متكاملة ، وما علينا أن نجمع بينها إذا أردنا تفسيرا متكاملا شموليا لظاهرة العنف المدرسي.

سادسا: واقع العنف المدرسي (عالميا و عربيا ومحليا):

لا يعد استفحال ظاهرة العنف حكرا على مجتمع بعينه، فقد طالت كل المجتمعات سواء العربية أو الغربية، والإحصاءات المتوفرة خير دليل على زيادة معدلات العنف في المؤسسات التربوية.

1/ حجم العنف المدرسي في الدول الغربية:

أمريكا: يجتاح العنف المسلح المدارس الأمريكية بصورة مخيفة فهناك 100 طفل أمريكي يحملون مسدساتهم إلى مدارسهم كل يوم، مما تسبب في غياب 160 تلميذا يوميا خوفا من مسدسات زملائهم، و يتلقى 90 معلما يوميا تهديدات باستخدام العنف، كما يقتل 40 تلميذا و يصابون يوميا جراء استخدام الأسلحة النارية.

بلجيكا: أصدرت التقارير الإحصائية أن 27% من التلاميذ يقومون بأعمال العصابات، و أن 28 %من هؤلاء التلاميذ قاموا ولو مرة على الأقل بأعمال إجرامية أثناء فترة الدراسة.

فرنسا: كما تعرف فرنسا أيضا تزايدا في وتيرة العنف الممارس من طرف التلاميذ، حيث بينت إحصائيات وزارة التربية الوطنية تطور هذه الظاهرة منذ التسعينات، فقد وصلت وتيرة ارتفاع العنف المدرسي إلى مدارسهم لترفع نسبتهم عام 1998 إلى 41%.

أما في ألمانيا: فقد بينت وسائل الإعلام،أن حوالي 5% من التلاميذ حاليا يمارسون أشكالا متنوعة من العنف بشكل معتاد، فقد عرضت الدراسة التي أصدرتها إدارة المباحث الجنائية الألمانية في 2005 أن نحو 625ألف تلميذ من إجمالي 12.5 مليون تلميذ يلجؤون بصفة دائمة للعنف. (**https://badislounis.blogspot.com**)

2/حجم العنف المدرسي في الدول العربية:

العنف بشكل عام موجود منذ وجود البشرية، ومن ثم فهو ليس ظاهرة جديدة في المجتمعات الإنسانية، وأهم نظريات العنف تمتد على عنصر القوة كنظرية نيتشه، في الوقت الذي تعتمد فيه النظرية الماركسية على فكرة الصراع الطبقي والتغيير الثوري.

لقد سقط لحد الآن ملايين الضحايا في العالم، ورغم أن الظروف في المجتمعات الغربية تختلف عنها في المجتمعات العربية، إلا أنها جميعا يمكن حصرها تحت طائلة العنف. وإذا قلنا بأن ضحايا الغرب تدخل غالبا ضمن إطار العنف الإجرامي المنظم، فإن ضحايا العرب ندخل غالبا ضمن العنف السياسي.

ومن هنا أصبحت مسألة العنف والعنف السياسي بالذات تشكل هاجسا للمجتمعات المعاصرة، وكثيرا من الجماعات أصبحت تتخذ العنف وسيلة للحصول على الاستقلال أو الانفصال ،وهكذا يمكن القول أن العنف لا وطن ولا دين له، وإن لمكافحة العنف لابد من التعرف على اتجاهاته وأسبابه ودوافعه.

أما في مصر: فتبين الدراسة الاستطلاعية التي قام بها مصطفى سويف، شملت عينة مكونة من 25 أستاذا في المدارس الثانوية و 26 مستشارا في التوجيه المدرسي، حول أنواع السلوك المنحرف السائد في المدارس المصرية، أن هناك اتفاقا بين الأساتذة ومستشاري التوجيه في ترتيب أنواع السلوك الإنحرافي مع اختلاف في نسبة الترتيب كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (1)يبين ترتيب أنواع السلوك العنيف لدى التلاميذ داخل المدرسة

العينة	الترتيب	نوع السلوك العنيف	النسبة
الأساتذة	1	مظاهر التخريب	%72
	2	السلوك العدواني	%72
	3	تعاطي المخدرات	%24
	4	التحرش الجنسي	%16
	5	تعاطي الكحوليات	%12
مستشار التوجيه المدرسي	1	مظاهر التخريب	%61.53
	2	السلوك العدواني	%61.53
	3	تعاطي المخدرات	%19.23
	4	التحرش الجنسي	%11.53
	5	تعاطي الكحوليات	/

المصدر (حويتي،2003،ص237)

في المملكة العربية السعودية: فقد أشار فهد عبد العزيز الطيار، إلى دراسة أعدتها وزارة التربية والتعليم في السعودية سنة 2005، على أن (180.000) تلميذ وتلميذة في (5000) مدرسة حيث أحصت (3041) مشكلة سلوكية و(830) قضية طلابية، جاء السلوك العنوان لدى تلاميذ منطقة الرياض، 35.2% في المرتبة الثامنة من المشكلات التي تعاني منها المنظومة التربوية السعودية، بينما ظهرت هذه المشكلة مرتفعة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة نسبة 44.9%، مقارنة بتلاميذ التعليم 17.5% والابتدائي 37%. **(بوطورة،2017،ص53)**

وتشير دراسة قام بها مركز أبحاث الجريمة للمملكة العربية السعودية، أن جرائم العنف تحتل المرتبة الثالثة في قائمة الجرائم بنسبة 15%. كما أكدت دراسة فسم العلوم الاجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عن المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المراحل التعليمية

المختلفة، أن العنف يمثل نسبة 35.8% من بين المشكلات السلوكية الأخر. (**دباب،2014، ص115)**

في الكويت : أثبتت دراسة (إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية بدولة الكويت 1994) حول مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية أن المشكلات الرئيسية لدى الطلاب هي مشكلات العنف والتمرد والتخريب والعدوان البدني واللفظي، وجميعها ترجع إلى الشعور بالإحباط الذي يعاني منه الطلاب في هاتين المرحلتين، كما أثبتت دراسة (مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بدولة الكويت1998) حول السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية ارتفاع معدلات انتشار مظاهر السلوك العدواني لدى عينة الدراسة. (**الطيار،2005، ص53)**

أما في المملكة المغربية: يشير أحمد أوزي إلى دراسة قامت بها وزارت التربية الوطنية فقد كشفت هذه الدراسة إلى التنوع في أشكال العنف التي تسود فضاء المؤسسات التربوية حيث جاء العنف الجسدي في المرتبة الأولى بنسبة 58% يليه العنف اللفظي بنسبة 14%، وكذلك التحرش الجنسي والاغتصاب بنفس النسبة 14%، ويمثل العنف الذي يمارسه التلاميذ اتجاه الأساتذة الصدارة بنسبة 20% ، يليه العنف الممارس بين التلاميذ فيما بينهم بنسبة 11% ، وبخصوص مؤشر النوع فإن العنف الذي يمارسه الذكور فيما بينهم يصل إلى 59%، والذكور ضد الإناث 40%، أما العنف بين الإناث فتنحصر نسبته في 01%، أما نسبة عنف التلاميذ تجاه الإدارة المدرسية تصل إلى 08%، وعنف الأساتذة ضد الإدارة بلغ 03%، بينما عنف الأساتذة فيما بينهم بلغ 01%، أما العنف الذي يمارسه أفراد خارج المحيط المدرسي وصل إلى نسبة 56%، وقد سجلت حالات العنف الذي داخل المؤسسة المدرسية 52%، من مجموع حالات العنف. (**بوطورة، 2017، ص153)**

أما الأردن: فتشير نتائج الدراسة التي قامت بها فريال صالح عن العنف في المدارس الأردنية، أن ما يقارب 98%من التلاميذ أكدوا وجود العنف في مدارسهم، مما أدى سنة 1995 مثلا إلى وفاة تلميذ وإدخال بعض المدرسين إلى المستشفى. وأن49% من التلاميذ أكدوا وجود ممارسات جنسية شاذة بين التلاميذ.وبالنسبة لظاهرة العنف بين التلاميذ أنفسهم أكد 81.5% من الطلاب وجود هذه الظاهرة، بينما أكدتها الطالبات بنسبة 52.5%.

في تونس: برزت ظاهرة العنف في المدارس التونسية والتي تعود إلى أواخر التسعينات أي أنها تزامنت مع النمو الكبير لعدد التلاميذ المرتقين إلى التعليم الإعدادي والتعليم الثانوي مشيرا إلى أنه تم تسجيل 2054 حالة عنف تسبب فيها التلاميذ خلال السنة الدراسية 2005/2004.

كما يتراوح عدد التلاميذ المعاقين بعد إحالتهم على مجلس التربية بين 4 و5 % فيما تبلغ نسبة حالات العنف داخل الأقسام 57% وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن ظاهرة العنف تتفاوت الجهات والمدارس وإلى وجود علاقة سببية بين الفشل المدرسي وحالات العنف.

وأكد وزير التربية التونسي في هذا الصدد أن تنامي السلوكات المنافية لقواعد العيش معا في المحيط المدرسي وتكرر العنف المدرسي والجسدي أصبح اليوم ظاهرة ملفتة ومصدر قلق وانشغال مبينا أن التصدي لهذه الظاهرة يتطلب تقديرا موضوعيا لتجليتها وتحليلا دقيقا لأسبابها وذلك حتى لا تتسم الحلول الضرورية للوقاية منها وعلاجها بالتسرع والعشوائية. **(دباب،2014، ص ص116-117)**

3/ حجم العنف المدرسي في الجزائر:

أما عند الحديث عند الحديث عن الظاهرة في الجزائر فنحن لسنا بمنأى عنها على غرار الدول العربية الأخرى فالتقارير الصادرة عن وزارة التربية الوطنية،والدراسات الأكاديمية

من خلال الأبحاث والملتقيات التي تنعقد بين الحين والآخر حول هذه الظاهرة، إنما يدل على تنامي العنف وتنوع أشكاله في وسطنا المدرسي عبر نختلف مراحله التعليمية.

فقد كشف وزير التربية الوطنية أثناء مداخلته في الملتقى المغاربي حول الشباب والعنف المنعقد بجامعة الجزائر 2 مابين (17 و18 ديسمبر 2011) عن الإحصائيات المنبثقة عن الدراسة التي أعدتها وزارة التربية الوطنية حول العنف في المحيط المدرسي، حيث فاق عدد الحالات المسجلة 25 ألف حالة، ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية (2011/2010) إلى 3543 حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي، وأكثر من 13 ألف حالة عنف في الطور المتوسط، وأكثر من 03 آلاف حالة في التعليم الثانوي، وأنه خلال نفس السنة الدراسية تعرض 4555 أستاذ للعنف من قبل التلاميذ، مقابل 1942 تلميذ تعرضوا للعنف من قبل الأساتذة وموظفي الإدارة، كما بلغت حالات العنف مابين التلاميذ أنفسهم 17645 حالة، أما عدد حالات عنف الأساتذة فيما بينهم فقد بلغ 521 حالة، أما نسبة التلاميذ الذين يتعاطون المخذرات حسب ممثلة وزارة التربية الوطنية لا تتعدى 01% وهي نسبة ضئيلة على حد قولها. **(بوطورة، 2017، ص 154)**

تشير تقارير صادرة عن وزارة التربية أن العنف المدرسي في تصاعد مستمر وأن الأرقام التي بحوزة الوزارة لا تمثل سوى المعلن عليها رسميا في حين يوجد رقم أسود غير معلن عنه ويشم مختلف أنواع العنف المدرسي منها، العنف الممارس داخل المؤسسات التربوية أي يبين التلاميذ أنفسهم، لقد كشف المجلس الوطني للثانويات عن أرقام مروعة حول تنامي العنف بالمؤسسات التربوية في 2011، جعلت الجزائر تتصدر دول المغرب العربي بخصوص انتشار هذه الظاهرة ، باعتبار 60% من المتمدرسين اقترفوا تصرفات عدائية، بالاعتداء على ما يقارب 5 آلاف أستاذ، منها 200 حالة صدرت عن تلاميذ بالصف الابتدائي، مع تسجيل 20 ألف حالة عنف بين التلاميذ، من مجمل 8 ملايين تلميذ لهم تصرفات وأفعال عنف، كما أحصت وزارة التربية الوطنية خلال سنة 2007 ما يعادل

59 ألف و764 حالة عنف، منها أزيد من 45 ألف حالة عنف نفسي معنوي بين التلاميذ ، وأزيد من 12ألف حالة عنف بدني مادي، منها342 حالة حمل أسلحة في الأطوار الثلاثة وقرابة 3 آلاف حالة سرقة، و20 حالة عنف جنسي، وما يعادل 9 آلاف حالة ضرب بين التلاميذ.

أما سنة 2006 فشهدت إحصاءات 35 ألف و198 حالة عنف معنوي ، و8 آلاف و635 حالة عنف بدني، وفيما يتعلق بحالات عنف التلاميذ تجاه الأساتذة وموظفي إدارة المدرسة خلال سنة 2007 فقد تم إحصاء 8 آلاف و564 حالة عنف، منها8 آلاف حالة شتم وتهديد وقرابة 600حالة ضرب وسرقة وحمل أسلحة وجنس. أما حالات عنف الأساتذة وموظفي إدارة المدرسة تجاه التلاميذ . فقد تم تسجيل 5 آلاف حالة عنف، منها 3 آلاف حالة عنف نفسي معنوي، "شتم وتهديد" وقرابة 2000 حالة ضرب وسرقة وحمل أسلحة.....تشير الإحصائيات إلى أرقام مذهلة إذ نجد قرابة 6000 حالة عنف وقعت خلال سنتي 1998 و2000 حيث خلفت حوالي 70 حالة وفاة. **(دباب،2014، ص 120-121)**

ونجد كذلك دراسة أحمد حويتي حول العنف المدرسي الأسباب والمظاهر، التي أجريت في 21 ثانوية من ثانويات الجزائر وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ظاهرة العنف المدرسي بالثانويات بشكل بارز، إذ تم إحصاء أكثر من 16 سلوك عنيف مشاهد من طرف التلاميذ داخل المدارس، نذكر منها عصيان أوامر الأستاذ، السخرية والاستهزاء، إثارة الفوضى بالقسم والكتابة على الجدران والطاولات إلى غير ذلك من السلوكات العنيفة.**(حويتي،2003، ص15)**

سابعا: النتائج والآثار المترتبة عن العنف المدرسي:

1/ النتائج السلبية للعنف المدرسي:

إن آثار العنف قد تمتد لتؤثر على مجرى العملية التربوية وبالتالي يقلل ذلك من الجهود المبذولة من أجل تطوير المناهج والاهتمام بالأنشطة الصفية وتطوير الأبنية التعليمية.

وعليه تكمن هذه النتائج فيما يلي:

- استخدام العنف يؤدي إلى أن يصبح التلميذ عدواني.
- قد يؤدي إلى استخدام العنف والعقاب إلى الخضوع للاستكانة أو الشراسة، والتمرد، والتحدي.
- يورث العنف الضغينة والحقد، وقد تظهر هذه الأحقاد في صورة سلوك عدواني نحو الآخرين مثل الأقران أو المعلمين وغيرهم.
- قد يؤدي العنف إلى كراهية التلميذ للمدرسة والمدرس وإلى السلوك المنحرف.
- السلوك القهري للتلميذ.
- قد يصبح التلميذ في حالة ترقب مستمر، خوفا من وقوع العقاب عليه.
- العناد والتمرد.
- يتعلم التلميذ بسبب العقاب والعنف أنماطا من السلوك الهروبي السلبي، وذلك محاولة منه تفادي العقاب.
- يحدث في بعض الأحيان أن يتخذ التلميذ المعاقب من العقاب الأسلوب الوحيد للرد على المواقف التي تثير الغضب ويصبح من سماته السلوكية ممارسة العقاب مع زملائه.

- يحدث في بعض الأحيان العنف على الصورة التي يكونها الإنسان عن نفسه بحيث يكون صورة سلبية انهزامية.**(غربي، بوعناقة،2015، ص ص 148-149)**

2/ الآثار المترتبة عن العنف المدرسي:

لقد أثبتت العديد من الأبحاث بأن هناك آثار لعملية الاعتداءات على الأطفال على أدائهم الاجتماعي والسلوكي والانفعالي فتشير بأن الأطفال المؤديين مشتتين من ناحية انفعالية قلقين غضبانين كثيرا منهم من يبدو عليهم مميزات الرغبة في أن يفهمهم من يحيط بهم وكأنهم غير مفهومين وفي مقولة أخرى أن الأطفال المؤديين يتوفر لديهم جميع أو إحدى المميزات التالية:

يجرحون بسهولة قليلي الثقة بأنفسهم وأحيانا بشكل متطرق مواقفهم النفسية والانفعالية غير مستقرة، وقد أشارت دراسة ميدانية إلى جملة من التأثيرات التي تنشأ عن العنف ضد التلاميذ في:

-المجال السلوكي:

- عدم المبالاة - عصبية زائدة - مخاوف غير مبررة.
- مشاكل انضباط - عدم قدرة على التركيز - تشتت الانتباه.
- سرقات - الكذب - القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب الكحول أو المخدرات
- محاولات الانتحار - تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة.
- إشعال نيران - عنف كلامي مبالغ فيه.

-المجال التعليمي:

- هبوط في التحصيل التعليمي.

- تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة.
- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.
- التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.

-المجال الانفعالي:

- انخفاض الثقة - اكتئاب.
- ردود فعل سريعة -الهجومية والدفاعية في مواقفه.
- توتر الدائم - مازوخية اتجاه الآخرين.
- شعور بالخوف وعد الأمان - عدم الهدوء والاستقرار النفسي.

-المجال الاجتماعي:

- خمول اجتماعي - عدوانية نجاه الغير.
- انعزالية - فقدان التعاطف والتراحم مع الغير.
- قطع العلاقات مع الآخرين - عدم المشاركة في النشاطات الجماعية.
- التعطيل على سير النشاط الجماعي - العدوانية تجاه الآخرين. **(مجيد،2008، ص287)**

ثامنا: أساليب معالجة العنف داخل الصف:

تعددت أساليب معالجة العنف الصفي والتي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- **تحديد القوانين الصفية:**

يمكن أن يضع المعلم قوانين سهلة اللغة وواضحة ومتنوعة وبعيدة عن الغموض، فمنذ اليوم الأول من الدراسة يستخدم المعلم الفعال الحصص الأولى لتحديد القوانين وتعريف المتعلمين بالسلوك الأمثل.

- **العدل والثبات:**

على المعلم أن تكون استجاباته ذات نمطية واحدة عند خرق القوانين، لأن المتعلمين يشعرون بتحيز المعلم فيها لو طبقت القوانين على فئة معينة دون أخرى، ومن هنا قد تنهال على المعلم مشكلات كثيرة كان في غنى عنها.

- **التحضير الجيد:**

ينصح بان يستعيد المعلم جيدا لدروسه منذ بداية العام الدراسي، حتى يشعر المتعلمين بأنه منظم فيثقوا بما يدرسهم من مواضيع، وحين يستعد المعلم جيدا للحصة يعلم حاجات المتعلمين ويهيئ السبل لتكون الحصة ممتعة، ويتجنب الأنشطة التي يعلم أنها لا تحقق الأهداف المرجوة.

- **إجراء التعديلات اللازمة أثناء الحصة:**

لتجنب المعلم الخبير أية مشكلات، فإنه يعلم كيف يجري أية تعديلات على خطته سريعا حينما يلاحظ أن حماس المتعلمين بدأ يتراجع، لذا فهو يعد أنشطة تعليمية تبقي المعلمين في عمل دءوب ومتعة واهتمام بالعلوم التي يتلقونها، وتجنبهم الملل وعدم الانضباط الصفي.

- **التيقظ:**

وهذا يعني أن يصبح للمعلم عينان في مؤخرة رأسه ليدرك ما يدور في الصف، فإن لاحظ المعلم بعض المشكلات البسيطة كالسرحان، والتهامس، فيمكنه الوقوف قريبا من المتعلم المعني، أو الاكتفاء بالنظر إليه لإشعاره بعد الرضا عن ذلك السلوك، فيحصل المعلم على المطلوب دون تشويش بقية المتعلمين.

- **التركيز:**

يبدأ المعلم الخبير حصته بانتظار 5-10 ثواني ليتأكد أن انتباه الطلاب موجه نحوه، وأنهم مستعدون للاستمتاع إليه، ويبدأ الحصة بصوت منخفض قليلا عن المعتاد ليجعل الطلاب أكثر هدوءا مما لو بدأ بصوت عال ومرتفع.

- **المراقبة:**

يحرص المعلم الخبير على التجوال بين المتعلمين داخل غرفة الصف، ليؤكد من أن الطلاب يقومون بأداء الواجب المطلوب منهم بشكل صحيح ودون تأخير ويقوم المعلم بالإجابة على تساؤلات المتعلمين بصوت منخفض في أثناء ذلك، وإن وجدت أية صعوبة مشتركة يطلب من الجميع التوقف عن العمل والانتباه إليه ليوضح المطلوب مرة أخرى.

- **المعلم النموذج:**

يكون المعلم نموذجا للمتعلمين بدقته وحماسته وانضباطه وصبره والتزامه بالنظام والقوانين التي يضعها، فإن طلب الحديث بصوت منخفض فهو أول من يلتزم بهذا الأمر أثناء تجوله بين المتعلمين وتوجيهه لهم.

- **السلامة والتوقيت في الانتقال من نشاط لآخر:**

إن المعلم الناجح والفعال يدرك أهمية قيمة الوقت ويخطط له جيدا، ويكون دقيقا في التحول ببطء أو بسرعة من نشاط على آخر، ويعطي تعليمات بسيطة، ويدير الوقت بمهارة، فلا يعطي التعليمات وإرشادات ناقصة تجعل المتعلمين في حيرة من أمرهم، ولا يضيع وقت الحصة بتفصيلات وإرشادات طويلة تدعو إلى الممل.

- **التدخل:**

يمكن للمعلم أن يتخذ إجراءات عدة بحق المتعلمين الذين يسلكون سلوكا غير مرضي وبالأخص إن كان السلوك بسبب خطورة على المتعلمين أو يضيع عليهم فرصا مهمة للتعلم ولكن لنضع في اعتبارنا دائما أن أية عقوبة مؤذية للمتعلم سواء أكانت بدنية أو عاطفية فهي عقوبة خطوة، وقد تكون لها نتائج سلبية. **(نبهان،2008، ص ص73-74)**

خلاصة الفصل:

خلاصة لما جاء بهذا الفصل اتضح لنا بأن العنف سلوك معاد للآخرين، يشتمل كل ما من شأنه أن يلحق الضرر بهم سواء كان الضرر ماديا متعلق بجسد الضحية أو ممتلكاته أو كان لفظيا متعلق بالتجريح والسب والشتم وقد يكون هذا الفعل معنويا يأخذ شكل الاستفزاز والضغط، وأن العنف المدرسي لا يخرج عن هذا الإطار فهو كل سلوك عدواني يقوم به تلميذ تجاه تلميذ آخر بهدف إلحاق الأذى المادي والمعنوي وإتلاف ممتلكاته الخاصة،وقد رأينا من خلال ما سبق أن العنف المدرسي بمجموعة من الخصائص باعتباره شكلا من أشكال الإساءة، بالإضافة إلى أهم أشكال ومظاهر العنف المدرسي الذي قد يأخذ أشكالا عديدة كالعنف البدني فاللفظي والجسمي والمباشر وغير المباشر في حين أنه يظهر في صور عديدة كالسرقة والتخريب والكتابة على الجدران وغيرها من الأشكال، وما جاءت به النظريات المفسرة للعنف وذلك أن كل نظرية من النظريات السابقة قد ساهمت في تفسير جانب من جوانب العنف في الوسط المدرسي إضافة إلى مدى حجم هذه الظاهرة عالميا وعربيا ومحليا حيث لا يمكننا اعتبار ظاهرة العنف حكرا على مجتمع بعينه، فقد طالت كل المجتمعات سواء العربية أو الغربية، أما بالنسبة للنتائج المترتبة عن العنف المدرسي فله العديد من الآثار في العديد من المجالات سواء السلوكية أو التعليمية فالانفعالية وأخيرا أساليب معالجة العنف داخل الصف فقد يتبع الأستاذ العديد من الأساليب التي تسعى إلى التقليل من العنف لدى التلاميذ.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة.

1-المجال المكاني

2-المجال الزماني

ثانيا: مجتمع الدراسة.

ثالثا: منهج الدراسة.

رابعا: عينة الدراسة.

خامسا: أدوات جمع البيانات.

1-الملاحظة.

2- الوثائق والسجلات.

3- الاستمارة.

سادسا :الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصول السابقة إلى الجانب النظري، سنتطرق في هذا الفصل الذي يعتمد فيه الباحث على مجموعة من الخطوات للوصول إلى نتائج دقيقة ومحددة، ومن أهم هذه الخطوات التي سيتناولها الفصل الحالي من خلال ذكر أهم الإجراءات التي اتبعت في دراسة مشكلة هذا البحث ، ومختلف العناصر المتمثلة في المنهج الذي تم استخدامه في هذه الدراسة ، وتحديد للعينة المتبعة بالإضافة إلى التعرض إلى أدوات جمع البيانات من اجل أخذ صورة واضحة عن مختلف الإجراءات التي مر عليها بحثنا هذا ، بغرض التوصل إلى إجابات عن إشكالياته المطروحة .

أولا: مجالات الدراسة

1/ المجال الجغرافي (المكاني)للدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية بثانوية السعيد عبيد ومتقن محمد قروف بحي العالية، وقد كان اختيارنا لهاتين المؤسستين التربويتين نظرا لانتشار العنف فيهما بشكل كبير وبمظاهره المختلفة وهذا ما أكدته لنا العديد من الجهات .

-**متقن محمد قروف:** تقع متقنة محمد قروف في الجهة الشرقية لولاية بسكرة فتحت أبوابها في شهر سبتمبر عام 1994 .

يوجد بالمؤسسة إدارة تتكون من مجموعة من المكاتب، مخزن، حجابة، مدرج قاعة للاجتماعات، 05 مخابر للأعمال التطبيقية و(38) قاعة للدراسة ، كما توجد (02) قاعات للإعلام الآلي، إضافة إلى ذلك أنه يتواجد فيها 82 أستاذا.

أما عدد التلاميذ فبلغ خلال الموسم الدراسي (2018-2019) حوالي 1330 تلميذ يتوزعون على السنوات الثلاث كما يلي:

- السنة الأولى : 13 قسم
- السنة الثانية : 12 قسم
- السنة الثالثة : 12 قسم

أما عن التخصصات الموجودة في المؤسسة نجد كل من شعبة الأدب والفلسفة، اللغات، علوم تجريبية، تقني رياضي، تسيير واقتصاد .

ثانوية السعيد عبيد: تقع ثانوية السعيد عبيد في المنطقة الجنوبية للعالية ولاية بسكرة، فتحت أبوابها في 12ديسمبر 2001 م .

يوجد بالمؤسسة إدارة تتكون من مكاتب خاصة بالإداريين، مخزن، حجابة، مدرج، قاعة للاجتماعات، ورشتين، مخزن، 6 مخابر لمزاولة الأعمال التطبيقية و(18) قاعة للدراسة، إضافة إلى ذلك أنها تتكون من 54 أستاذا.

أما عدد التلاميذ فبلغ خلال الموسم الدراسي (2019/2018) حوالي 815 تلميذ يتوزعون على السنوات الثلاث كالآتي:

- السنة الأولى: 10 أقسام.
- السنة الثانية: 07 أقسام.
- السنة الثالثة: 11 قسم.

أما عن التخصصات الموجودة في المؤسسة نجد كل من شعبة الأدب والفلسفة، اللغات الأجنبية، علوم تجريبية ، تقني رياضي، تسيير واقتصاد .

2/ المجال الزمني: بعد انتهاء الباحثة من إعداد الجانب النظري بدأت في الشروع في المرحلة الميدانية من الدراسة،وقد بدأت مرحلة الجانب النظري من جانفي إلى غاية مارس2019 ،ثم شرعت بعدها في الاستعداد للعمل الميداني الذي اجري عبر المراحل التالية:

المرحلة الأولى:

إعداد خطة الدراسة الميدانية، ووضع الإجراءات المنهجية وتصميم الاستمارة في صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين ، ثم إجراء التعديلات اللازمة وصياغتها في صورتها النهائية، وتم ذلك خلال شهر مارس وأفريل2019 م.

المرحلة الثانية:

كانت الفترة الزمنية الأولى عبارة عن زيارة استطلاعية للمؤسستين، متقنة محمد قروف والسعيد عبيد، وكان ذلك من 8 إلى 10أفريل2019 م، حيث أجريت الباحثة لقاءات مع

مديري الثانويتين حيث تم إطلاعهم على موضوع الدراسة و تمت الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية من طرف المدير، وبعدها ضرب لنا موعدا في يوم آخر ليتم تزويدنا بالبطاقة الفنية للمؤسسة بما فيها من عدد التلاميذ بالمؤسسة وتوزيعهم داخل الفصول الدراسية، عدد الأساتذة بالمؤسسة..... إلى غير ذلك.

ولقد تكررت زيارات الباحثة للمؤسستين على فترات مختلفة من أجل الحصول على المعلومات الكافية والتي تخدم موضوع الدراسة، وكذا إجراء جملة من المقابلات مع عينة من الأساتذة كونهم مجتمع البحث .

المرحلة الثالثة:

وفي هاته المرحلة تم توزيع الاستمارات على أفراد العينة على (الأساتذة) والعمل على جمعها في كلتا المؤسستين، وقد دامت من 28 أفريل إلى02 ماي 2019 م، وبعدها قامت الباحثة بتفريغ البيانات في جداول، وحساب النسب المئوية ، وأخيرا تحليل البيانات في ضوء تساؤلات الدراسة، وقد تم ذلك من 19 إلى 28 ماي 2019 م.

المرحلة الرابعة:

وتم فيها استخلاص النتائج والتوصيات ثم كتابة تقرير البحث في شكله النهائي.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم الثانوي وقد لجأنا إلى هاته الفئة أي الأساتذة الذين بإمكانهم أن يبدوا لنا بآرائهم حول مظاهر العنف لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي وما هي أهم الأساليب التي يستخدمونها من أجل التقليل من هذه الظاهرة التي أصبح لا تخلو منها أي مؤسسة تعليمية ، فالأساتذة هم المسؤولون عن الانضباط والنظام داخل الأقسام، وكيفية التعامل مع التلاميذ خاصة في هذه المرحلة الحساسة من الناحية التعليمية او الفزيولوجية.

ثالثا: منهج الدراسة

للقيام بأي دراسة على الباحث اختيار وإتباع منهج معين فالمناهج تختلف باختلاف الموضوع، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب والكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة للوصول إلى نتائج عملية وموضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الباحث. **(حامد،2003، ص119)**

أما المنهج الوصفي فيعرف ،" بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" **(الطائي، العبادي ،2016، ص87)**

وهذا ما تم الاعتماد عليه وتطبيقه في دراستنا هذه التي تدور حول أساليب الانضباط المستخدمة للتقليل من العنف المدرسي من وجهة نظر الأساتذة، فقد لجأنا إلى استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها ويوضح خصائصها، والبحث عن أساليب الانضباط المستخدمة من قبل الأساتذة للتحكم في ظاهرة العنف داخل غرفة الصف،عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ومن ثم تقديم النتائج في ضوئها من خلال الإجابة على التساؤلات المطروحة في سياق الدراسة.

رابعا: عينة الدراسة

للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة، وحتى تكون دقيقة وتمدنا بحقائق صادقة، على الباحث أن يحسن اختيار عينة بحثه، لتكون ممثلة تمثيلا واقعيا لمجتمع

البحث ولهذا أو شروط نجاح اختيار العينة هو ضرورة تمثيلها لكل حالات المجتمع المبحوثين وتعبيرها بصدق عن الظاهرة محل الدراسة. **(سلاطنية، الجيلاني،2006، ص317)**

في هذه الدراسة تم استخدام أسلوب المسح الشامل نظرا للعدد المحدود للمبحوثين و يعرف بأنه أسلوب الحصر الشامل ويسمى أحيانا أسلوب التعداد لكل مفردة المجتمع الإحصائي وذلك بتجميع البيانات المتعلقة ببعض المتغيرات عن جميع مفردات المجتمع الأصلي، ويعاب على هذا الأسلوب تعذر استخدامه في كثير من البحوث وبخاصة إذا كان مجتمع الدراسة الأصلي كبير حيث ذلك يتطلب جهد ووقت وتكلفة. **(عيشور،2017، ص227)**.

تمثلت عينة الدراسة في (136) أستاذ موزعون على ثانويتين بمدينة بسكرة " متقن محمد قروف ، ثانوية السعيد عبيد" ، قامت الباحثة بتوزيع (136) استمارة إلا أنه تم استرجاع (95) استمارة فقط، حيث تم استرجاع (33) استمارة من (54) من ثانوية السعيد عبيد و(62) استمارة من (82) من متقن محمد قروف. وما تجدر الإشارة إليه أن هذا العمل لم يتيسر له ما يكفيه من التسهيلات فقد اعترضت الباحثة بعض الصعوبات التي واجهتها في انجاز هذا العمل، كصعوبات في مقابلة بعض المبحوثين واستجوابهم وذلك راجع لكثافة العمل أثناء وقت الدوام، وصعوبة معاونة بعض المبحوثين الذين وزعت عليهم الاستمارات، لأن معظمهم أخذ وقتا طويلا في إرجاعها والبعض منهم لم يرجعوها.

خامسا: أدوات جمع البيانات

قد تتباين وتتعد وسائل وأدوات الحصول على المعلومات، غير أن الباحث عليه أن يختار من هذه الوسائل وسيلة أو أكثر لحصوله على البيانات التي يريدها لدراسة الظاهرة أو مشكلة ما،وقد استعانت الباحثة بمجموعة من الأدوات :

1/ الملاحظة: تعد الملاحظة إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه واتجاهاته ومشاعره، وتعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات (الاستبانة ، المقابلة ، الوثائق)، فالملاحظة تعرف "بأنها عملية مراقبة ومشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته." **(عليان، غنيم، 2008، ص120)**

ولقد استخدمنا هذه الأداة البحثية الهامة في كل مراحل الدراسة الميدانية، بدءا بالزيارات الاستطلاعية والتي حاولت من خلالها الباحثة التقرب أكثر من واقع المجتمع المدرسي وما يشهده من سلوكيات عدوانية من طرف التلاميذ، ، وقد ساعدتنا الملاحظة البسيطة من بلورة الاستمارة وفي التعرف عن قرب على الأدوار التي يقوم بها الأستاذ ومعاملته مع تلاميذه وكيفية استخدام أساليب الضبط الصفي للتقليل من العنف داخل الصف. وما هي مظاهر العنف المتفشية في أوساط تلاميذ المرحلة الثانوية حيث الباحثة قد وجهت من طرف مساعدات تربويات في ثانوية السعيد عبيد بقولهم أن قسم 1 علم تجريبية 3 يتميز بأكثر الأقسام عنفا وشغبا فقد سنحت الفرصة للباحثة بالحضور مع هذا القسم وقد لاحظت الباحثة العديد من السلوكيات الغير سوية في أوساط التلاميذ ومن بينها العنف اللفظي كالتنابز بالألقاب وذكر كلمات عبارة عن كلمات سر فيما بينهم ، تحطيم ممتلكات الزملاء والمؤسسة ، التنمر فمن الملاحظ أن هذا القسم يضم العديد من المعيدين الذين هم أكبر سنا عن بقية زملائهم ، الكتابة على المآزر ذلك عن طريق كتابة بعض الكلمات والعبارات التي لها معنى

خاص(لغة خاصة بين المراهقين)، رمي الأوراق فيما بينهم، إلى غير ذلك من مظاهر العنف المختلفة.

2/**الوثائق والسجلات:** لقد تم الاستعانة ببعض السجلات والوثائق من كلتا المؤسستين لأنها أدوات مهمة للغاية لجمع المعلومات والمعطيات التي تحتاجها الدراسة، عدد التلاميذ داخل المؤسسة، وتوزيعهم على الأقسام، نماذج من الاستدعاءات الموجهة لأولياء التلاميذ والتي تتعلق بممارسات التخريب والاعتداء على الزملاء والأساتذة بالضرب أو الشتم أو محاولة تعطيل سير الحصة الدراسية.....، انظر إلى الملحق الذي يمثل استدعاء ولي تلميذ وذلك نتيجة تصرفه و سلوكه غير المرغوب داخل الصف فهاته الوثائق ساعدتنا في فهم أهم مظاهر العنف المدرسي المتواجدة على مستوى مؤسساتنا التربوية .وكيفية التعامل معها ومواجهتها من قبل المسؤولين التربويين.

3/الاستمارة: تعتبر الاستمارة من أهم التقنيات المستخدمة لجمع البيانات في مختلف البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى المميزات التي تحققها هذه الأداة سواء بالنسبة لاختصار الجهد أو التكلفة أو سهولة معالجة بياناتها إحصائيا، واستمارة البحث نموذج يضم مجموعة الأسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع أو مشكلة أو موقف يتم ملؤها مباشرة. **(حامد، 2003 ، ص131)**

فالاستمارة وسيلة تقصي ملائمة: فإذا كان مجتمع البحث كبيرا أمكن الاتصال به في وقت قصير للحصول على المعلومات الدقيقة والبسيطة فالاستمارة إذن هي أداة هامة لما لها من إمكانيات لتكميم الواقع البشري على ضوء الخصائص والسلوكيات والتصورات الذهبية الفردية المتنوعة.

كما أنها تقنية قليلة التكلفة: نظرا لإمكانيات ملأ الاستمارة من طرف المبحوثين أنفسهم حتى مع وجود المستجوبين.

بالإضافة إلى أنها تتميز بسرعة التنفيذ: إذ يمكن ملأ الاستمارة في وقت قصير نسبيا حسب اتساع الموضوع وتتضاعف الفعالية في هذا المجال إذا ما استطعنا توزيع الاستمارات على المبحوثين.

كما أن هناك إمكانية مقارنة الإجابات: كون نفس الأسئلة تطرح على كل مخبر وبنفس الصيغة وأن كل منهم يمكنه أن يختار من ضمن نفس القائمة الإجابات فإننا نستطيع القيام بمقارنات بأكثر سهولة. **(أنجرس، د س ، ص99)**

وعليه اعتمدنا على هذه الأداة البحثية والتي تكونت من مجموعة من الأسئلة تم توجيهها إلى أساتذة التعليم الثانوي لمعرفة الأساليب المستخدمة من طرفهم من أجل التقليل من العنف الصفي.

وقبل أن تصل الاستمارة في شكلها النهائي هذا تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين. انظر إلى الملحق رقم (02) ،وعلى إثر المناقشة معهم تم حذف مجموعة من الأسئلة والتي كانت معظمها مكررة تحتوي على نفس المعنى، وتمت إضافة وحذف وتعديل بعضها.

وفي الأخير تم صياغة الاستمارة في شكلها النهائي فتضمنت 34 سؤالا ، خصصت كل مجموعة منها بسؤال من أسئلة الدراسة وقد كانت أسئلة حول البيانات الشخصية ومنها ما تخص كل محور فكانت مغلقة تحمل الإجابة " نعم" ، " لا " ، ومنها ما هي نصف مغلقة تحتوي على عدة احتمالات ومنها المفتوحة التي تسمح للأساتذة بإبداء رأيهم والتعبير عنها دون قيد.

حيث قسمت على النحو التالي:

البيانات العامة :وتتعلق بالبيانات شخصية: الجنس ، السن ، الشهادة التعليمية ، سنوات الخبرة.

من السؤال (01 إلى 04)

المحور الاول: يتعلق باستخدام الأستاذ الأسلوب الوقائي للتقليل من العنف الصفي لديه.

من السؤال (05 إلى السؤال 19)

المحور الثاني: يتعلق باستخدام الأستاذ الأسلوب العقابي للتقليل من العنف الصفي لديه.

من السؤال(20 إلى السؤال34)

سادسا –الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات

التكرارات.

النسبة المئوية: لحساب النسبة المئوية لتكرار معين يقسم التكرار على المجموع الكلي ويضرب في مئة.

قانون النسبة المئوية:

التكرارات * 100/ مجموع التكرارات.

وتم اختيار النسبة المئوية كونها الأنسب للموضوع.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا: عرض البيانات وتحليل الجداول

1- عرض وتحليل البيانات العامة

2- عرض وتحليل بيانات التساؤل الأول

3-عرض وتحليل بيانات التساؤل الثاني

ثانيا:مناقشة نتائج للدراسة

1- مناقشة البيانات العامة

2- :مناقشة نتائج التساؤل الأولى

3- :مناقشة نتائج التساؤل الثاني

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

بعد عرض الإطار النظري للدراسة والذي تم من خلاله تقديم بعض التصورات النظرية التي أعطت للباحثة خلفية نظرية حول الدراسة إلا أن الأطر النظرية تبقى محصورة في مجالها التنظيري، لذلك توجب على الباحثة تدعيم الجانب النظري للدراسة بالجانب الإمبريقي، لأن البحث السوسيولوجي لا تكتمل أهميته إلا بعد ربطه ببعده الواقعي وذلك من خلال عملية تحليل البيانات الكمية التي تعتبر عملية مهمة من عمليات البحث لذلك سنحاول في هذا الفصل عرض بيانات الدراسة وتحليلها ومناقشتها ثم استخلاص النتائج والخروج بمجموعة من الاقتراحات.

أولا عرض وتحليل البيانات العامة:

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	30	%31.6
أنثى	65	%68.4
المجموع	95	100%

شكل رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للجنس

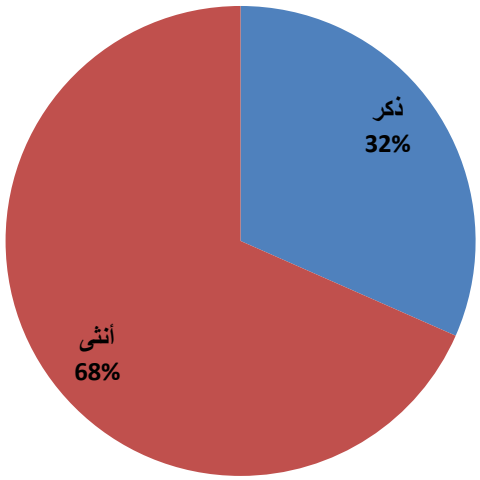

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (02) و الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للجنس أن أكبر نسبة من المبحوثين هي من الإناث وتقدر ب (68.4%)، تليها فئة الذكور بنسبة (31.6%)، أي أن فئة الإناث أكثر من فئة الذكور وفي هذا دلالة على أن أغلبية الإناث في مجتمعنا يفضلون العمل في مجال التعليم على غيره من القطاعات نظرا

لاعتبارات كثيرة تعود لخصوصية مجتمعنا المسلم وكذا للمكانة الاجتماعية التي تحضى بها الأنثى المتعلمة والمعلمة ونظرة الاحترام والتقدير التي تحضى بها من قبل الآخرين.

جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للسن:

السن	التكرارات	النسبة المئوية
34-24	58	%61.1
45-35	27	%28.4
46-46	7	%7
57- فما فوق	3	%3
المجموع	95	%100

شكل رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للسن

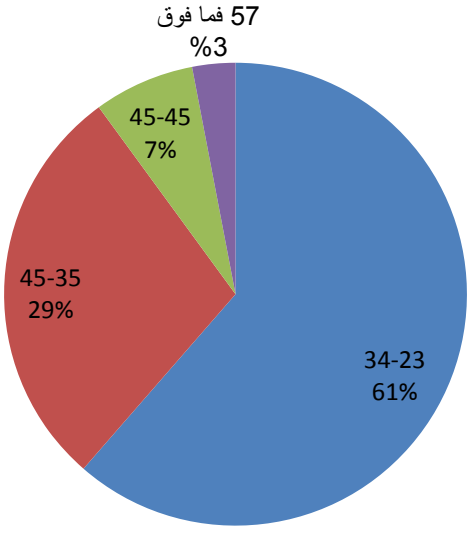

يتضح جليا من استعراض بيانات الجدول رقم (03) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للسن فالفئة العمرية (24 إلى 34 سنة) قد نالت المركز الأول بنسبة قدرها (61.1 %) ،

تليها الفئة العمرية (35 إلى 45 سنة) بنسبة قدرها (28.4 %) ، ثم تليها الفئة العمرية (46 إلى 56 سنة) بنسبة قدرها (7%)، في حين أن أصغر فئة عمرية تمثل في الفئة (57 سنة فما فوق) بنسبة قدرها (3%).

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن الفئة الشابة هي الأكثر تواجد على الساحة التعليمية.

جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	37	%38.9
ماستر	43	%45.3
أخرى	15	%15.8
المجموع	95	%100

شكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى التعليمي

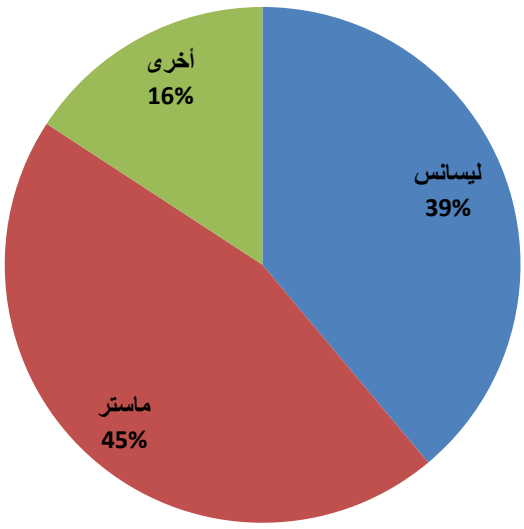

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الذي يمثل أفراد عينة الدراسة وفقا للمستوى التعليمي أن مستوى شهادة الماستر هم أعلى نسبة والتي تقدر ب (45.3%)، ثم بعد ذلك يليه مستوى ليسانس بنسبة (38.9%)، أما الذين لديهم مستوى آخر والمتمثل في (دكتوراه، مدرسة عليا للأساتذة) تقدر نسبته ب: (15.8%).

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن من يقوم بتكوين الأجيال الصاعدة جلهم يحملون شهادة الماستر ،وقد يرجع هذا لمسابقات التوظيف التي أعطت الأولوية لحاملي هذه الشهادة وفتحت أبواب الشغل أمام خريجي نظام LMD من أجل إعطاء صورة على مدى نجاح النظام الجديد.

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
1- 5 سنوات	42	%44.2
6-10 سنوات	29	%30.5
10 سنوات فما فوق	24	%25.3
المجموع	95	%100

شكل رقم (04)يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لسنوات الخبرة

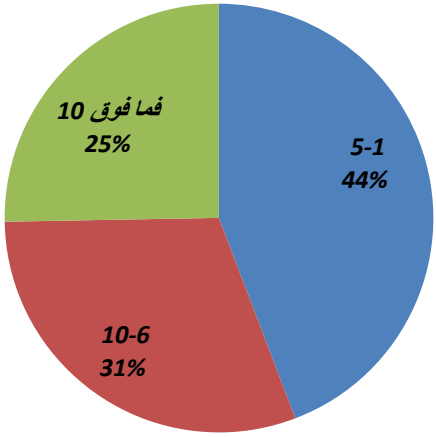

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل توزيع أفراد العينة وفقا لسنوات الخبرة، أن أكبر بنسبة والتي تقدر ب (44.2%) هي لفئة الأساتذة حديثي العهد بالتعليم المتمثلة (1إلى 5 سنوات)، ثم تليها فئة (6 إلى 10سنوات) نسبة(30.5%)، و في حين أن الفئة التي تتراوح من 10 سنوات فما فوق تقدر بنسبة (25.3%).

نلاحظ أن الفئة التي جاءت في المرتبة الأولى هي الفئة التي تتراوح من(1-5) سنوات بنسبة 44.2% .

وهذا راجع كما ذكرنا من خلال تعليقنا على الجدول رقم(3) لمسابقات التوظيف في قطاع التربية التي سمحت بتوظيف الأساتذة حديثي العهد بالتعليم والمتخرجين الجدد بالسماح لهم بممارسة مهنة التعليم من خلال اجتياز تلك المسابقات والنجاح فيها.

ثانيا:عرض وتحليل بيانات التساؤل الاول:

جدول رقم (06) يوضح قيام الأستاذ بتوضيح قوانين الضبط الصفي للتلاميذ في بداية العام الدراسي:

توضّح قوانين الضبط الصفي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	95	%100
لا	0	0
المجموع	95	%100

شكل رقم (05) يوضح قيام الأستاذ بتوضيح قوانين الضبط الصفي للتلاميذ في بداية الإعام الدراسي

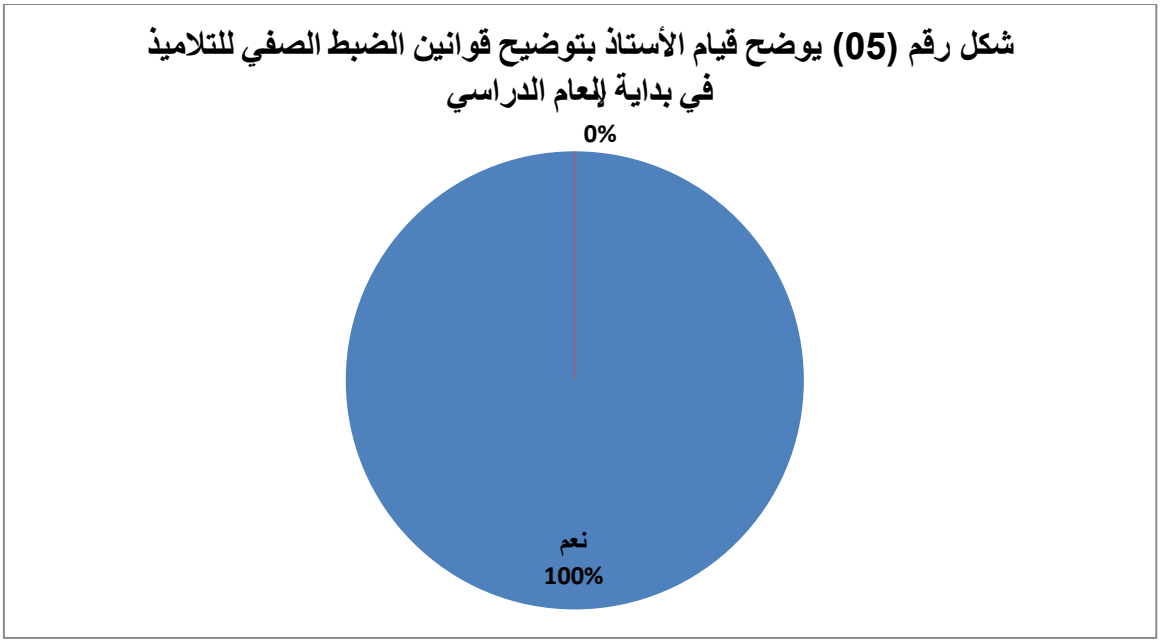

يبيّن الجدول أعلاه قيام الأستاذ بتوضيح قوانين الضبط الصفي للتلاميذ في بداية العام الدراسي، وقد أفرزت النتائج أن الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم بنسبة (100%)، ومنه نلاحظ أن المبحوثين يعملون على توضيح قوانين الضبط الصفي للتلاميذ في بداية العام الدراسي وذلك من خلال إعلامهم بالتعليمات والتوجيهات التي يجب الالتزام بها داخل الصف لحفظ النظام وتحقيق التقدم الدراسي المنشود وهو ما يسمح بتشكيل تصور لدى التلاميذ عن السلوكيات المرغوبة إضافة إلى ذلك أن الأستاذ يقوم بوضع قواعد ملزمة لجميع التلاميذ من أجل خلق نظام تتحقق من خلاله الأهداف التربوية والتعليمية و لإبقاء صف بلا مشكلات وسلوكيات عنيفة بين التلاميذ وكذلك يسعى الأستاذ بوضع قوانين سهلة اللغة وواضحة ومنوعة وبعيدة عن الغموض فمنذ اليوم الأول من الدراسة يستخدم الأستاذ الفعال الحصص الأولى لتحديد القوانين وتعريف المتعلمين بالسلوك الأمثل وتعويدهم على تحمل المسؤولية وتنمية الثقة بالنفس واحترام وتقبل التعليمات عن قناعة ورضا.

الجدول رقم (07) يوضح قيام الأستاذ بتوفير الظروف المناسبة في الصف:

توفّر الظروف المناسبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	95	%100
لا	0	0
المجموع	95	%100

شكل رقم (05) يوضح قيام الأستاذ بتوفير الظروف المناسبة في الصف

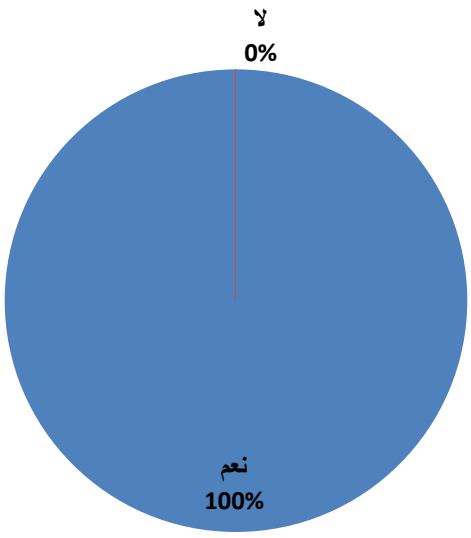

يبيّن الجدول أعلاه على قيام الأستاذ بتوفير الظروف المناسبة في الصف من اجل السير الحسن للعملية التعليمية ، فقد كانت الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم بنسبة (100%)، ومنه نلاحظ أن المبحوثين يعملون على توفير الظروف المناسبة في الصف الأمر الذي يؤدي إلى خلق فضاء للعمل تربطه قوانين ومبادئ ووقاية من أي خروج عن النظام إضافة إلى ذلك ضمان السير الحسن للدروس وتمكين التلاميذ من معرفة القوانين قصد العمل بها وضمان الانضباط داخل الصف بالإضافة إلى ذلك لتعزيز وتحفيز التلاميذ على الاستماع والحوار واستيعابهم المادة بشكل سليم وتسهيل

عملية التعليم والتعلم وبناء قسم منظم على الأخلاق والتربية طيلة السنة الدراسية ، وكذلك لبث الراحة النفسية للأستاذ والتلميذ وذلك من أجل أداء عمل تربوي في أحسن الظروف.

الجدول رقم (08) يوضح قيام الأستاذ بتنويع أساليب التدريس:

تنوّع أساليب التدريس	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	90	%94.7
لا	5	%5.3
المجموع	95	%100

شكل رقم (07) يوضح قيام الأستاذ بتنويع أساليب التدريس

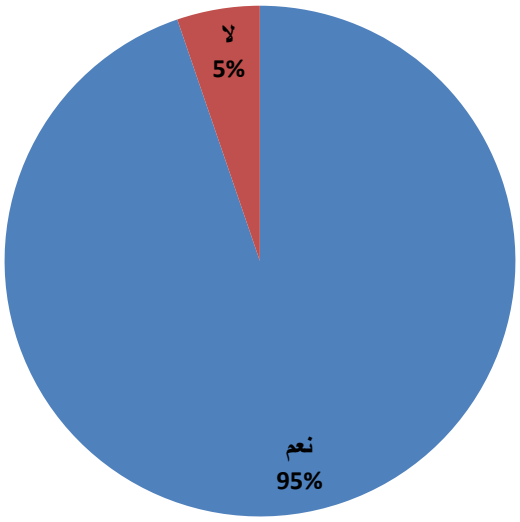

الجدول رقم (08) يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانوا يقومون بتنويع أساليب التدريس، وقد كانت الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم بنسبة (94.7%)، أما الفئة الثانية فهي المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة (5.3%)، نلاحظ أن غالبية المبحوثين يعملون على التنويع في أساليب التدريس لكسر الروتين القاتل الذي يحول التلميذ إلى آلة وخراجه من النمط الواحد وتمكينه من التحصيل الدراسي ، وإعادة

بث النشاط ومنع حالة الركود وإعطاء جميع التلاميذ فرصة المشاركة وتمكينهم من الاستيعاب نظرا لاختلاف مستواهم وقدراتهم وثقافتهم وهذا قد يساعد في معرفة التباين في المستوى، إضافة إلى ذلك أن التنويع في أساليب التدريس تؤدي إلى جذب انتباه التلاميذ وترسيخ المعلومات لديهم والفهم الجيد للدرس و إضفاء عنصر التشويق لديهم وتخليصهم من الملل والضجر.

الجدول رقم(09) يوضح تعامل الأستاذ مع التلاميذ في غرفة الصف بشكل رسمي:

تتعامل مع التلاميذ بشكل رسمي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	66	%69.5
لا	29	%30.5
المجموع	95	%100

شكل رقم (08) يوضح تعامل الأستاذ مع التلاميذ في غرفة الصف بشكل رسمي

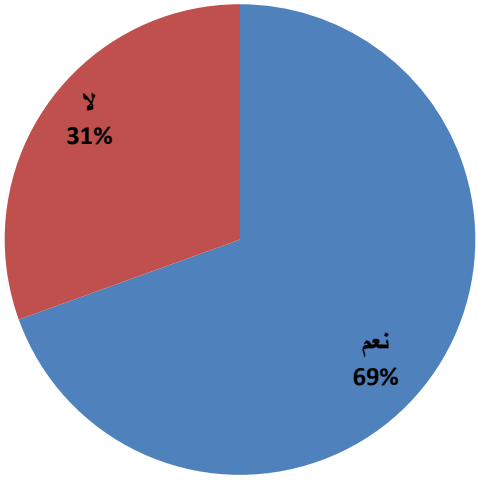

يوضح الجدول رقم (09) تعامل الأستاذ مع التلاميذ في غرفة الصف بشكل رسمي، وقد أفرزت النتائج أن النسبة الغالبة هي فئة المبحوثين الذين أجابوا بنعم وذلك بنسبة تقدر ب (69.5%)، أما الفئة التي تليها هي المبحوثين الذين أجابوا بلا وذلك بنسبة (30.5%)، والملاحظ من خلال الجدول أن الأستاذ يتعامل مع التلاميذ بشكل رسمي كي يكون هناك احترام متبادل بينه وبين تلاميذه ولا يسمح مطلقا أن تسقط الحواجز تماما بينه وبين تلاميذه وإنما عليه أن يحافظ على المسافة التي بينه وبين تلاميذه وهذا كله قد يؤدي بتنمية الانضباط الذاتي لدى التلاميذ وذلك لتفادي الفوضى وعدم تمادي التلاميذ وتعليمهم ثقافة الانضباط وفرض الاحترام والآداب والتقدير كي لا تخرج الأمور عن السيطرة داخل الصف وليعم الهدوء وتسير الحصة بشكل جيد.

وفي الأخير يمكننا القول أن الالتزام بالجدية في العمل قد يخلق الثقة بين المعلم والمتعلم ويجعل العلاقة التعليمية مثمرة.

الجدول رقم (10) يوضح قيام الأستاذ بتذكير التلاميذ بجوانب العنف وإجراءاته التأديبية:

تذكّر التلاميذ بجوانب العنف وإجراءاته التأديبية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	77	%81.1
لا	18	%18.9
المجموع	95	%100

شكل رقم (09)يوضح قيام الأستاذ بتذكير التلاميذ بجوانب العنف وإجراءاته التأديبية

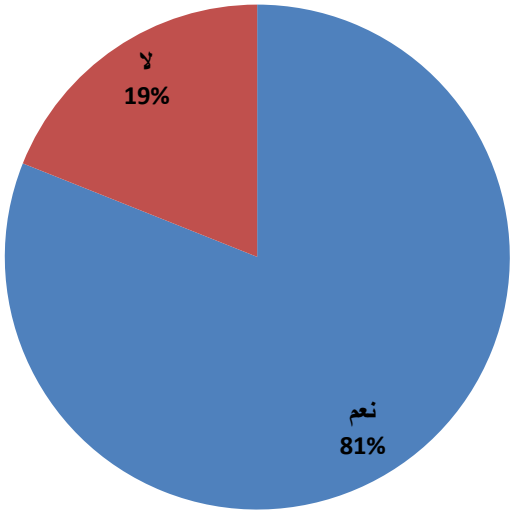

يبين الجدول(10) قيام الأستاذ بتذكير تلاميذه جوانب العنف وإجراءاته التأديبية فقد أفرزت لنا النتائج عن النسبة والتي قدرت ب (81.1%) و هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم، والفئة الثانية هي الفئة التي أجابوا بلا والتي قدرت بـ (18.9%).

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة يقومون بتذكير التلاميذ بجوانب العنف وأن يحيطهم بعواقب الإقدام على أي سلوك عدواني وأهم الآثار المترتبة عنه التي تعود عليهم بالسلب وعلى زملائهم ، فقد يقوم الأستاذ بتذكير تلاميذه بأهم الإجراءات التأديبية في حالة إخلالهم بالالتزامات والقوانين والقواعد التي وضعتها المؤسسة فهذه الأخيرة تسعى لخلق نظام صفي يسوده الانضباط والهدوء وذلك من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرجوة التي تسعى إليها. وهذا ما أشارت إليه وزارة التربية الوطنية على الأستاذ أن يوضح القاعدة الأخلاقية للسلوك المرغوب فيه ومواصفات هذا السلوك ومعاييره، وأن يناقشهم بأهمية وضرورة السلوك المرغوب فيه ونتائج إهماله. **(وزارة التربية الوطنية،2007، ص102)**

الجدول رقم (11) يوضح فتح الأستاذ المجال لمناقشة المشكلات التي تحدث للتلاميذ :

تفتح المجال للتلاميذ لمناقشة المشكلات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	76	%80.0
لا	19	%20.0
المجموع	95	%100

شكل رقم (10) يوضح فتح الأستاذ المجال لمناقشة المشكلات التي تحدث للتلاميذ

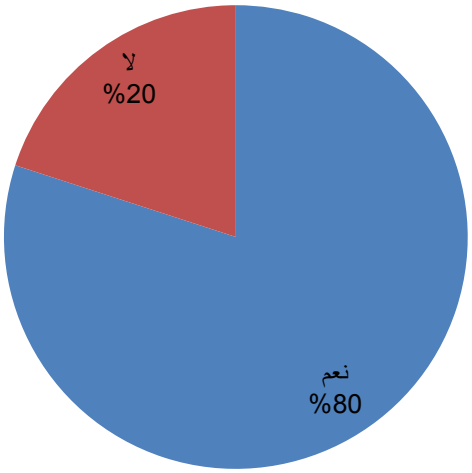

الجدول(11) يوضح ما إذا كان الأستاذ يفتح المجال لتلاميذه لمناقشة المشكلات التي حدثت لهم، وقد أفرزت النتائج أن النسبة الغالبة هي فئة المبحوثين الذين أجابوا بنعم وذلك بنسبة تقدر ب(80%)، أما الفئة التي تليها هي المبحوثين الذين أجابوا بلا وذلك بنسبة (20%) ،والملاحظ من خلال الجدول أن الأستاذ يقوم بفتح المجال لتلاميذه لمناقشة مشكلاتهم كون أنهم في مرحلة حساسة (مرحلة المراهقة). خصوصا أن جل التلاميذ يمرون بفترة المراهقة هذه المرحلة واضطرابات والتي تتميز بانفعالات واضطرابات وثورة وهيجان وتطرف في المشاعر. **(جادو،2005، ص229)**

فالتلميذ يمر بمرحلة حرجة حيث تظهر فيها العديد من المشاكل التي لها تأثير على تحصيله الدراسي وتجعله يتصرف سلوكيات سيئة فعلى الأستاذ أن يتقرب منه ويسعى لمساعدته لمعرفة أسباب هاته المشاكل لإيجاد حلول لها فهنا عليه أن يبذل ما في وسعه بالنصح والتوجيه فدوره لا يقتصر على توصيل المعلومات وإنما عليه إعطاء الفرصة للتلميذ للحديث والاستماع إليه والإنصات له باهتمام.

الجدول رقم (12) يوضح قيام الأستاذ بنصح التلميذ على انفراد في حالة قيامه بسلوكات عنيفة:

تنصح التلميذ على انفراد	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	85	%89.5
لا	10	%10.5
المجموع	95	%100

شكل (11) يوضح قيام الأستاذ بنصح التلميذ على انفراد في حالة قيامه بسلوكات عنيفة

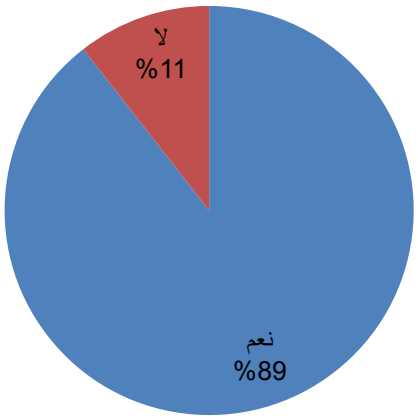

الجدول رقم (12) يبين لنا ما إذا كان الأستاذ يقوم بنصح التلميذ على انفراد ، وقد كانت الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم بنسبة (89.5%)، أما الفئة الثانية فهي المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة (10.5%)، نلاحظ أن غالبية المبحوثين يعملون على نصح التلميذ على انفراد وذلك لأن المرحلة التي يمر بها تلميذ

المرحلة الثانوية مرحلة جد حساسة ويحب فرض نفسه و أنّ نصحه أمام زملائه فضيحة مما تؤدي به إلى نبذ الأستاذ ونبذ نصيحته ،وقد يؤدي به إلى مزيد من أعمال العنف تجاه أستاذه أو زملاؤه، لذلك فقد يلجأ الأستاذ لنصحه على انفراد لعدم إحراجه ولبث الثقة في نفسه ولكسبه واحتوائه ونصحه ومعاملته كشخص ناضج ولزرع روح الاهتمام والمشاركة لأنه في أسرة تربوية هو محورها هته الأخيرة تسعى لمساعدته لحل مشكلاته الاجتماعية والنفسية ومعرفة أسباب السلوك العدواني هذا، إضافة إلى ذلك أن نصح التلميذ على انفراد يساعد على توعيته وتأديبه ولتحسين سلوكه العنيف الذي له انعكاسات على تحصيله الدراسي وإدماجه مع زملائه وإصلاحه للأفضل.

الجدول رقم (13) يوضح تقرب الأستاذ من التلميذ العنيف كي لا يتمادى في سلوكه العنف:

تتقرب من التلميذ العنيف	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	80	%84.2
لا	15	%15.8
المجموع	95	%100

شكل رقم(12) يوضح تقرب الأستاذ من التلميذ العنيف كي لا يتمادى في سلوكه العنف

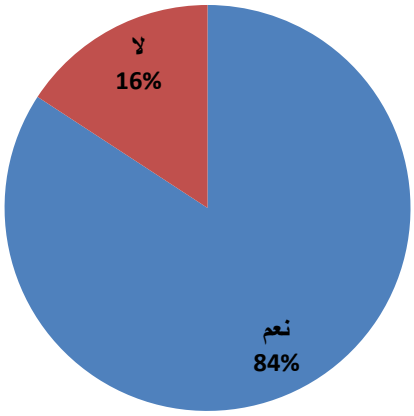

الجدول رقم (13) يبين ما إذا كان الأستاذ يتقرب من التلميذ العنيف كي لا يتمادى في عنفه، وقد كانت الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم بنسبة (84.2%)، أما الفئة الثانية فهي المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة (15.8%)، ونلاحظ أن غالبية المبحوثين يتقربون من التلميذ العنيف كي تكون هناك ثقة متبادلة بينه وبين التلميذ ولكسبه واحتوائه ونصحه وتوعيته لتحسين سلوكه العنيف الذي قد يؤثر على تحصيله الدراسي وعلى علاقته مع زملائه ، وإضافة إلى ذلك على الأستاذ أن يحرس على حسن العلاقة التي تجمعه بتلاميذه ويتقرب منهم ويحبهم و يعرف مشاكلهم ويساعدهم على حلها وهذا الأمر ينبنى على الاحترام المتبادل، فلا يحق له أن يهين التلميذ العنيف أو يحتقره أو يهمشه ويحط من قدره سواء عن طريق الشتم والسب لأن ذلك قد يؤثر سلبا عن شخصيته على المدى البعيد، ويولد حقدا على الأستاذ مما يجعله يكره تلك المادة كما أنه يكره نفسه ويحس بأنه منبوذ بين زملائه ولا يستحق أن يكون بينهم،وهذا كله يؤدي به إلى التمادي و إلى المزيد من السلوكيات العدوانية والعنيفة بكل أشكالها ، ولذلك وجب التقرب من التلميذ العنيف واحتوائه وذلك لمعالجة أخطائه وتحويله من تلميذ فاشل إلى تلميذ ناجح.

الجدول رقم (14) يوضح استخدام الأستاذ النقر على الطاولة بالقلم أو الإصبع حتى يكف التلميذ عن سلوكه العنيف:

تنقر على الطاولة بالقلم أو الإصبع	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	72	%75.8
لا	23	%24.2
المجموع	95	%100

شكل رقم (13) يوضح استخدام الأستاذ النقر على الطاولة بالقلم أو الإصبع حتى يكف التلميذ عن سلوكه العنيف

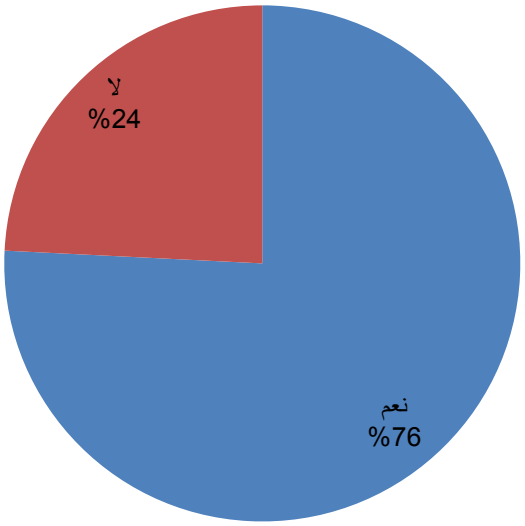

من خلال الجدول أعلاه والذي يبيّن قيام الأستاذ بالنقر على الطاولة بالقلم أو الإصبع كي يكف التلميذ عن سلوكه العنيف، أفرزت النتائج أن الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم بنسبة(75.8%)، أما الفئة الثانية هي التي أجاب فيها المبحوثين بلا بنسبة (24.2%)، ومنه نلاحظ أن أغلب المبحوثين يقومون بهذا الإجراءات داخل الصف وذلك للفت انتباه التلميذ لما يفعله من سلوكيات خاطئة وتوعيته بالمشكلة التي قام بها ولنصحه بالابتعاد عنها ومن أجل تحسين سلوكه الغير سوي. كذلك فقد يلجأ

الأستاذ إلى استعمال إجراءات أخرى كتهديده بالتقرير وبنقاط المراقبة المستمرة الذي له الحق في التحكم فيها وتذكيره بالإجراءات التأديبية التي تتم في المؤسسة.

الجدول رقم (15) يوضح رفع الأستاذ لصوته أثناء الدرس في وجه التلميذ العنيف

ترفع صوتك أثناء الدرس	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	46	%48.4
لا	49	%51.6
المجموع	95	%100

شكل رقم (14)يوضح رفع الأستاذ لصوته أثناء الدرس في وجه التلميذ العنيف

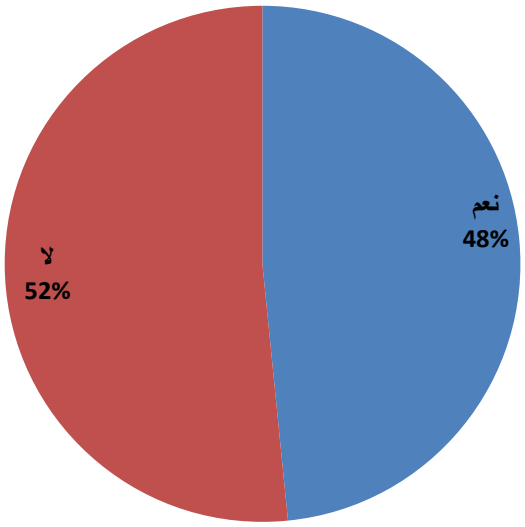

الجدول رقم (15) يبين ما إذا كان الأستاذ يرفع صوته أثناء الدرس في وجه التلميذ العنيف، وقد كانت الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بلا بنسبة (51.6%)، أما الفئة الثانية فهي المبحوثين الذين أجابوا بنعم بنسبة (48.4%)، نلاحظ أن غالبية المبحوثين لا يرفعون أصواتهم أثناء الدرس في وجه التلميذ العنيف وعليه فإن الأستاذ في حالة مواجهته لسلوك غير سوي من طرف التلميذ فإنه لا يقم بتغيير نبرة صوته أثناء شرحه للدرس كإشارة منه لتنبيه التلميذ العنيف وإنما يقوم بإجراءات أخرى كأن يتوقف

عن الشرح وينظر مطولا في التلميذ العنيف حتى يعي ما فعله من سلوك غير سوي أو أن يقوم الأستاذ بالتصفيق كي يلفت انتباه التلميذ أنه على دراية لما فعله مع إكماله شرح الدرس، أو أن يتوقف عن الشرح ويقوم بتوجيه سؤال له كي ينبهه لما فعله من سلوك غير سوي أثناء الحصة وهنا سيعرف التلميذ أن الأستاذ قد انتبه لما بدر منه من سلوك فيسعى إلى تغييره مباشرة ويلتزم بالهدوء.

ثالثا:عرض وتحليل بيانات التساؤل الثاني:

جدول رقم (16) يوضح مظاهر العنف الأكثر تفشيا داخل الصف.

مظاهر العنف الأكثر انتشارا	التكرارات	النسبة المئوية
كتابة ألفاظ غير أخلاقية على (الجدران، السبورة، الطاولات)	75	%78.94
تعنيف وشتم الزملاء	15	%15.78
تعنيف وشتم الأساتذة	3	%3.15
استعمال الهاتف النقال للإساءة للزملاء والأساتذة	2	%2.10
اخرى	0	%0
المجموع	95	100

شكل رقم (15) يوضح مظاهر العنف الأكثر تفشيا داخل الصف

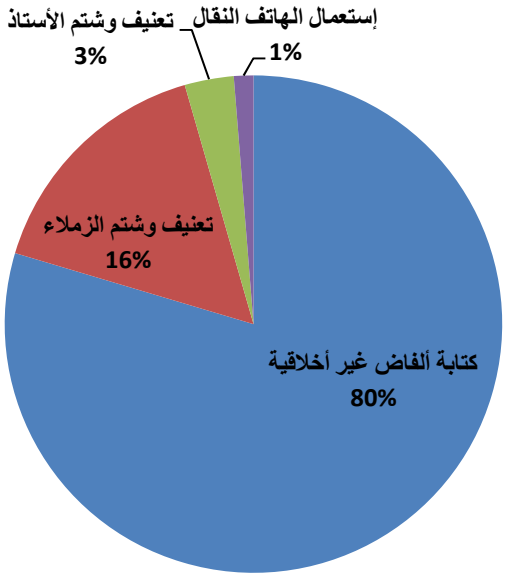

الجدول أعلاه يبين آراء الأساتذة حول مظاهر العنف الأكثر تفشيا داخل الصف، فقد أفرزت النتائج وجود تفوق كبير لكتابة ألفاظ غير أخلاقية سواء على الجدران أو السبورة أو الطاولات وذلك بنسبة (78.94%)، ثم يأتي بعدها فئة تعنيف وشتم الزملاء بنسبة (15.78%)، ثم فئة تعنيف وشتم الزملاء بنسبة (3.15%)، وتأتي في المرتبة الأخيرة فئة استعمال الهاتف النقال للإساءة للزملاء والأساتذة.

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها إجماع أفراد العينة على تفشي واضح لظاهرة كتابة ألفاظ غير أخلاقية (الجدران، السبورة، الطاولات) ، إضافة إلى ذلك أن هناك العديد من مظاهر العنف المتفشية في أوساط التلاميذ في حين الباحثة قد وجهها مساعدات تربويات في ثانوية السعيد عبيد بقولهم أن قسم 1 علم تجريبية 3 يتميز بأكثر الأقسام عنفا وشغبا فقد سنحت الفرصة للباحثة بالحضور مع هذا القسم وقد لاحظت الباحثة العديد من السلوكيات الغير سوية في أوساط التلاميذ ومن بينها العنف اللفظي كالتنابز بالألقاب وذكر كلمات عبارة عن كلمات سر فيما بينهم ، تحطيم ممتلكات الزملاء والمؤسسة ، التنمر فمن الملاحظ أن هذا القسم يضم العديد من المعيدين الذين هم أكبر سنا عن بقية زملائهم ، الكتابة على المآزر ذلك عن طريق كتابة بعض الكلمات والعبارات التي لها معنى

خاص(لغة خاصة بين المراهقين)، رمي الأوراق فيما بينهم، الى غير ذلك من مظاهر العنف المختلفة.

الجدول رقم (17) يوضح قيام الأستاذ بالصراخ في وجه التلميذ كي يكف من سلوكه العنيف داخل الصف

تصرخ في وجه التلميذ	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	45	%47.4
لا	50	%52.6
المجموع	95	%100

شكل رقم (16) يوضح قيام الأستاذ بالصراخ في وجه التلميذ كي يكف من سلوكه العنيف داخل الصف

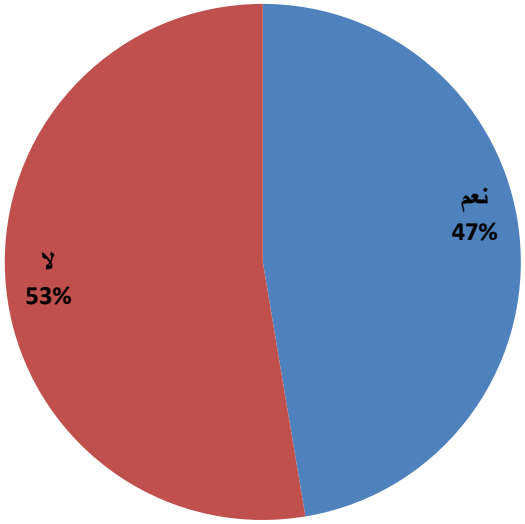

يوضح الجدول رقم (17) قيام الأستاذ بالصراخ في وجه التلميذ كي يكف من سلوكه العنيف داخل الصف من عدمه ، وقد كانت الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بلا بنسبة(52.6%) ، أما الفئة الثانية فهي المبحوثين الذين أجابوا بنعم بنسبة (47.4%) ، نلاحظ أن غالبية المبحوثين لا يلجؤون إلى استعمال الصراخ في وجه

التلميذ العنيف وذلك لعدم إحراجه أمام زملائه،وتفادي خلق مشاكل أخرى قد تنجر عن هذا السلوك خاصة في هذه المرحلة الحرجة والحساسة في حياة التلميذ.

الجدول رقم (18) يوضح استخدام الأستاذ الإشارات التنبيهية للتلميذ العنيف:

تستخدم الإشارات التنبيهية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	82	%86.3
لا	13	%13.7
المجموع	95	%100

شكل رقم (17)يوضح استخدام الأستاذ الإشارات التنبيهية للتلميذ العنيف

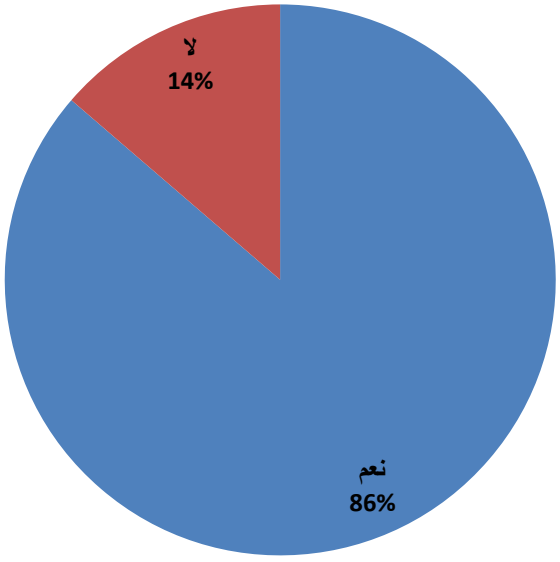

الجدول رقم (18) يبين ما إذا كان المبحوثين يستخدمون إشارات تنبيهيه للتلميذ العنيف كي يكّف من سلوكه العنيف، وقد كانت الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم بنسبة (86.3%)، أما الفئة الثانية فهي المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة (13.7%)، من خلال المعطيات نلاحظ أن غالبية المبحوثين يقومون باستخدام إشارات

تنبيهيه لإلزام التلميذ العنيف بالانضباط وذلك من خلال تحسين سلوكه وتوعيته لما يفعل من مخالفات والخروج بأقل أضرار و كي يعم الهدوء وتسير الحصة بشكل جيد ، ومن بين الإشارات التي يستخدمها الأستاذ لتنبيه التلميذ العنيف النظر إليه مطولا بصمت بنظرة حادة تحمل عبارات اللوم و العتاب ، إضافة إلى ذلك من بين الإشارات التنبيهية تقطيب الجبين ، فتح العينين والنظر في عينيه ، الوقوف بجنب التلميذ العنيف والهمس في أذنه أو لمس رأسه أو الضرب بالأصابع على الطاولة ، إمالة الرأس تغيير نبرة الصوت أو التوقف عن الشرح لبضع لحظات وذلك للإشارة أن التصرف الذي يفعله خاطئ.

وفي الأخير يمكننا القول أن الإشارات التنبيهية للتلميذ العنيف من طرف الأستاذ تحمل معاني كثيرة التي دورها التقليل من السلوك العنيف ولو بالقليل.

الجدول رقم (19) يوضح فصل الأستاذ التلميذ العنيف وزميله عن بعضهم في الجلوس:

تفصل التلميذ العنيف عن زميله	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	76	%80.0
لا	19	%20.0
المجموع	95	%100

شكل رقم (17) يوضح فصل الأستاذ التلميذ العنيف وزميله عن بعضهم في الجلوس

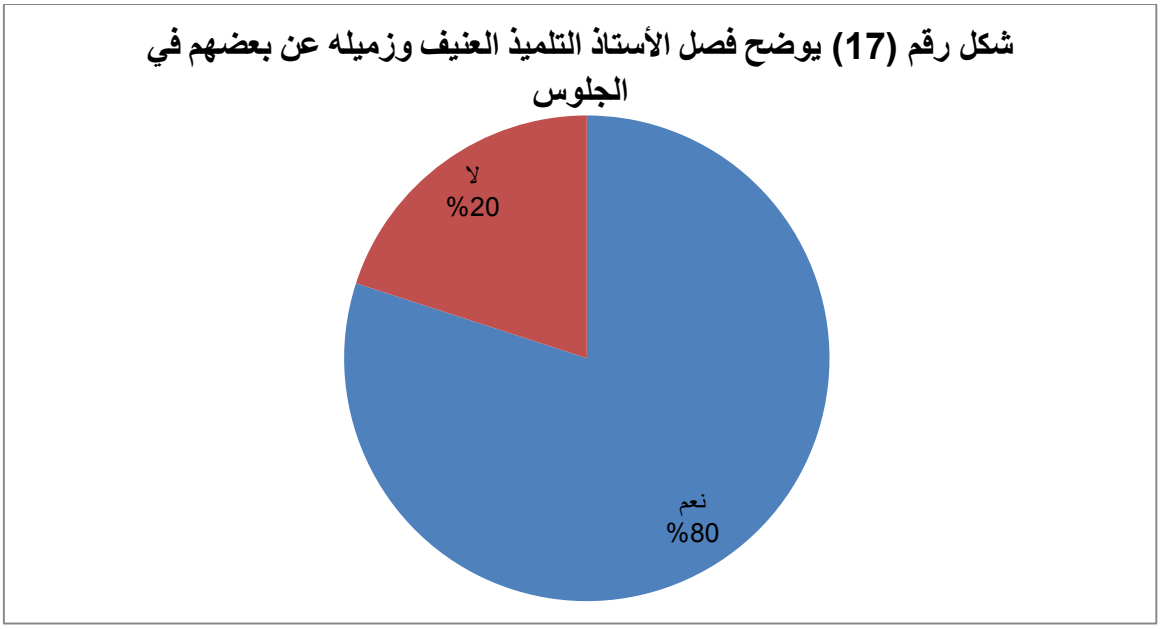

الجدول (19) يبين ما إذا كان المبحوثين يقومون بفصل التلميذ العنيف وزميله عن بعضهم في الجلوس العنيف، وقد كانت الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم بنسبة (80%)، أما الفئة الثانية فهي المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة (20%)، نلاحظ أن غالبية المبحوثين يقومون بفصل التلميذ العنيف وزميله عن بعضهم في الجلوس وذلك لتفادي المناوشات والشجارات فيما بينهم.

الجدول رقم (20) يوضح توبيخ الأستاذ التلميذ العنيف داخل الصف توبيخا لفظيا كي لا يتمادى في سلوكه

توبّخ التلميذ العنيف	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	34	%35.8
لا	61	%64.2
المجموع	95	%100

شكل رقم (19) يوضح توبيخ الأستاذ التلميذ العنيف داخل الصف توبيخا لفظيا كي لا يتمادى في سلوكه

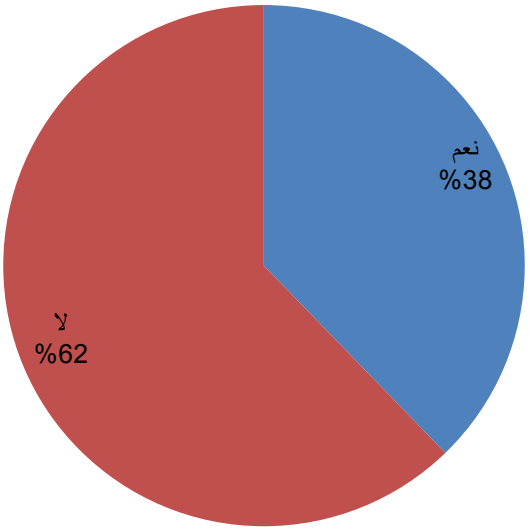

الجدول (20) يبين ما إذا كان المبحوثين يوبخون التلميذ العنيف داخل الصف، وقد كانت الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بلا بنسبة (64.2%)، أما الفئة الثانية فهي المبحوثين الذين أجابوا بنعم بنسبة (35.8%)، نلاحظ أن غالبية المبحوثين لا يقومون بتوبيخ التلميذ العنيف لأن التوبيخ من طرف الأستاذ قد تنتج عنه أضرار نفسية ومعنوية مما يؤدي إلى تزايد السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ ، إضافة إلى ذلك أن توبيخ الأستاذ للتلميذ قد يزعزع ثقته بنفسه وقد يفقدها في بعض الأحيان، ويدعم هذا القول دراسة "**غسان حسين الحلو**" التي أفرزت نتائجها أن التوبيخ في حد ذاته يعتبر شكلا من أشكال العقاب وهو أمر لا يحبذ الطلبة سماعه بالفطرة، لأنه كالعقاب تماما يعرضهم لإحراج أمام زملائهم. **(الحلو،2001،ص249)**

الجدول رقم (21) يوضح تكليف الأستاذ التلميذ العنيف بأعمال إضافية كعقاب له:

تكلّف التلميذ العنيف بأعمال إضافية	التكرارات	النسبة المئوية

نعم	37	%38.9
لا	58	%61.1
المجموع	95	%100

شكل رقم (20) يوضح تكليف الأستاذ التلميذ العنيف بأعمال إضافية كعقاب له

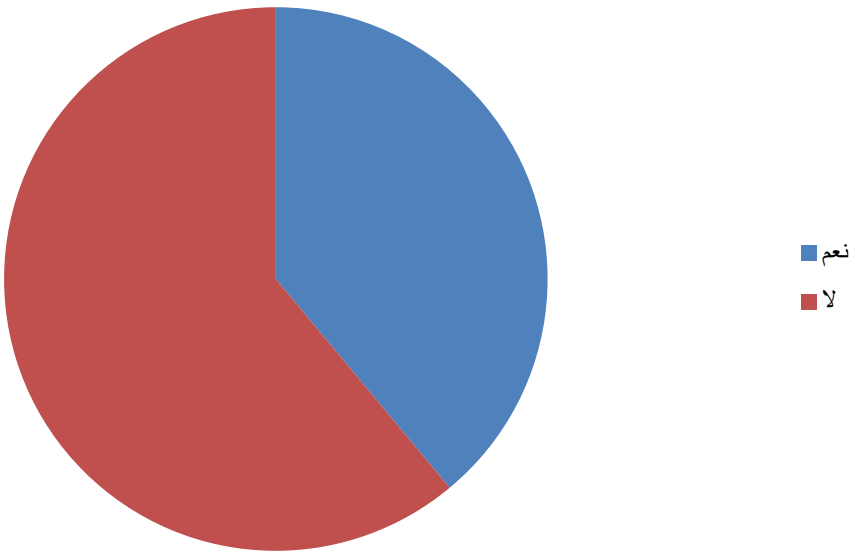

الجدول رقم (21) يوضح ما إذا كان المبحوثين يقومون بتكليف التلميذ العنيف بأعمال إضافية كعقاب له، وقد كانت الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بلا بنسبة (61.1%)، أما الفئة الثانية فهي المبحوثين الذين أجابوا بنعم بنسبة (38.9%)، نلاحظ أن غالبية المبحوثين لا يكلفون التلميذ العنيف داخل الصف بأعمال إضافية كعقاب له بل بالنسبة لهم أعمال إيجابية فتعود لهم بالفائدة فتعطيهم زاد معرفي أكثر من السابق.

الجدول رقم (22) يوضح خصم الأستاذ نقاط للتلميذ العنيف :

تخصم النقاط للتلميذ العنيف	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	55	%57.9
لا	40	%42.1

المجموع	95	%100

شكل رقم (21)يوضح خصم الأستاذ نقاط للتلميذ العنيف

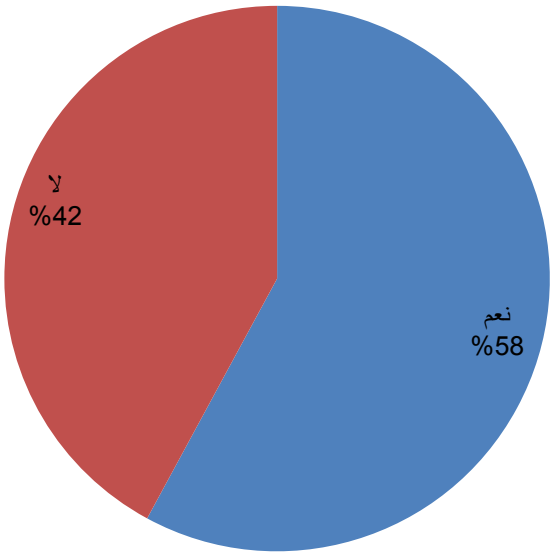

الجدول أعلاه يبيّن قيام الأستاذ بخصم نقاط التلميذ العنيف، فقد أفرزت النتائج أن الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم بنسبة (57.9%)، أما الفئة الثانية هي التي أجاب فيها المبحوثين بلا بنسبة (42.1%)، ومنه نلاحظ أن أغلب المبحوثين يقومون بخصم نقاط التلميذ العنيف داخل الصف في حالة قيام التلميذ بسلوك عدواني وذلك من أجل تحسين سلوكيات التلميذ كي يعمّ الانضباط والهدوء داخل غرفة الصف ،فمعظم الأساتذة يلجؤون إلى خصم نقاط التلاميذ للسيطرة على الوضع ولخلق نظام صفي يسوده الانضباط والهدوء من أجل تحقيق الأهداف التربوية وسير حسن الحصة الدراسية .

الجدول رقم (23) يوضح لجوء الأستاذ للعقاب البدني للتلميذ العنيف كي يكون عبرة لغيره من التلاميذ:

تضرب التلميذ العنيف كي يكون عبرة لغيره	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	0	0
لا	95	%100
المجموع	95	%100

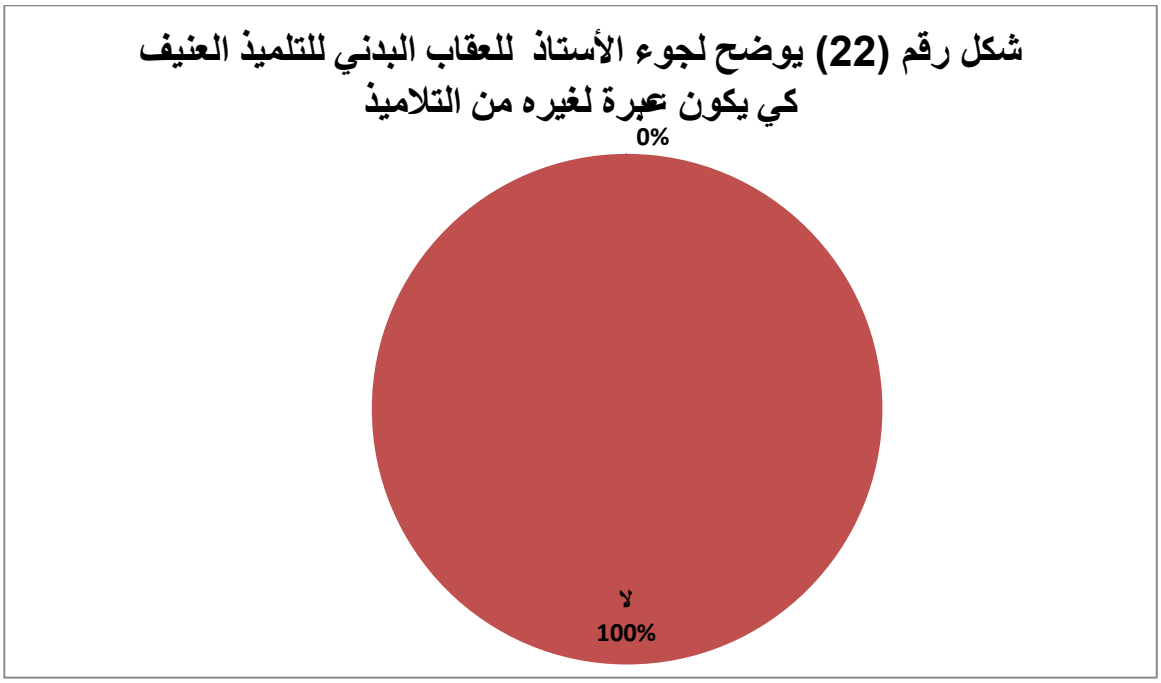

يبن الجدول أعلاه أن الأستاذ لا يقوم بضرب التلميذ العنيف كي يكون عبرة لغيره من التلاميذ ، وذلك بنسبة (100%)، ومنه نلاحظ أن المبحوثين لا يقومون بضرب التلميذ وذلك يعود إلى المعرفة الأكيدة التي يتمتع بها الأساتذة لقوانين وزارة التربية والتعليم الوطنية وتعليماتها والتي تؤكد بدورها على أهمية ضرورة اللجوء إلى الأساليب الإيجابية لما تتضمنه من إرشاد وتوجيه ونصح كأسلوب وقائي في معالجة قضايا عدم الانضباط في غرفة الصف، وتنص على عدم استخدام الأساليب السلبية كالعقاب المادي والمعنوي للتلاميذ،

إضافة لما له من نتائج سلبية فالضرب بدل أن يخفي سلوكا غير مرغوب فيه من طرف التلميذ بل بالعكس يولد لديه العناد و التمرد وضعف الثقة بالنفس وغيرها .

الجدول رقم (24) يوضح تعاون الأستاذ مع مستشار التربية والتوجيه لإيجاد حل لعنف التلاميذ داخل الصف:

تتعاون مع مستشار التربية والتوجيه	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	83	%87.4
لا	12	%12.6
المجموع	95	%100

شكل رقم (23) يوضح تعاون الأستاذ مع مستشار التربية والتوجيه لإيجاد حل لعنف التلاميذ داخل الصفي

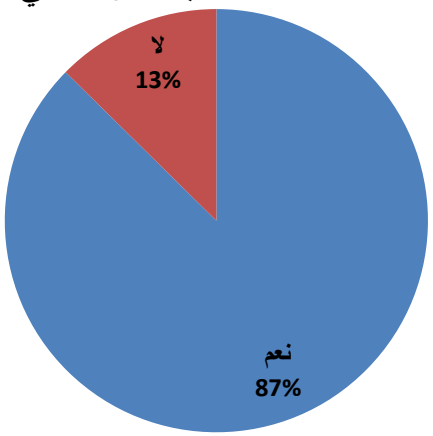

يبين الجدول أعلاه ما إذا كان المبحوثين يتعاونون مع مستشار التربية والتوجيه لإيجاد حل لعنف التلاميذ داخل الصف، فقد كانت الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم بنسبة (87.41%)، أما الفئة الثانية فهي المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة (12.6%)، نلاحظ أن غالبية المبحوثين يتعاونون مع مستشار التربية والتوجيه وذلك للتقليل من العنف داخل الصف فمستشار التربية والتوجيه لا يمكن فصله عن المؤسسة التربوية وذلك لما للأدوار العديدة التي يقوم بها فمنها ما ينصب في الجانب الوقائي الذي يسعى إلى إرشاد التلميذ وذويه وأقرانه إلى عدم الوقوع في المشكلات المختلفة عن طريق

تبصيره بتلك المشكلات قبل وقوعه فيها وبالأضرار النفسية والاجتماعية والتحصيلية المترتبة على الوقوع فيها ، مستخدما لتحقيق ذلك الغرض حصص الإرشاد الجماعي والإرشاد العلاجي والمحاضرات والنشرات وكل وسائل الإرشاد المتاحة له في المدرسة نشاطات أو عن طريق وضع ملصقات جداريه....الخ

أما الدور الثاني الذي يستطيع القيام به فهو الإرشاد النهائي الذي يتمثل بالدفع بقدرات التلميذ المختلفة للوصول بها إلى أقصى حد ممكن مستثمرا ما لدى التلميذ من تلك القدرات والإمكانيات ومما لا شك فيه فإن النمو هذا أقصى غاية يطمح لها الفرد لأن النمو السليم يعني الإنتاج ويعني السعادة ويعني التخلص من المشكلات التي لها علاقة بالنمو ، أما الدور الثالث فهو الجانب العلاجي الذي يصبح ضرورة حتمية إذ لم يستفد التلميذ من وسائل الإرشاد الوقائي، وهذا الجانب يتطلب من المرشد الدراية والمعرفة العميقة بأساليب الإرشاد و فنايته من مقابلة ودراسة حالة وإرشاد جماعي.....إلخ بهد مساعدة التلميذ للتخلص من المشكلات أو الحد من حدوثها وتكرارها ليستطيع أن يسير في طريق النمو لأنه مما لا شك فيه بأن المشكلات تحد من استمرارية العنف عند الفرد. **(دباب، 2014، ص ص 130-131)**

الجدول رقم (25) يوضح تعاون الأستاذ مع الأخصائي النفساني لإيجاد حل لعنف التلاميذ داخل الصف:

تتعاون مع الأخصائي النفساني	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	58	%61.1
لا	37	%38.9
المجموع	95	%100

شكل رقم (24) يوضح تعاون الأستاذ مع الأخصائي النفساني لإيجاد حل لعنف التلاميذ داخل الصف

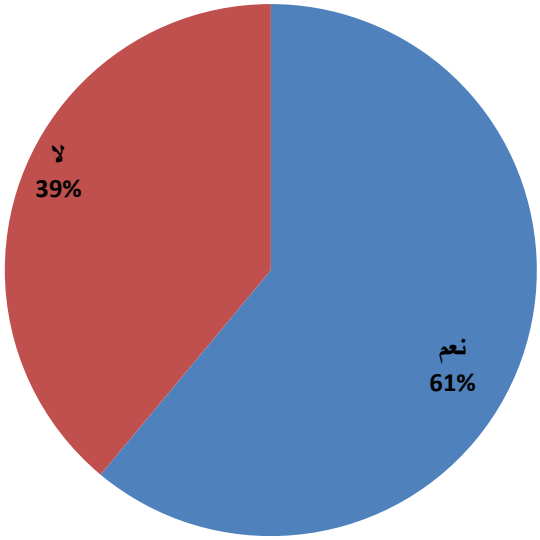

الجدول رقم يبين(25) ما إذا كان المبحوثين يتعاونون مع الأخصائي النفساني لإيجاد حل لعنف التلاميذ داخل الصف، فقد اتضح بأن الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم بنسبة (61.11%)، أما الفئة الثانية فهي المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة (38.96%)، نلاحظ أن غالبية المبحوثين يتعاونون مع الأخصائي النفساني وذلك راجع لدوره البارز في المجال المدرسي فهذا الأخير يقوم بتقديم الإرشاد والعلاج النفسي حيث يقوم بتدريب الأساتذة للوقوف على طبيعية المرحلة التي يمر بها التلميذ(مرحلة المراهقة) وذلك من خلال توعيتهم وإرشادهم باستعمال أساليب وقائية ايجابية ومهارات تأديبية صفية بعيدة عن ممارسة العقاب والعنف اتجاه التلميذ ويسعى إلى تقديم الاستشارات للهيئة العاملة في المدرسة ويتعاون معهم ومع أولياء الأمور فيما يخص المشكلات التي تخص أبنائهم ويساعد معلم الصف في ضبط صفه وإدارته.

إضافة إلى ذلك أن للأخصائي النفساني دور علاجي ويتمثل في ملاحظته لسلوك التلاميذ والذي قد يكتشفها بنفسه من خلال ملاحظتها، أو تحال إليه بطلب من المعلم

فالتلميذ قد يعاني من بعض المشكلات النفسية كالقلق و الانحرافات السلوكية ..... وغيرها فهنا يجب على الأخصائي النفساني التدخل لحل هذه المشكلات ومعالجتها قدر الإمكان.

فلوجود الأخصائي النفساني أهمية كبيرة داخل المدرسة ومشاركته في العملية التعليمية وفي تفاعله مع التلاميذ من خلال عملية الإرشاد النفسي ومعالجته للمشكلات النفسية التي قد يتعرض لها بعض التلاميذ فدوره بمثابة تجنب للانحرافات السلوكية قبل حدوثها وعدم تفاقمها إن وجدت. وذلك من خلال توعيتهم وإرشادهم باستعمال أساليب وقائية ايجابية ومهارات تأديبية صفية بعيدة عن ممارسة العقاب والعنف اتجاه التلميذ، وهذا ما تؤكد عليه الباحثة خالدي حيث تقول على المؤسسة التربوية أن تعمل على الاستعانة بمختص نفسي الذين لهم خبرة في تخصيص بعض الساعات في الأسبوع لسماع التلاميذ المشاغبين والتحاور معهم لمعرفة مشاكلهم وتكليفهم ببعض المسؤوليات. **(دباب،2014،ص266)**

الجدول رقم (26) يوضح قيام الأستاذ بتوجيه التلميذ العنيف و إحالته إلى الإدارة:

توجّه التلميذ العنيف إلى الإدارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	53	%55.8
لا	42	%44.2
المجموع	95	%100

شكل رقم (25) يوضح قيام الأستاذ بتوجيه التلميذ العنيف و إحالته إلى الإدارة

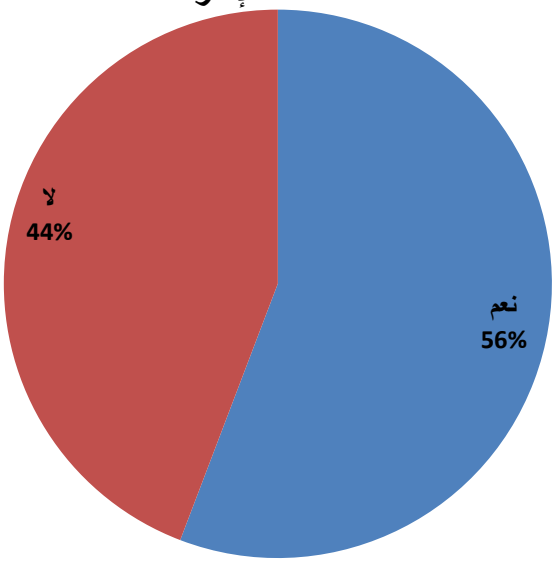

يبين الجدول رقم (26) ما إذا كان المبحوثين يوجهون التلميذ العنيف إلى الإدارة ، فقد كانت الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بنعم بنسبة (55.8%)، في حين أن ما نسبته (44.2%) نلاحظ أن هناك نسبة كبيرة من الأساتذة من يقومون بتوجيه التلميذ العنيف إلى الإدارة ،فيتضح دور الإدارة المدرسية والنظام الإداري في وقاية التلاميذ والمعلمين من الأعمال العدوانية وذلك بناء على قدرة هذه الإدارة بالقيام بالعمل الذي يحقق الأمن ومبادئه وسيادته وسط هذا الميدان التربوي لذا يجب أن يتميز نظام الإدارة المدرسية بالمرونة والمتابعة لقضايا التلاميذ والمعلمين ومتابعة الأداء الذين يقومون به وذلك من أجل العمل على عدم بروز الظواهر السلبية التي تهدد النظام التعليمي والتي قد تنتج الأفراد السلبيين والمضادين للمجتمع.

لا يعقل تولية إدارة مؤسسة تربوية لمن لا تتوفر فيه المعرفة النفسية والتربوية التي تميز تلاميذ ومناهج المؤسسة التي يقودها فالمعرفة الثانوية المجردة لا تكفي وحدها لضمان حسن تسيير المؤسسات ومن ثم لابد من الأخذ بعين الاعتبار ضرورة إلمام مدير المؤسسة بخصائص التلاميذ النفسية في المؤسسة التي يتولى إدارتها، فيجب تكوين إدارة مدرسية غير

متسيبة وغير ديكتاتورية إضافة إلى ذلك تكوين مساعدين تربويين في الجانب النفسي وتعليمهم طرق التعامل مع المراهقين (**دباب، 2014، ص ص 228-229**).

إن برامج الإدارة تتعدد في مواجهة السلوكات العنيفة باختلاف النظام المدرسي السائد؛ إذ هناك مدارس تتبنى نظام "الزي الرسمي" أو "الهندام الرسمي" وهية مبنية على الزي المدرسي والذي يخفض من حوادث الانضباط ويحسن من اتجاهات التلاميذ ويساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة. **(طه، 2007 ، ص315)**

الجدول رقم (27) يوضح قيام الأستاذ بتوجيه تقرير للتلميذ وتحويله إلى المجلس التأديبي:

توجه تقرير للتلميذ وتحوله للمجلس التأديبي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%14.7
لا	81	%85.3
المجموع	95	%100

شكل رقم (26) يوضح قيام الأستاذ بتوجيه تقرير للتلميذ وتحويله إلى المجلس التأديبي

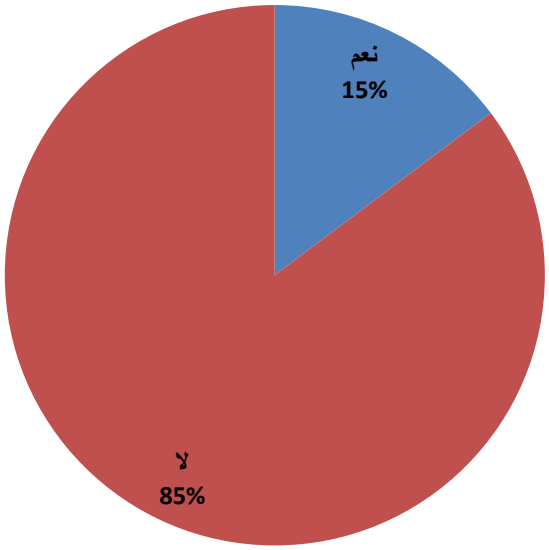

يبين الجدول رقم (27) ما إذا كان المبحوثين يقومون بتوجيه تقرير للتلميذ العنيف وتوجيهه إلى المجلس التأديبي، فقد كانت النسبة الأكبر هي للفئة التي أجاب فيها المبحوثين "بلا" بنسبة (85.3%)، أما الفئة الثانية فهي المبحوثين الذين أجابوا "بنعم" بنسبة (14.7%)، نلاحظ أن غالبية المبحوثين لا يقدمون على توجيه تقرير للتلميذ وتحويله إلى المجلس التأديبي وذلك راجع إلى تدخل وزارة التربية الوطنية فمنعت استخدام المجلس التأديبي ضد التلاميذ المخلين بقواعد الانضباط ، مشددة على ضرورة تحويلهم إلى لجان الإصغاء والمتابعة النفسية للتكفل بتحسين تصرفاتهم، تبين لنا أن المبحوثين اكتفوا بحل سلوكيات التلميذ من خلال تحويله إلى الإدارة أو استدعاء ولي أمره من أجل إيجاد حلول لهذا السلوك الغير سوي،وقد يكون كتابة تقرير حول سلوكيات التلميذ العنيف كآخر حل قد يلجأ إليه الأستاذ في حالة ما استعصى عليه الأمر .

الجدول رقم (28) يوضح الأسلوب الأنسب للتقليل من العنف داخل الصف من وجهة نظر المبحوثين.

الأسلوب الأنسب	التكرارات	النسبة المئوية
الأسلوب الوقائي	95	%100
الأسلوب العقابي	0	%0
المجموع	95	%100

شكل رقم (27) يوضح الأسلوب الأنسب للتقليل من العنف داخل الصف من وجهة نظر المبحوثين

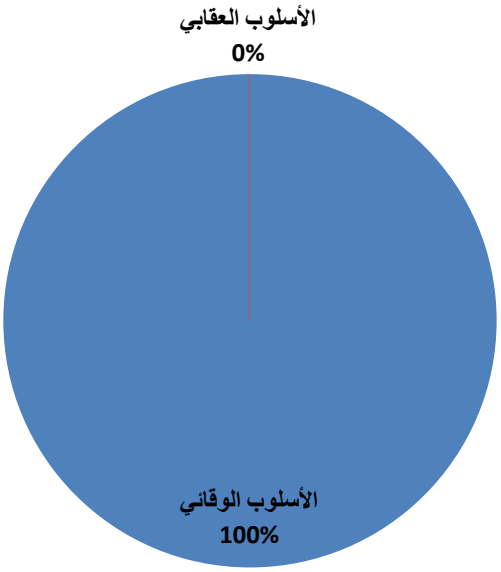

الجدول أعلاه يبيّن الأسلوب الأنسب للتقليل من العنف داخل الصف من وجهة نظر المبحوثين، فقد أفرزت النتائج أن الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بأن الأسلوب الوقائي هو الأنسب للتقليل من عنف التلاميذ بنسبة (100%)، ومنه نلاحظ أن أغلب المبحوثين يتبعون الأسلوب الوقائي وذلك للتقليل من سلوكيات العنيفة لدى التلاميذ داخل الصف بحيث هذا الأسلوب يأخذ العديد من الصور والتي تتمثل احتواء التلميذ العنيف وتقديم النصح له وإرشاده وتوجيهه وتوعيته بأهميته ومكانة الأستاذ وزملائه داخل المؤسسة التربوية لأنه كلما قلل من مكانة الأستاذ وزملائه انعكس ذلك على سلوكه دخل الصف، ، وهذا ما اتفقت عليه الدراسة الحالية مع دراسة " **غسان حسين الحلو 2001**" والتي تشير معطيات نتائجها أن عن وجود إجماع تام بين المعلمين والطلبة حول سيادة النمط الأسلوب الوقائي الإرشادي في المدارس لحصوله على الترتيب الأول بين أنماط أساليب الضبط الصفي لدى المعلمين. **(الحلو، 2001، ص248)**

إضافة من بين الأساليب الوقائية المتبعة هو أسلوب الترغيب وفتح مجال المناقشة مع المتعلم بغرض التقرب منه وتحفيزه أنه كلما قلل من سلوكه سينال إجازات كتعزيز لسلوكه إضافة إلى ذلك امتصاص العنف لديه وذلك من خلال محاولة معرفة الأسباب التي جعلته يقوم بهذا السلوك المنحرف ومحاولة حل مشكلاته سواء النفسية أو الصحية أو الاجتماعية وإصلاحها قدر الإمكان، إضافة إلى ذلك من بين الأساليب الوقائية محاولة إدماج التلميذ العنيف مع زملائه في جميع الأعمال دون التفريق بينه وبينهم وانخراطه في نوادي ترفيهية وثقافية كالمسرح، الرسم، الموسيقى، الرياضة بأنواعها.

إضافة إلى ذلك هناك أساليب أخرى قد تقلل من العنف لدى التلاميذ داخل الفصل الدراسي والمتمثلة التقليل من الاكتظاظ داخل الصف الواحد والتقليل من الحجم الساعي للدراسة، تغيير المناهج التربوية، رفع مستوى الأساتذة وتكوينهم، اشتراك الأولياء في عملية التوعية، تفعيل دور المستشارين التربويين الإعلام والتوعية المستمر.

ثانيا:مناقشة نتائج للدراسة

لقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج انطلاقا من المعطيات الميدانية.

1- مناقشة البيانات الشخصية : لأفراد عينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة التعليم الثانوي ومن أهم النتائج ما يلي:

- توصلت نتائج الدراسة وفقا لجنس أفراد العينة أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور وذلك بنسبة قدرها (68.4%). وذلك راجع للمكانة الاجتماعية التي تحظى بها الأنثى في المجتمعات العربية ونظرة الاحترام والتقدير التي تحظى بها من قبل الآخرين.

-تبين أن أغلب المبحوثين ينتمون للفئة العمرية (24 إلى 34سنة) بنسبة قدرها(61.1 %)

– أغلب أفراد عينة الدراسة وفقا للمستوى التعليمي جلهم يحملون شهادة الماستر وذلك بنسبة (45.3%). ،وقد يرجع هذا لمسابقات التوظيف التي أعطت الأولوية لحاملي هذه الشهادة وفتحت أبواب الشغل أمام خريجي نظام LMD

– اتضح أن نسبة أفراد عينة الدراسة تتراوح أقدميهم ما بين [1–5] سنوات نسبة (44.2%).

2 :مناقشة نتائج التساؤل الأول : المتعلق باستخدام الأستاذ الأسلوب الوقائي للتقليل من العنف الصفي:

– اتضح أن أساتذة التعليم الثانوي يعملون على توضيح قوانين الضبط الصفي للتلاميذ في بداية العام الدراسي بنسبة (100%) وذلك من خلال قيام الأستاذ بتعريف التلاميذ بتعليمات الانضباط المدرسي وخاصة فيما يتعلق بالعقوبات وموجباتها، لأن المرحلة التي يمر بها التلميذ جد حساسة وتحدث فيها العديد من التغيرات التفسية والفيسيولوجية مما تجعله في تضارب مع نفسه والذي يؤدي به إلى القيام بسلوكات فير مرغوبة تربويا واجتماعيا، وعليه يسعى الأستاذ إلى مراعاة طبيعة هاته المرحلة فيقوم بتوضيح قوانين الضبط للتلاميذ من أجل خلق نظام تتحقق من خلاله الأهداف التربوية والتعليمية.

– تبين أن أساتذة التعليم الثانوي يعملون على توفير الظروف المناسبة في الصف وذلك بنسبة (100%) وذلك من أجل خلق فضاء للعمل تربطه قوانين ومبادئ ووقاية من أي خروج عن النظام إضافة إلى ذلك ضمان السير الحسن للدروس.

– اتضح أن غالبية المبحوثين يعملون على التنويع في أساليب التدريس وذلك بنسبة (95%) والهدف من التنويع في أساليب التدريس يؤدي إلى جذب انتباه التلاميذ وترسيخ المعلومات لديهم والفهم الجيد للدرس و إضفاء عنصر التشويق لديهم، وهذا ما أكدت عليه وزارة التربية الوطنية على الأستاذ أن ينوع الوسائل الحسبة للادراك . **(وزارة التربية الوطنية،2007،ص 102)**

– تبين أن غالبية المبحوثين يتعاملون بشكل رسمي مع التلاميذ وذلك بنسبة (69.5%) وذلك من أجل تنمية الانضباط الذاتي لدى التلاميذ.

فعلى الأستاذ أن يخلق في غرفة الصف اتجاهات نحو العمل وبيئة يسودها الجد والعمل

تجنب إحداث الاضطرابات أو الظهور بمظهر العجز و الحفاظ على توفير علاقات حسنة مع التلاميذ، جعل الاتصال بينه وبينهم قائما على الصداقة والموضوعية والتبادل في الرأي

إضافة إلى ذلك توجيه الانتباه لكل حالة من الحالات الفوضى والاضطراب ومحاولة علاج حالة . **(العجمي،2000، ص ص 226-227)**

– اتضح لنا أن غالبية المبحوثين يقومون بتذكير التلاميذ بجوانب العنف وأهم الإجراءات التأديبية جراء ذلك بنسبة (81.1%)، وذلك لتفادي الفوضى وعدم تمادي التلاميذ وتعليمهم ثقافة الانضباط وفرض الاحترام والآداب والتقدير كي لا تخرج الأمور عن السيطرة داخل الصف وليعم الهدوء وتسير الحصة بشكل جيد.

– تبين من خلال النتائج المتوصل إليها أن غالبية المبحوثين يقومون بفتح المجال للتلاميذ لمناقشة مشكلاتهم كون أنهم في مرحلة حساسة وذلك بنسبة (80%)، وذلك من خلال تزويدهم بمعلومات عن الآثار المترتبة عن العنف والتي تعود عليهم بالسلب وعلى زملائهم،

وهذا ما أشارت إليه وزارة التربية والتعليم على الأستاذ أن يتعرف على حاجات التلاميذ، ويسعى إلى مساعدتهم على مواجهتها. **(وزارة التربية الوطنية،2007، ص101)**

– توصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يعملون على نصح التلميذ على انفراد بنسبة (89.5%) فالأستاذ يعمل على نصح التلميذ العنيف على انفراد لتفادي إحراجه أمام زملائه ولاحتوائه ولكسبه خاصة وان التلميذ يمر بمرحلة المراهقة كونها جد حساسة وعليه فتعامله مع التلميذ المراهق يجب أن يسوده اللين والحوار لأن هاته المرحلة قد تجعل التلميذ يشعر دائما بالإحباط نظرا للتغيرات الفيزيولوجية التي يمر بها، وتتطلب وعي من قبل الأستاذ وتفهم للعديد من تصرفاته واحتواءها.

– كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يتقربون من التلميذ العنيف وذلك بنسبة (84.2%). وحسب آراء المبحوثين أنهم يتقربون من التلميذ العنيف كي تكون هناك ثقة متبادلة بينهم وبين التلميذ ولكسبه واحتوائه ونصحه وتوعيته لتحسين سلوكه العنيف الذي قد يؤثر على تحصيله الدراسي وعلى علاقته مع زملائه.

– اتضح أن المبحوثين يقومون بالنقر على الطاولة بالقلم أو الإصبع كي يكف التلميذ عن سلوكه العنيف، بنسبة (74.8%)، ومنه نلاحظ أن أغلب المبحوثين يقومون بهذا الإجراءات داخل الصف وذلك للفت انتباه التلميذ لما يفعله من سلوكيات خاطئة وتوعيته بالمشكلة التي قام بها ولنصحه بالابتعاد عنها ومن أجل تحسين سلوكه الغير سوي.

– تبين لنا أن غالبية المبحوثين لا يرفعون أصواتهم أثناء الدرس في وجه التلميذ العنيف وذلك من خلال النتائج التي أفرزتها الدراسة لإجابات المبحوثين بنعم والتي قدرت بنسبة

(51.6%) وعليه فإن الأستاذ في حالة مواجهته لسلوك غير سوي من طرف التلميذ فإنه لا يقم برفع صوته أثناء شرحه للدرس كإشارة منه لتنبيه التلميذ العنيف.

3-مناقشة نتائج التساؤل الثاني : المتعلق باستخدام الأستاذ الأسلوب العقابي للتقليل من العنف الصفي:

– قد أفرزت النتائج وجود تفوق كبير لكتابة ألفاظ غير أخلاقية سواء على الجدران أو السبورة أو الطاولات وذلك بنسبة (78.94%)، نلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها إجماع أفراد العينة على تفشي واضح لظاهرة كتابة ألفاظ غير أخلاقية (الجدران، السبورة، الطاولات).

وهذا ما أكدت عليه" دراسة دباب زهية " أن مشكلة الكتابة على الجدران في المدرسة مثل جدران الفصل أو دورات المياه وغيرها ظاهرة جديدة لأنها بالإضافة إلى كونها تشويها لجمال الممتلكات العامة وتعديا عليها، وتعتبر ظاهرة الكتابة عن الجدران من الظواهر التي انتشرت بين التلاميذ بل أصبحت منحدرا سلوكيا سيئا في بعض المواقف. **(دباب،2014، ص 126)**

– أفرزت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين لا يلجؤون إلى استعمال الصراخ في وجه التلميذ العنيف بنسبة (52.6%)، وحسب آرائهم أن الصراخ ليس الأسلوب الأنسب بالنسبة لديهم من أجل التقليل من العنف لدى التلاميذ وذلك لما له من أضرار نفسية قد تؤثر في شخصية التلميذ،ويدعون إلى استخدام أساليب أخرى تراعي طبيعة التلميذ والمرحلة التي ينتمي إليها(المراهقة).

– اتضح أن غالبية المبحوثين يقومون باستخدام إشارات تنبيهيه لإلزام التلميذ العنيف بالانضباط وذلك بنسبة (86.3%)، وبالنسبة لآرائهم أن الإشارات التنبيهية قد تؤدي إلى

تحسين سلوكه وتوعيته لما يفعل من مخالفات والخروج بأقل أضرار و كي يعم الهدوء وتسير الحصة بشكل جيد.

وهذا ما أشارت وزارة التربية الوطنية إلى استخدام التلميحات غير اللفظية وذلك باستخدام النظر إلى التلاميذ المنشغلين بالحديث مع بعضهم أو التربيت على الكتف أو التحرك نحو الطالب المخل بالنظام. **(وزارة التربية الوطنية،2007،ص60)**

– من خلال النتائج المتوصل إليها تبين لنا أن غالبية المبحوثين يقومون بفصل التلميذ العنيف وزميله عن بعضهم في الجلوس بنسبة (80%)، وذلك لتفادي المزيد من الاحتكاكات ما قد ينجر عنه عنف اكبر.

– اتضح من خلال النتائج أن أغلبية المبحوثين لا يقومون بتوبيخ التلميذ العنيف بنسبة (64.2%)، اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة("**محمد حرارشة**" و"**سالم الخوالدة**"**2007**) فتعزى النتيجة أن المعلمين يستخدمون أنماطا إرشادية بدل العنف لأنهم يدركون أهمية الدور الإرشادي لضبط سلوك الطلبة بغض النظر عن المرحلة الدراسية. **(الحرارشة، الخوالدة،2007، ص457)**

– أفرزت النتائج أن غالبية المبحوثين لا يكلفون التلميذ العنيف داخل الصف بأعمال إضافية كعقاب له وذلك بنسبة تقدر بـ (61.1%)، وذلك حسب آرائهم بأن الأعمال الإضافية عبارة عن أعمال ايجابية وليست عقابية فهي تسعى إلى تنمية معارفهم وأفكارهم.

– اتضح من خلال النتائج المتوصل إليها أن أغلب المبحوثين يقومون بخصم نقاط التلميذ العنيف بنسبة (57.9%)، وذلك من أجل تحسين سلوكيات التلميذ كي يعمّ الانضباط والهدوء داخل غرفة الصف.

– تبين لنا كذلك أن المبحوثين لا يقومون بضرب التلميذ العنيف وذلك بنسبة (100%) من وجهة نظر الأساتذة ، اتفقت نتائج هته الدراسة مع (دراسة الحرارشة ،محمد؛ الخوالدة سالم،

2007) التي توصلت إلى انعدام الأسلوب العقابي وذلك راجع لتعليمات وقرارات وزارة التربية والتعليم فكلها تدعو إلى استخدام الأسلوب الإرشادي لحفظ النظام والضبط الصفي، لأن استخدام المعلم أياّ من الأساليب العقابية للطلبة كالعقاب البدني وغيره قد يعرض المعلم للمسألة القانونية لأنه ليس هناك تعليمات تحمي المعلم إذا تقدم ولي أمر الطالب بشكوى ضده. **(الحرارشة، الخوالدة،2007،ص460)**

– أفرزت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يتعاونون مع مستشار التربية والتوجيه للتقليل من العنف داخل الصف بنسبة تقدر وذلك بنسبة (87.4%)، فلا يمكن فصل مستشار التربية والتوجيه عن المؤسسة التربوية وذلك لما له أهمية بالغة فإنه يسعى إلى تقديم التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للأعضاء والأطراف التربوية حول أساليب ضبط السلوك، والعمل مع التلاميذ ذوي السلوك غير السوي بهدف تعديل سلوكهم.

إضافة إلى ذلك أنه يسعى إلى تحرير التلميذ من مخاوفه ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي ومن الإحباط والفشل، ومن الكبت والاكتئاب التي قد يتعرض لها خلال مراحل نموه الحرجة فيساعد التلميذ على حل مشكلاته والوقوف مع أسبابها وكيفية التعامل معها، ويسعى إلى تحسين العملية التعليمية من خلال إثارة دافعية التلاميذ نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتطوير خبرات التلاميذ اتجاه دروسهم، إثراء الجانب المعرفي لدى التلاميذ بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي وصحتهم النفسية. **(سعودي، 2017، ص39)**

– أفرزت النتائج أن غالبية المبحوثين يتعاونون مع الأخصائي النفساني للتقليل من العنف داخل الصفي بنسبة تقدر ب (61.11%)، نلاحظ أن غالبية المبحوثين يتعاونون مع الأخصائي النفساني. وذلك راجع لدوره البارز في المجال المدرسي فهذا الأخير يقوم بتقديم

الإرشاد والعلاج النفسي حيث يقوم بتدريب الأساتذة للوقوف على طبيعية المرحلة التي يمر بها التلميذ(مرحلة المراهقة)

– أفرزت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يقومون بتوجيه التلميذ العنيف إلى الإدارة بنسبة (55.8%)، أن لهذه الأخيرة دور كبير في العملية التربوية ككل كون أنها تقوم بإعطاء التوجيهات والتعليمات وتعريف التلاميذ بمسؤولياتهم وواجباتهم وبالأنظمة والقوانين السائدة في المؤسسة وتقوم بتعليمهم وتثقيفهم وإرشادهم نفسا إضافة إلى ذلك أنها تقوم بدراسة المشكلات التي تظهر لدى التلاميذ فتسعى جاهدة لتحليلها وإيجاد الحلول الناجعة لها وذلك من أجل تحقيق الأهداف السلوكية المنشودة.

– أفرزت النتائج أن غالبية المبحوثين لا يقدمون على توجيه تقرير للتلميذ وتحويله إلى المجلس بنسبة (85.3%)، وذلك راجع إلى تدخل وزارة التربية الوطنية فمنعت استخدام المجلس التأديبي ضد التلاميذ المخلين بقواعد الانضباط ، مشددة على ضرورة تحويلهم إلى لجان الإصغاء والمتابعة النفسية للتكفل بتحسين تصرفاتهم.

(https://www.ennaharonline.com.)

قد أفرزت النتائج أن الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي أجاب فيها المبحوثين بأن الأسلوب الوقائي هو الأنسب للتقليل من عنف التلاميذ بنسبة (100%)، ومنه نلاحظ أن أغلب المبحوثين يتبعون الأسلوب الوقائي وذلك للتقليل من سلوكيات العنيفة لدى التلاميذ داخل الصف بحيث هذا الأسلوب يأخذ العديد من الصور والتي تتمثل احتواء التلميذ العنيف وتقديم النصح له وإرشاده وتوجيهه وتوعيته

ثالثا :النتائج العامة للدراسة:

من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية نرى بأن أساتذة التعليم الثانوي يستخدمون الأسلوب الوقائي ويفضلونه على الأسلوب العقابي والذي قد يلجؤون إليه في

بعض المواقف الصفية التي يشتد فيها سلوك العنيف والذي قد تعيق النظام الصفي ، فأسلوب الانضباط الوقائي هو الأكثر استخداما للتقليل من العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة المرحلة الثانوية ، و نتائج الدراسة الحالية قد اتفقت مع دراسة " **حرارشة، محمد؛ الخوالدة،سالم،2009**" والتي توصلت نتائجها إلى أن أنماط الضبط الصفي جاءت كما يلي: النمط الوقائي بالمرتبة الأولى ثم النمط التوبيخي ثم النمط التسلطي. إضافة إلى أنها اتفقت مع دراسة " **الحلو غسان حسين،2001** " التي كانت تحت عنوان التي كانت تحت عنوان تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين" حين أنها توصلت إلى أن نمط الأسلوب الوقائي هو الأسلوب السائد في المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والطلبة.

بالإضافة أنها اتفقت مع دراسة (**الأفندي،اسماعيل محمد يوسف، 2011**)، التي توصلت إلى أن النمط الوقائي جاء بالمرتبة الأولى في دراسته لأنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية في محافظة بيت ملحم من وجهة نظر معلمي المدارس وطلبتها.

وهذا ما يفسر بأن الوقاية من العنف يعد قلب العملية التعليمية التعلمية ومحورها، فهو ظاهرة قد يستطيع الأستاذ التقليل منها من خلال الممارسات التنظيمية الجيدة للصف، إذ أن منع حدوث هذه الظاهرة يكون أسهل بكثير من معالجتها بعد وقوعها، فالأساتذة يحبذون استخدام الأسلوب الوقائي لتجنب وقوع مشكلات أخرى معقدة داخل الصف، إضافة إلى ذلك الوقاية من وقوع العنف بين التلاميذ والأساتذة يحول دون تضييع الوقت المخصص للدرس، وبالتالي إعطاء وقت كافي لإيصال المعلومات للمتعلمين وكذلك يوفر الجهد المبذول من طرف الأستاذ.

ويمكن أيضا تفسير وجهة نظر الأساتذة لميلهم لاستخدام الأسلوب الوقائي في ضوء سببين هما:

الأول: إدراك الأساتذة أن هذا الأسلوب يعتبر من الأساليب الإيجابية التي تؤكد عليها التربية الحديثة عند ممارسة عمليتي التعليم والتعلم الصفي، فهو الأسلوب الأنجع للتقليل من العنف لدى التلاميذ.

أما السبب الثاني: فيعود إلى المعرفة الأكيدة التي يتمتع بها الأساتذة لقوانين وزارة التربية والتعليم الوطنية وتعليماتها والتي تؤكد بدورها على أهمية ضرورة اللجوء إلى الأساليب الإيجابية لما تتضمنه من إرشاد وتوجيه ونصح كأسلوب وقائي في معالجة قضايا عدم الانضباط في غرفة الصف قبل وقوعها والمتمثلة في مظاهر العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتنص على عدم استخدام الأساليب السلبية كالعقاب المادي والمعنوي للتلاميذ.

خاتمة

انطلقت الباحثة في هذه الدراسة من الشعور بوجود مشكلة اجتماعية تتعرض لها المؤسسات التربوية الجزائرية، ألا وهي ظاهرة العنف في أقسام المدارس التي أصبحت تشكل موضوعا من مواضيع الساعة والمرتبطة بالحياة الاجتماعية والذي يلاحظ ازدياد في معدلاتها في الفترة الأخيرة خصوصا بين تلاميذ المرحلة الثانوية .

لذا كان تناول ظاهرة العنف لدى التلاميذ باعتبارها من القضايا الشائكة وذلك لما تخلفه من نتائج خطيرة على التلاميذ والأساتذة والوسط التربوي ككل فالأمر يتطلب جهود الباحثين، وكذلك تسخير الإمكانات لدراسة هذه الظاهرة ومعرفة طرق وأساليب علاجها والتقليل منها قدر الإمكان.

وبناءا على نتائج دراستنا لأساليب الانضباط الصفي المستخدمة للتقليل من العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة المرحلة الثانوية، اتضح أن الأساتذة يميلون إلى استخدام الأسلوب الوقائي نظرا لما له من أهمية حيث يسهل الاتصال والعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وبين معلميهم وإدارة المدرسة، ويعزز الانضباط الذاتي لدى المتعلمين ، كما نلاحظ التردد في اللجوء الى استخدام الأسلوب العقابي من قبل أساتذة المرحلة الثانوية ، وهذا عائد إلى قرارات وزارة التربية الوطنية التي تمنع استخدام العقاب في المؤسسات التربوية بكل أشكاله، ودعت إلى استخدام الأساليب الايجابية من أجل حفظ النظام في غرفة الصف ، وهذا من أجل تسهيل وضمان بلوغ العملية التربوية إلى أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، إلاّ أن هذا لا ينفي استخدامه من قبل العديد من الأساتذة .

فبالرغم من قرارات وزارة التربية التي تدعو إلى استخدام الأسلوب الوقائي والابتعاد قدر الإمكان عن الأسلوب العقابي إلا أن ظاهرة العنف المدرسي مازالت متفشية ومتزايدة بشكل كبير، وعليه للتقليل من هته الظاهرة يجب التفعيل والتنويع في آليات الأسلوب الوقائي والدعوة إلى تجديدها مع تفهم طبيعة المرحلة التي يمر بها التلميذ ومراعاة ظروف المعلم.

كما يمكن القول أنه إذا أرادنا تجنب العنف بين التلاميذ يجب تضافر الجهود من كل أعضاء الجماعة التربوية ، المعلم ، التلميذ ، الإدارة ، هذه الأخيرة التي يخول إليها مهمة تسيير المؤسسة والحفاظ على النظام فيها ، كما للأسرة الدور الفعال في التقليل من العنف لأن ما يحدث في البيت يؤثر على ما يحدث داخل المدرسة ، لذا لابد من بناء علاقة تكاملية يكون الهدف من خلالها محاولة التقليص من هذا العنف وكذا الاستعمال الأمثل للأساليب ومحاولة الأخذ بيد التلميذ إلى تحسين سلوكه وإعداده للحياة المستقبلية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن الخروج ببعض التوصيات التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

- خلصت نتائج الدراسة بضرورة عمل حوار مع التلاميذ لمعرفة مشاكلهم لذا توصي الباحثة بضرورة الحوار داخل المؤسسة التربوية.
- ضرورة الاهتمام بتدريب الأساتذة على أساليب ناجعة للتعامل مع العنف الصفي.
- ضرورة الاهتمام بتنمية مفهوم الانضباط الصفي الايجابي لدى المتعلمين بالمرحلة الثانوية.
- ضرورة إقامة اتصال وتواصل ايجابي بين المعلمين والمتعلمين في المواقف الصفية المختلفة.
- تطوير وتدعيم الأنشطة الصفية والمدرسية لإحداث تفاعل ايجابي واحترام متبادل بين المعلمين والمتعلمين.
- ضرورة تفهم حاجات المتعلمين وخصائصهم الشخصية وفتح المجال لهم للتعبير عن آرائهم بمنتهى الحرية والاستقلالية.
- ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية للأساتذة نحو بناء الاستراتيجيات الإيجابية للضبط الصفي بما يخدم العملية التعليمية التعلمية في الصفوف الدراسية.
- العمل على توفير أخصائيين اجتماعيين ونفسيين في كل المؤسسات التربوية، وذلك لأن دراسة هذه المشكلات تحتاج ذوي الاختصاص لمعاينة الظاهرة وتشخيصها وتقديم العلاج المناسب لها، ولذا توصي الباحثة بضرورة تواجد المختصين داخل كل مؤسسة تربوية لأنه يساعد على اكتشاف وتصحيح أي خلل سلوكي لدى التلاميذ والأساتذة كذلك.

- العمل على توفير الأنشطة الرياضية ، و الثقافية ، والترفيهية ، لما لها من أهمية من حيث أنها تقضي على الجانب الروتيني للدروس ، وتساعد على استغلال وقت فراغ التلاميذ وتنمية ميولهم واكتشاف مواهبهم وتوجيههم وتنمي لديهم روح التعاون والتضامن وكل ذلك وقاية من العنف ، لذلك توصي الباحثة على ضرورة انخراط التلاميذ في النوادي وممارسة الرياضة والقيام بالرحلات والمسابقات الثقافية وبطريقة منتظمة وذلك للحد من العنف ولو بالقليل.
- العدل بين التلاميذ وذلك لأن التفرقة في المعاملة بين التلاميذ تؤدي إلى ظهور مظاهر العنف لدى التلاميذ ، ولهذا توصي الباحثة بضرورة العدالة والمساواة في التعامل مع التلاميذ دون النظر إلى المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي للتلميذ.
- العمل على تشجيع التلاميذ على حفظ القرآن والسنة النبوية والتمسك بالقيم والأخلاق ، ولهذا توصي الباحثة بضرورة توعية التلاميذ وتحصينهم بالتربية الإسلامية من خلال إقامة الندوات والحلقات النقاشية التي توجههم لعمل الخير والتقرب من الله سبحانه وتعالى.
- ضرورة توعية المجتمع بالندوات والمحاضرات وبالإعلام بخطورة العنف وضرورة متابعة أبنائهم.

وأخيرا توصي الباحثة بإجراء المزيد من البحوث التي تتعلق بهذا الموضوع والتركيز على مختلف جوانب وأبعاد هذه الظاهرة بهدف الإحاطة أكثر بهذا الموضوع وإثارة نقاط أخرى يمكن أن تشكل مجالا للبحث والدراسة هذا كله مع تفعيل ماتوصلت اليه هذه الدراسات وليس الاكتفاء بالبحوث والدراسات حول الظاهرة والتي على الرغم من كثرة الدراسات الا انها تزداد تفشيا يوما بعد يوم في الوسط التربوي .

قائمة المراجع

أولا: الكتب و المعاجم

1- ابن منظور.(1994). لسان العرب.المجلد التاسع. بيروت: دار صادر.

2- أبو جادو، صالح محمد علي.(2000). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3- أنجرس، موريس.(د ت). البحث العلمي في العلوم الإنسانية. (ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سبعون السعيد). الجزائر: دار القصبة.

4- بدوي، أحمد زكي.(1986). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

5- بن دريدي، فوزي أحمد.(2007). العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض: مركز الدراسات والأبحاث.

6- بوعناقة، علي؛ غربي،علي.(2015).العنف المدرسي. جامعة قسنطينة: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة.

7- جادو، أميمة منير عبد المجيد.(2005). العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية.

8- جودت،عزت عطوي ، عبد العزيز سعيد .(2009). التوجيه المدرسي. عمان: دار الثقافة.

9- حامد، خالد.(2003). منهج البحث العلمي. الجزائر: دار ريحانة للنشر والتوزيع.

10- حريز، عبد الناصر.(1996). الإرهاب السياسي. القاهرة: مكتبة مدبولي.

11- الخولي، محمود سعيد.(2006). العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات. د- ب: دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع.

12- خير الزاد،فيصل محمد.(2002). ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات. الرياض: دار المرح للنشروالتوزيع.

13- داود، معمر.(2009). مقاربات ثقافية للمجتمع الجزائري. الجزائر: دار طليطلة.

14- دبلة، عبد العالي.(2011). مدخل إلى التحليل السوسيولوجي. الجزائر: دار الخلدونية.

15- رزق، كوثر إبراهيم .(1979). في ديناميات الاعتداء على المدرسين.مصر: الجمعية المصرية للدراسات النفسية .

16- الروسان، فاروق.(2000). تعديل وبناء السلوك الإنساني.عمان: دار الفكر.

17- زرواتي، رشيد.(2002). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

18- السكري، أحمد شفيق.(2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

19- سلاطنية، بلقاسم، الجيلاني حسان.(2004). منهجية العلوم الاجتماعية. الجزائر: دار الهدى.

20- السيد، فؤاد البهي؛ عبد الرحمان، سعد.(1999).علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

21- شكور، خليل وديع .(1997). العنف والجريمة. بيروت: الدار العربية للعلوم.

22- الطائي، يوسف حجيم؛ العبادي، هاشم فوزي.(2016). مناهج البحث العلمي للبحوث الإعلامية والإدارية والإنسانية. الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.

23- طه، عبد العظيم حسين.(2007). سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي. مصر: دار الجامعة الجديدة.

24- العاجز، فؤاد.(2007). الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

25- عبد العزيز، صفاء ؛ عبد العزيز سلامة.(2007). إدارة الفصل وتنمية المعلم. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

26- عبد الله، معتز سيد.(1997). التعصب دراسة نفسية اجتماعية. القاهرة: دارغريب.

27- عبيدات، محمد؛ نصار،أبو محمد ؛ مبيضين، عقلة.(1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

28- العجمي، محمد حسين.(2000). الإدارة المدرسية. القاهرة: دار الفكري العربي.

29- عليان، ربحي مصطفى؛ غنيم، عثمان محمد.(2008). أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

30- عمارة، الزين عباس.(1986). مدخل إلى الطب النفسي. بيروت: دار الثقافة.

31- العمايرة، محمد.(2002). المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها أسبابها علاجها.عمان: دار المسيرة للنضر والتوزيع.

32- عياش، أحمد جميل.(2009). إدارة المدرسة نظرياتها وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة للنضر والتوزيع.

33- عيشور، نادية.(2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. قسنطينة: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.

34- غربي،علي.(2006).أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل العلمية. قسنطينة : مطبعة cirtacopy.

35- الفاروقي، حارث سليمان.(1988). معجم القانون. بيروت: مكتبة لبنان.

36- فرج، طه.(1993). معجم علم النفس والتحليل النفسي. الكويت: دار سعاد الصباح.

37- فهمي، سامية محمد.(2003).المشكلات الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

38- القطامي، يوسف ؛ القطامي، نايفة.(2005). إدارة الصفوف،الأسس السيكولوجية. عمان: دار الفكر.

39- قنديلجي، عامر ابراهيم.(1999).البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

40- لالاند، أندريه .(1996). موسوعة لالاند الفلسفية.المجلد 3. بيروت: منشورات عويدات.

41- مجيد، سوسن شاكر.(2008).العنف والطفولة. الأردن: دار الصفاء.

42- مصباح، عامر.(2003). التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية. الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر.

43- المصري، إيهاب عيسى؛ محمد، طارق عبد الرؤوف.(2014). العنف المدرسي مفهومه،أسبابه،علاجه. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

44- معتوق، جمال.(2011). مدخل إلى سوسيولوجيا العنف. د- ب: بن رابط.

45- منسي، حسن.(2000). إدارة الصفوف. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

46- موسى، رشاد على عبد المجيد؛ العايش، زينب بنت محمد زين.(2009). سيكولوجية العنف ضد الأطفال. القاهرة: عالم الكتب.

47- نبهان، يحيى محمد.(2008). الإدارة الصفية والاختبارات. الأردن: دار البازوري.

ثانيا :المجلات والدوريات

48- إبراهيمي، الطاهر؛ جابر، نصر الدين.(2003). العنف الرمزي في ضوء الكتابات الحائطية، مداخلة بأعمال الملتقى الدولي الأول بعنوان **العنف والمجتمع**، جامعة محمد خيضر، بسكرة 09-10 مارس 2003م.

49- الأصفر،أحمد .(2003). بنية الثقافة العربية وانتشار مظاهر العنف في المجتمع العربي، مداخلة بأعمال الملتقى الدولي الأول بعنوان **العنف والمجتمع**، جامعة محمد خيضر، بسكرة،09-10 مارس 2003م.

50- الأفندي، إسماعيل محمد يوسف.(2011). أنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانية في محافظة بيت ملحم من وجهة نظر معلمي المدارس وطلبتها. جامعة القدس المفتوحة،01-28.

51- بن قفة، سعاد.(2014). صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد15، 85-94.

52- بوقطاية، مراد .(2003). التمييز بين مفهوم العنف ومفهوم العدوان ، مداخلة بأعمال الملتقى الدولي الأول بعنوان **العنف والمجتمع**، جامعة محمد خيضر، بسكرة 09-10 مارس 2003م.

53- الحرارشة، محمد ؛ الخوالدة، سالم.(2009). أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق. مجلة جامعة دمشق. 25(1+2).

54- الحلو، غسان حسين.(2001). تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. 15(01).

55- حويتي،أحمد.(2003).العنف المدرسي، مداخلة بأعمال الملتقى الدولي الأول بعنوان: **العنف والمجتمع**، جامعة محمد خيضر، بسكرة 09-10 مارس 2003م.

56- رضا، محمد جواد .(1974). ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة. مجلة دورية تصدرها وزارة الإعلام الكويتي. 05(03). اكتوبر-نوفمبر- ديسمبر، 1974.

57- السعايدة، جهاد علي.(2014). أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. 41(01)، 55-69.

58- سعدون، ريم.(2016). الانضباط الصفي وعلاقته بالتفكير الأخلاقي. مجلة جامعة البعث. 38(18)، 115-145.

58- عمران، كامل.(2003). تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ، مداخلة بأعمال الملتقى الدولي الأول بعنوان **العنف والمجتمع**، جامعة محمد خيضر، بسكرة 09-10 مارس 2003م

59- فرحاتي ، العربي.(2003). العنف وجه آخر للحداثة، مداخلة بأعمال الملتقى الدولي الأول بعنوان **العنف والمجتمع**، جامعة محمد خيضر، بسكرة 09-10 مارس 2003م.

60- المرشدي، عماد حسين؛ نصار،على تقي عباس.(2018). العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. (37)، 806-829.

ثالثا :الرسائل والأطروحات الجامعية

61- البشري،عامر بن شايع بن محمد.(2004). دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقا على منطقة عسير التعليمية. رسالة ماجستير منشورة .أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. الرياض.

62- بوطورة، كمال.(2018). مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية. رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

63-خريف، محمد.(2008). العنف في الوسط المدرسي أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة منتوري. قسنطينة.

64- الشهري، علي عبد الرحمان.(2003). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. رسالة ماجستير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.الرياض.

65- شيخي، رشيد.(2004). العنف الممارس ضد الطفل وأثره على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب .البليدة.

66- الطيار، فهد بن علي عبد العزيز.(2005). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية. مذكرة ماجستير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

67- عجرود، صباح.(2007). التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة منتوري. قسنطينة.

68- فيلالي، سليمة .(2005). علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي. رسالة ماجستير في غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية. جامعة الحاج لحضر. باتنة.

69- ناجي، ليلى.(2009). العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة والإداريين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

مواقع الكترونية:

70- http://badislounis.blogspok.com le : 16/04/2019 à 19.45

71- http://konanaoline.com le 20/05/2019 à 22.15

72- https://www.ennaharonline.com le 14/06/2019 à 16.20 .

الملاحــق

الملحق(01): الاستمارة.

الملحق(02): قائمة المحكمين.

الملحق(03): استدعاء.

الملحق(04): الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية.

الملحق(05): النظام الداخلي للثانوية للسنة الدراسية 2019/2018.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

الملحق رقم (01)

إستمارة حول

أساليب الانضباط الصفي المستخدمة للتقليل من العنف المدرسي.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة: **إشراف الدكتورة:**

ضحوي صبرين خليل نزيهة

ليكن في علمكم أن هاته الإستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية فنرجو منكم الإجابة عنها بكل موضوعية وشكرا لتعاونكم معنا

السنة الجامعية: 2019/2018.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

نرجو منكم وضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب:

1- الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

2- السن:.....

3- الشهادة التعليمية : ليسانس ☐ ماستر ☐ أخرى ☐

4- سنوات الخبرة:

[1 – 5] ☐ [6 – 10] ☐

[10 فما فوق [☐

المحور الثاني:حول استخدام الأستاذ الأسلوب الوقائي للتقليل من العنف الصفي لديه.

5- هل تعمل على توضيح قوانين الضبط الصفي و النظام الصفي للتلاميذ في بداية العام الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

6 – هل تعمل على توفير الظروف المناسبة في الصف ؟

نعم ☐ لا ☐

7- في حالة الإجابة **بنعم** لماذا ؟

.....

8- هل تعمل على تنويع أساليب التدريس ؟

نعم ☐ لا ☐

9- في حالة الإجابة **بنعم** لماذا ؟

.....

10- هل تتعامل مع التلاميذ في غرفة الصف بشكل رسمي؟

نعم ☐ لا ☐

11- في حالة الإجابة **بنعم** لماذا؟

.....

12- هل تذكر التلاميذ بجوانب العنف و إجراءاته التأديبية؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تفتح المجال للتلاميذ لمناقشة المشكلات التي حدثت لهم كون أنهم في مرحلة جد حساسة (مرحلة المراهقة)؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل تقوم بنصح التلميذ العنيف على انفراد في نهاية الحصة؟

نعم ☐ لا ☐

15- في حالة الإجابة **بنعم** لماذا؟

.....

16- هل تتقرب من التلميذ العنيف كي لا يتمادى في سلوكه هذا؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تنقر على الطاولة بالقلم أو الإصبع حتى يكف التلميذ عن السلوك العنيف؟

نعم ☐ لا ☐

18- في حالة الإجابة **بنعم** هل هناك إجراءات أخرى تقوم بها حتى يكف التلميذ عن السلوك العنيف؟

.....

19- هل ترفع صوتك أثناء الدرس في وجه التلميذ العنيف؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: حول استخدام الأستاذ الأسلوب العقابي للتقليل من العنف الصفي لديه.

20- في رأيك ما هو العنف الأكثر انتشارا في الصف؟

- كتابة ألفاظ غير أخلاقية على (الجدران، السبورة، الطاولات) ☐
- تعنيف وشتم الزملاء ☐
- تعنيف وشتم الأساتذة ☐
- استعمال الهاتف النقال للإساءة للزملاء والأساتذة ☐

21- هل تصرخ في وجه التلميذ كي يكف عن السلوك العنيف داخل الصف؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل تستخدم الإشارات التنبيهية للتلميذ العنيف كي يكف عن العنف؟

نعم ☐ لا ☐

23- في حالة الإجابة بنعم أذكر بعضا منها

.....

24- هل تفصل التلميذ العنيف و زميله عن بعضهم في الجلوس؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل توبخ التلميذ العنيف داخل الصف توبيخا لفظيا كي لا يتمادى فيه؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل تكلف التلميذ العنيف مع زملائه بأعمال إضافية كعقاب له؟

نعم ☐ لا ☐

27- في حالة الإجابة بنعم أذكر بعض الأعمال الإضافية؟

- .....

- .....

- .....

28- هل تعمل على خصم نقاط من تلاميذ العنيفين؟

نعم ☐ لا ☐

29- هل تقوم بضرب التلميذ العنيف كي يكون عبرة لغيره من التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

30-هل تتعاون مع مستشار التربية و التوجيه لإيجاد حل للعنف الصفي؟

نعم ☐ لا ☐

31- هل تتعاون مع الأخصائي النفساني لإيجاد حل للعنف الصفي؟

نعم ☐ لا ☐

32- هل توجه التلميذ العنيف في الصف إلى الإدارة؟

نعم ☐ لا ☐

33- هل تقوم بتوجيه تقرير للتلميذ و تحوله إلى المجلس التأديبي بشكل دائم؟

نعم ☐ لا ☐

أخرى تذكر .....

34- في رأيك ما هو الأسلوب الأنسب للتقليل من العنف داخل الصف؟

.....

.....

الملحق رقم (02):

قائمة أسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	التخصص
01	دباب زهية " أ "	علم اجتماع التربية
02	يحياوي نجاة " أ "	علم اجتماع التنمية
03	عليا سماح " أ "	علم اجتماع التنمية
04	مراد حنان " ب "	علم اجتماع التنمية
05	مسعودي كلثوم " ب "	علم اجتماع التنمية

الملحق رقم (03)

مديرية التربية لولاية بسكرة
ثانوية المجاهد السعيد عبيد – العالية – بسكرة

السيد :
ولي التلميذ :
من القسم : 1 ع ت

الموضوع : استدعاء

المرجع : القرار رقم 778 المؤرخ في 26 / 10 - 1991 المتعلق بنظام الجماعات التربوية وخاصة المواد 94 /95

يطلب من : المدير ، الناظر ، مستشار التربية ، المساعد (ة) التربوي (ة) : .....
الأستاذ (ة) : ..... مادة : .....

المطلوب منكم الحضور إلى مكتب : المدير – الناظر – مستشار / ت يوم : 2013/04/17 على الساعة : 08h للسبب المذكور أسفله :

1 – الإخلال بالنظام الداخلي للثانوية ☐
2 – الغيابات المتكررة و الغير مبررة ☐
3 – التصرف الغير مقبول ☒

.....

ملاحظات : 1 – توضع نسخة من هذا الإستدعاء في ملف التلميذ .
2 – في حالة عدم حضوركم . لايلتحق التلميذ بالدراسة .

بسكرة في : 2013/04/16
مستشار التربية

نسخة 02 في الملف

الملحق رقم (04)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

بسكرة في : 14 AVR 2019

مديرية التربية لولاية بسكرة
مصلحة التكوين و التفتيش
/ الأمانة/
الرقم: 32/ م.ت.ت/2019

مدير التربية
إلى

السيد: مدير / ثانوية /متوسطة/ ابتدائية
متقن محمد فروف
العسيلة عبيد
بسكرة

الموضوع: الموافقة على إجراء تربص

يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء تربص

جنحوي حسين

من جامعة محمد خيضر بسكرة،

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية شعبة علوم التربية تخصص :إرشاد وتوجيه

سنة : أولى ماستر – ثانية ماستر - ثالثة LMD – رابعة كلاسيك - الدكتوراه

وهذا ابتداء من : 2019/05/13 الى غاية 2019/07/15

على مستوى المؤسستكم، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم

وزارة التربية الوطنية
مدير التربية
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش
مسلم غربة

الملحق رقم (05)

الجمهوريه الجزائريه الديمقراطيه الشعبيه
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة
ثانوية :

النظام الداخلي للثانوية للسنة الدراسية:2018/ 2019
المصادق عليه من طرف مجلس التوجيه و التسيير للثانوية بتاريخ: 05/09/2018

المادة الأولى: لكل تلميذ (ة) الحق في التعلم واكتساب القيم والمهارات والمعارف التي تؤهله للاندماج في الحياة العملية كلما استوفى الشروط و الكفاءات المطلوبة.

المادة 02 : يعتني التلاميذ بهندامهم جسما ولباسا وارتداء المآزر إجباري داخل حرم الثانوية و لابد من أن تتوفر فيها المواصفات المحددة قانونا للمئزر وتمنع الألبسة كالسراويل الممزقة او القصيرة أو الحلاقة و الاحذية غير العادية ,التي لا تليق والظهور في هيئة تتماشى مع الآداب العامة .

المادة 03 : لا يكون دخول التلاميذ إلا من الباب الرئيسي للثانوية بدفتر المراسلة والدخول من غير ذلك يترتب عليه عقوبات تاديبية ، وعليهم احضار الكتب والادوات المدرسية المطلوبة وفق المدونة المقررة والبذلة الرياضية لمزاولة أنشطتهم المدرسية .

المادة 04 : احترام مواعيد الدخول إلى الثانوية وإلى الأقسام وفي حالة التأخر المبرر لا يلتحق التلميذ بقاعة الدراسة إلا بترخيص من الإدارة .

المادة 05 : بعد غلق باب الثانويـــة لا يسمح لأي تلميذ(ة) بالدخول مهما كان المبرر إلا بعد مرور الحصة كاملة وبترخيص من الإدارة ، ولا تتحمل الثانويـــة مسؤولية التلاميذ الذين يبقون خارجها بعد إغلاق أبوابها، والتي تغلق على الساعة 07 و55 دقيقة صباحا و13 و55 دقيقة مساءا.

المادة 06 :لا يسمح لأي تلميذ (ة) بمغادرة الثانوية إلا بإذن من الإدارة ، ويبلغ الأولياء عن تأخرات و غيابات أبنائهم حيث يجب تبريرها بالحضور الشخصي ,و لا يقبل الأستاذ (ة) أي تلميذ (ة) تغيب عن الحصور في حصة سابقة أو تأخر بعد الأستاذ(ة) إلا بعد إظهاره لرخصة الدخول مسلمة من طرف الإدارة

المادة 07 : لا يكون الاعفاء من حصص التربية البدنية و الرياضية إلا لأسباب صحية و بناء على شهادة طبية يمنحها طبيب (ة) الصحة المدرسيـــة او طبيب (ة) من القطاع الصحي العمومي ، و لا يسمـــح لأي تلميـــــذ(ة) معفي(ة) من التربية البدنية و الرياضية الخـــــروج من الثانوية إلا بتصريح أبوي.

المادة 08 : يعتني التلاميذ داخل الثانوية عناية خاصة بهندامهم وتمنع على التلميذات استعمال كل المساحيق بغرض الزينة (الماكياج) وطلاء الظافر والشعر المستعار ,ويحرصون على ارتداء التي تتفق مع مقتضيات الوقار والحشمة حتى في المناسبات المنظمة من طرف الثانوية , كما يمنع اصطحاب كل الاشياء الثمينة و المجوهرات و غيرها وفي حالة ضياعها او سرقتها لا تتحمل الثانوية أي مسؤولية.

المادة 09 : يلتزم التلاميذ بالحضور إلى الثانوية قبل الشروع في الدروس في أجل أدناه 05 دقائق,وعلى التلميذ(ة) المتغيب أو المتأخر تبرير غيابه قبل الدخـــول الى القسم و تسلم له رخصـــة دخول من الادارة,و يمنع على كل تلميذ (ة) البقاء داخـــل القسم في غياب الأستاذ(ة) أو المشرف (ة) التربوي(ة) .

المادة 10 : كل تلميذ(ة) مسجل يتمتع بحرية الدخول الى الثانوية و الخروج منها عبر الباب الرئيسي و ذلك طبقا لجدول التوقيت الأسبوعـــي لقسمه الذي يحدد أوقات الدراسة و الانشطة و يكون دخـــول التلاميـــذ ربع ساعة قبل الحصة الاولى الصباحية أو المسائية ، و لا يسمح بالتجمـــع أمام مدخل الثانوية بعد فتح الباب و يمنع الخروج من القسم أو الثانوية بين الحصص أثناء غياب الأستاذ (ة) ، و خاصة عند تبادل الأقسام بين الاساتذة إلا بإذن الإدارة.

المادة 11 : يتم شطب التلميذ(ة) من قوائم الثانوية بسبب الغيابات المتكررة وغير المبررة وذلك طبقا لأحكام المادة **21** من القرار الوزاري **833** الذي يتعلق بمواظبة التلاميذ في المؤسسات التعليمية حيث كل تلميذ(ة) تغيب ثلاث ايام متتالية يرسل الى ولي امره اشعار اول بالغياب ، وبعد سبعة ايام اشعار ثاني بالغياب ، و بعد سبعة ايام اخرى يرسل له الاعذار و التحذير من الشطب ، فإن لم يلتحق و لم يبرر غيابه بعد خمسة عشر يوما يفصل نهائيا من الدراسة بالثانوية و يرسل الى ولي أمره قرار الشطب النهائي من القوائم الاسمية للثانوية .

المادة 12 : النظام سلوك أخلاقي بمجرد سماع التلميذ(ة) دق جرس الثانوية يصطف التلاميذ بهدوء ونظام وكل تلميذ(ة) يلتحق بمكان صفه بكل تحضر ,الالتزام,الاحترام,الهدوء, الصمت أثناء رفع العلم صباحا وانزاله مساء يوميا.

المادة 13 : تقوم علاقة التشاور و التحاور بين التلاميذ و ادارة الثانويةعن طريق مندوبي الاقسام الذين يمثلونهم طبقا للقانون الجاري العمل به .

المادة 14 : تقوم العلاقات داخل الثانوية على قواعد الاحترام ولا يسمح بتغيير أو تبادل أماكن الجلوس المحددة من طرف الأستاذ(ة) الرئيسي (ة) في مخطط القسم ، وعدم إحضار اللوازم المدرسية بصفة متكررة تعرض التلميذ (ة) إلى إنذار كتابي .

المادة 15 :ينخرط التلاميذ برخصة من أوليائهم في النوادي والجمعيات المنشأة داخل الثانوية في إطار النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية وفقا لهواياتهم ويواظبون على ممارستها.

المادة 16 : يترتب عن التأخيرات غير المبررة ثـــلاث مـــرات إنذار مكتوب يبلـــغ إلى الأولياء وتودع نسخة في الملـــف , أما إذا صدر الغياب من التلاميذ النصف داخليين فان ذلك يؤدي الى حرمانهم من النظام المستفاد منه بعد مثولهم أمام مجلس التاديب.

المادة 17 : يمنع إحضار المأكولات و المكسرات و المشروبات بمختلف انواعها حتى في المناسبات ويمنع استعمال الهاتف النقال و سماعات الاذن و الاجهـــزة اللوحيـــة و أجهـــزة **mp3** أو **mp4** و في حالة ضبطها عند تلميذ(ة) تحجز لنهاية السنة الدراسية و لا يمكـــن تسليمها ابدا قبـــل 30 جوان من كل سنة دراسية , و يمنع ارتداء القبعة , و استعمال النظارات الشمسية, وحمل الات التصويـــر وفي حالة إحضارهم يتم سحبهم من طرف الادارة ولا ترد إلى صاحبها قبل التاريخ المذكور سابقا .

المادة 18 : يمنع على التلميذ(ة) منعا باتا ادخال و استعمال كل انواع الالعاب النارية و الاسلحة البيضاء و الادوات الحادة و غيرها من الاشياء المحظورة و استعمالها داخل الثانوية او خلال الانشطة المكملة ، و اي مخالفة تعرض صاحبها للإجراءات التأديبية المعمول بها .

المادة 19 : يلزم التلاميذ الحضور بصفة منظمة في جميع الدروس النظرية والتطبيقية المقررة في جدول التوقيت.

المادة 20 : يخضع استعمال تكنولوجيات الاعلام و الاتصال داخل حرم الثانوية الى رخصة مسبقة تسلمها إدارتها لا سيما تحميل الانشطة التربوية ، او تحويلها ، او تقاسمها أو نشرها .

صفحة : 01 من 02

المادة 21 :يلزم التلاميذ بإحضار بصفة دائمة دفتر المراسلة و المحافظة عليه و هو بمثابة بطاقة الهوية .

المادة 22 : يجب على التلاميذ و اوليائهم ابلاغ ادارة الثانويةفي حالة الاصابة بأمراض معدية ، قصد اتخاذ التدابير الضرورية وفقا لكل حالة ، ولا يمكنهم استئناف الدراسة إلا على اساس رأي طبي بوثيقة رسمية ، كما يتعين عليهم اعلام الادارة بالأمراض المزمنة او الاضطرابات العصبية قصد السماح لها و بالتنسيق مع المصالح المعنية التعامل المناسب مع كل حالة .

المادة 23 :كل تلميذ (ة) يتمتع بحرية التفكير والتعبير لكنه ملزم بإحترام قواعد حفظ الصحة والنظافة ويمتنعون عن تعاطي التبغ وتناول المواد التي تعرض صاحبها إلى المثول أمام مجلس التأديب من جهة وتضر بصحتهم وتسيء الى نظافة مؤسستهم وجمالها من جهة أخرى.

المادة 24 :المؤسسة التعليمية فضاء للحياة الجماعية ونهدا كل سلوك يعرقل الانتظمه المدرسية و يخل بقواعد النظام العام و الانضباط , أو عدم احترام طاقم الثانوية يؤدي الى اتخاذ عقوبات من الدرجة الأولى دون الاستشارة المسبقة لمجلس التاديب .

المادة 25 : كل تلميذ(ة) تسبب في تكسير او اتلاف ممتلكات الثانوية و تجهيزاتها أو بتر أو تمزيق لكتبها ووثائقها أو كتابة شيء على المناضد أو الجدران يترتب عليه تعويض مادي او مالي يتحمله التلميذ (ة) و ولي امره ، و يشترك تلاميذ القسم في تغطية مصاريف اي اتلاف مجهول مرتكبيه ، بالاضافة الى الاحالة على مجلس التاديب لكل مرتكب ما ورد ذكره سابقا .

المادة 26 : يصطحب الاستاذ تلاميذه الى قاعة الدرس انطلاقا من مكـــان وقوفهم و يكون اول من يدخل قاعة الدرس و اخر من يغادرها و لا يسمح لأحد منهم بالخروج إلا لضرورة استثنائية فقط .

المادة 27 :التحلي بمكارم الأخلاق و السلوك الحسن يفرض علينا الاحترام وعدم التردد أثناء الدراسة على دورة المياه خارج أوقات الراحة, وكما يمنع منعا باتا الحركة في الرواق أثناء الدراسة .

المادة 28 : يتجر عن الغياب الغير مبرر في الفروض والاختبارات الحصـــول على علامة صفر , ويعاد إجـراء اختبارات الغيابات المبررة فقط , و الغش في الاختبارات والامتحانات سلوك غير أخلاقي ، وتندد ومحاربته مسؤولية الجميع من اداريين ومدرسين وتلاميذ وأوليائهم ، وفي حالة ثبوت غش او تزوير في مختلف اختبارات التقويم تمنح للتلميذ (ة) نقطة صفر ويعرض على مجلس التأديب لاتخاذ الإجراءات التأديبية المناسبة في حقه .

المادة 29 : يمنع اخراج التلميذ(ة) من القسم و حرمانه من الدرس ، إلا في الحالات القصوى و على اساس تقرير مكتوب و مبرر يقدمه الاستاذ المعني في حينه الى مدير الثانوية.

المادة 30 : يسجل التلاميذ للاستفادة من النظام النصف الداخلي بو ثيقة التزام و ترخيص ابوي ، و يقومون في بداية كل فصل بتسديد نفقات الاستفادة بالنسبة للتلاميذ الغير ممنوحين ..

المادة 31 :تتولى ادارة الثانوية في حالة تعرض تلميذ (ة) الى حادث مدرسي اتخاذ الاجراءات اللازمة و القيام بالتصريح الـى الجهات المعنية و فقا للتنظيم الجاري العمل به .

المادة 32 :لا تتعامل ادارة الثانوية إلا مع الولي الشرعي للتلميذ(ة) أو الشخص المكلف قانونا و بوثيقة رسمية و مصحوبا ببطاقة الهوية .

المادة 33 : تحدد كيفية اتصال أولياء التلاميذ مع الاساتذة بجدول استقبال الاساتذة لأولياء التلاميذ و مع الفريق التربوي كل ايام العمل من الاحد الى الخميس وفق توقيت الدراسة بالثانوية ، ويجب على أولياء التلاميذ التسجيل في فضاء الاولياء .

المادة 34 :تخضع الملصقات و الاعلانات داخل المؤسسة الى تأشيرة مدير الثانوية .

المادة 35 : يكون النظام الداخلي هذا موضوع اعلام و نشر لدى كل اعضاء الجماعة التربوية بالثانوية بواسطة مختلف الوسائل المتاحة .

المادة 36 : يتم اعـــلام أولياء التلاميـــذ بالنظام الداخلي للثانوية هذا بصفتهم اعضاء في الجماعة التربوية قصد متابعة تمدرس ابنائهـــم و عليهم المصادقة عليه بالتوقيع و بالبصمة و مرفقا كذلك بتوقيع التلميذ المتمدرس بالثانوية .

المادة 37 : اي مخالفة للقانون الداخلي تعرض التلاميذ لإجراءات تأديبية تحددها الإدارة أو المجلس التأديبي حسب درجة الخطورة

حرر في : 2018/11/

الثانوية

عبد الله فيلوس

أنا الممضي اسفله السيد (ة) زعمون عمار حامل بطاقة التعريف الوطنية / رخصة السياقة رقم : 099783

الصادرة بتاريخ : 12-08-2015 عن : رئيس الدائرة لسغيري علي .

ولي(ة) التلميذ(ة): زعمون نبيلة المسجل(ة) بقسم : 2 ع ن 2

أشهد بأنني أطلعت على القانون الداخلي للثانوية التي يدرس فيها ابني – ابنتي و اتعهد باحترامه(ها) جميع التعليمات التي جاء بها هذا القانون لضمان السير الحسن للثانوية من أجل التعلم و إكتساب القيم و المهارات و المعارف التي تؤهله (ها) للنجاح .

توقيع و بصمة و لي التلميذ(ة)

توقيع التلميذ(ة)

الملخصـات

أولا: ملخص باللغة العربية.

ثانيا: ملخص باللغة الفرنسية.

ثالثا: ملخص باللغة الإنجليزية.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن " أساليب الانضباط الصفي المستخدمة للتقليل من العنف المدرسي وذلك من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بمدينة بسكرة، وقد تم تخصيص الدراسة على صورة محددة من الأساليب والتي تمثلت في الأسلوب الوقائي والعقابي المستخدم من طرف الأساتذة من أجل تقليل العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، وذلك من أجل تقديم تحليل سوسيولوجي أقرب للواقع ومحاولة الوصول إلى تفسير ما هو موجود فعلا.

وعليه فقد انطلقنا من التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي أساليب الانضباط التي يستخدمها الأستاذ للتقليل من العنف الصفي ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي سؤالين فرعيين:

- هل يستخدم الأستاذ الأسلوب الوقائي للتقليل من العنف الصفي لديه؟
- هل يستخدم الأستاذ الأسلوب العقابي للتقليل من العنف الصفي لديه؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم إتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية ، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي في الدراسة كما تم الاستعانة بأدوات جمع البيانات والمتمثلة في المقابلة ،الملاحظة والاستمارة، ،السجلات والوثائق، أما بالنسبة للعينة فقد أجريت الدراسة على أساتذة التعليم الثانوية بولاية بسكرة البالغ عددهم (136) أستاذ وذلك بإتباع أسلوب الحصر الشامل نظرا لعددهم المحدود.

وبعد عرض وتحليل البيانات فقد توصلنا إلى عدة نتائج كان أهمها:

ملخص الدراسة

أن أسلوب الانضباط الوقائي هو الأكثر استخداما للتقليل من العنف الصفي من وجهة نظر أساتذة المرحلة الثانوية، فالأساتذة يستخدمون الأسلوب الوقائي بالدرجة الأولى وذلك للتقليل من العنف الذي يواجهونه في غرفة الصف من طرف التلاميذ.

وفي الأخير خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات مستقاة من الدراسة والتي تأمل أن يتم العمل بها:

- ضرورة عمل حوار مع التلاميذ لمعرفة مشاكلهم لذا توصي الباحثة بضرورة الحوار داخل المؤسسة التربوية.
- ضرورة الاهتمام بتدريب الأساتذة على أساليب ناجعة للتعامل مع العنف الصفي.
- ضرورة إقامة اتصال وتواصل ايجابي بين المعلمين والمتعلمين في المواقف الصفية المختلفة.
- العمل على توفير الأنشطة الرياضية ، و الثقافية ، والترفيهية ، لما لها من أهمية من حيث أنها تقضي على الجانب الروتيني للدروس ، وتساعد على استغلال وقت فراغهم.

الكلمات المفتاحية: أساليب الانضباط الصفي ، العنف المدرسي ، أساتذة التعليم الثانوي.

Résumé

Résumé :

La présente étude visait à découvrir les méthodes de discipline utilisées en classe pour réduire la violence à l'école du point de vue des enseignants de l'enseignement secondaire à Biskra et était consacrée à une forme spécifique de méthode, à savoir la méthode préventive et punitive utilisée par les enseignants pour réduire la violence chez les élèves.en Niveau secondaire, afin de fournir une analyse sociologique plus précise de la réalité et d'essayer de parvenir à une explication de ce qui existe réellement.

Nous sommes donc partis de la question principale suivante:

Quelles méthodes de discipline l'enseignant utilise-t-il pour réduire la violence en classe?

Il y a deux questions principales dans cette question:

- L enseignent utilise-t-il la méthode préventive pour réduire la violence en classe?

- L enseignent utilise-t-il la méthode punitive pour réduire sa violence de classe?

Afin de répondre à ces questions, plusieurs procédures méthodologiques ont été suivies: nous avons utilisé l'approche descriptive de l'étude, les outils de collecte de données de l'entretien, l'observation et le formulaire, ainsi que les fichiers et les documents, et sur les enseignants du secondaire à Biskra. 136) en utilisant la méthode d'inventaire complète en raison de leur nombre limité.

Après la présentation et l'analyse des données, nous avons obtenu plusieurs résultats, dont le plus important:

Comme la méthode de la discipline préventive est la plus utilisée pour réduire la violence de classe du point de vue des enseignants du secondaire, les enseignants utilisent la méthode préventive principalement pour réduire la violence à laquelle ils sont confrontés en classe.

Enfin, la chercheuse a formulé une série de recommandations tirées de l'étude qui, espère-t-elle, sera réalisée:

- Le besoin de dialogue avec les étudiants pour connaître leurs problèmes et le chercheuse recommande donc la nécessité d'un dialogue au sein de l'établissement d'enseignement.

Résumé

- La nécessité de prêter attention à la formation des enseignants aux méthodes efficaces de lutte contre la violence en classe.

- La nécessité d'établir une communication positive et une contact entre les enseignants et les apprenants dans différentes situations de classe.

- Offrir des activités sportives, culturelles et récréatives, car elles sont importantes en ce qu'elles éliminent l'aspect courant des leçons et aident à exploiter leur temps libre.

Mots-clés: Méthodes de discipline en classe, violence scolaire, Les enseignants de l’enseignement secondaire.

Summary

Summary:

The present study aimed at uncovering the methods of classroom discipline used to reduce school violence from the point of view of secondary education teachers in Biskra. The study was devoted to a specific form of methods, which was the preventive and punitive method used by teachers to reduce violence among secondary level student, in order to provide a closer sociological analysis of reality and try to reach an explanation of what actually exists.

So we started from the following main question:

What methods of discipline does the teacher use to reduce classroom violence?

There are two main questions in this question:

- Does the teacher use the preventive method to reduce his classroom violence?

- Does the teacher use the punitive method to reduce his class violence?

In order to answer these questions, a number of methodological procedures were followed. We relied on the descriptive approach in the study. The data collection tools of the interview, the observation and the form, the files and the documents were also used. As for the sample, the study was conducted on the secondary school teachers in Biskra, 136) by using the comprehensive inventory method due to their limited number.

After the presentation and analysis of the data we have reached several results, the most important of which:

That the method of preventive discipline is the most used to reduce class violence from the point of view of secondary school teachers,

teachers use the preventive method primarily to reduce the violence they face in the classroom by students.

Finally, the researcher came out with a set of recommendations drawn from the study which she hopes will be done:

- The need for dialogue with students to know their problems so the researcher recommends the need for dialogue within the educational institution.

- The need to pay attention to the training of teachers on effective methods to deal with class violence.

- The need to establish a positive communication and contact between teachers and learners in different classroom situations.

- To provide sports, cultural and recreational activities, because they are important in that they eliminate the routine aspect of the lessons, and help to exploit their free time.

Keywords: Methods of classroom discipline, school violence, teachers of secondary education.